OLLA
MUR

[illegible]
١٨٠٢

ورقه عددی ١١٢ = سطر عددی ١٩

MURAD MOLLA KÜTÜPHANESİ	
Kısım	
Yeni Kayıt No.	
Eski Kayıt No.	
Tasnif No.	

كتاب
تحرير المقال في اداب
واحكام وفوايد
يحتاج اليها مودبوا
الاطفال تاليف
شيخ الاسلام
شهاب الدين
احمد بن حجر
الهيتمي
نزيل
مكة
رحمه
الله
امين
تم

امام سيوطينك وسائر فضلانك
رسائل نافعه لريدر

مع رسائل سائره
عدد ٧

الفقير حسين
المحلي

١٨٠٧

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No.: 1832
Yeni Kayıt No.: 1496/1
Tasnif No.: 297.3

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي شرف حملة كتابه ومعلميه بان جعلهم
خير خلقه وسادا تهم ونظمهم في سلك نجيبه واسبغ
عليهم مزايا كمالاته واشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له شهادة توصلنا لعاليه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله الناشر
لعبير سعاداتهم صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه الذين افنوا نفوسهم في تعلم كتابه
وتعليمه الى ان حققت لهم جميع مطالبهم
ومراداتهم صلاة وسلاما دايمين بدوام تعظيمه
لهم وتكريمه لهم في دار رضوانه ومشاهداتهم

وبعد فقد ورد على من بعض صلحا
مودبي الاطفال ثاني جماد الاول سنة سبع
وخمسين وتسعماية اسيلة منجحة ودقيقات
الاجوبة عنها متحتمة فلما اردت الجواب عنها
طال الكلام وانتشر واحتاج الى مقدمات
واقيسة انتجتها واضح البرهان ودقيق
النظر فلما تمت مصونة عن سفساف المكثرين
مصحوبة بتحقيقات طبق تحقيقات المتقدمين

والمتاخرين

والمتاخرين دعاني ذلك الى جعلها تاليفا
لطيفا وانموذجا شريفا تقر به عيون المتقين
ونفزع اليه عند تحير الافهام ايدي المومنين
فاستخرت الله تعالى الذي ما خاب من استخاره
وضممت اليه تتمات تومن من لجا اليها عثاره
وسميته تحرير المقال في اداب واحكام
وفوايد يحتاج اليها مودبوا الاطفال ورتبتها
على سبعة مقاصد وخاتمة

المقصد الاول

في الاحاديث الدالة على شرف اهل القران
الحديث الاول اخرج الخطيب في تاريخه
بسند فيه مجهول وقال الذهبي باطل انه
صلى الله عليه وسلم قال ان القران اهل
الله وفي رواية له فيه ايضا اذا احب
احدكم ان يحدث ربه فليقرا القران الثاني
اخرج احمد والنساي وابن ماجة والحاكم
انه صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى
اهلين من الناس هم اهل الله وخاصته
وفي رواية للطيالسي والنساي وابن
ماجة والدارمي وابن الضريس وابن العسكري

والحاكم وبن حبان وابي نعيم ان لله اهلين
من الناس قيل من هم قال اهل القران هم اهل
الله وخاصته وفي رواية لابي القاسم
ابن حيدر اهل القران اهل الله وخاصته
وفي اخري اشراف امتي حملة القران واصحاب
الليل الثالث اخرج الديلمي انه صلي الله
عليه وسلم قال اذا ختم العبد القران صلي
عليه عند ختمه ستون الف ملك الرابع
اخرج ايضا انه صلي الله عليه وسلم قال
اعبد الناس اكثرهم تلاوة للقران وفي رواية
لابن عساكر اغني الناس حملة القران من
جعله الله في جوفه وفي رواية لابي نعيم
يا حملة القران اهل السموات يذكرونكم
عند الله فتحببوا الي الله يحببكم الله الي عباده
الخامس اخرج البيهقي انه صلي الله عليه
وسلم قال افضل عبادة امتي تلاوة القران
وفي رواية لابن نافع افضل العبادة
قراءة القران وفي رواية للترمذي
الحكيم افضل عبادة امتي قراءة القران نظرا

السادس

السادس اخرج تمام انه صلي الله عليه وسلم
قال اقروا القران فان الله لا يعذب قلبا
وعي القران السابع اخرج البيهقي انه
صلي الله عليه وسلم قال عدد درج الجنة
عدد اي القران فمن دخل الجنة من اهل القران
فليس فوقه درجة وفي رواية
لابن مردوية ان عدد درج الجنة عدد
اي القران فمن دخل الجنة لم يكن فوقه درجة
وفي رواية الطبراني في الاوسط
وبن مردوية وابو نصر السجزي بكسر السين وبالجيم وبالزاي هو
القران الف الف حرف وسبعة وعشرون
الف حرف فمن قراه صابرا محتسبا
فله بكل حرف زوجان من الحور العين
قال ابو نصر غريب الاسناد والمتن
وفيه زيادة علي ما في المصحف الان ويمكن
حمله علي ما نسخ تلاوة مع المثبت في المصحف
اليوم الثامن اخرج الديلمي انه صلي
الله عليه وسلم قال اكرموا حملة القران
فمن اكرمهم فقد اكرم الله الا فلا تنقصوا

حملة القران حقوقهم فانهم من الله بمكان كاد
حملة القران ان يكونوا انبياء الا انه لا يوحي
اليهم **وفي رواية** اكرموا حملة القران
فمن اكرمهم فقد اكرمني **التاسع** اخرج
الترمذي الحكيم انه صلى الله عليه وسلم
قال اهل القران عرفا اهل الجنة **وفي رواية**
للطبراني حملة القران عرفا اهل الجنة
يوم القيامة **وفي اخرى** للضيا وغيره
القرا عرفا اهل الجنة **العاشر**
اخرج الديلمي وابن النجار قال حملة القران
اوليا الله فمن عاداهم فقد عاد الله ومن
والاهم فقد والى الله **وفي رواية**
حامل القران حامل راية الاسلام من
اكرمه فقد اكرم الله ومن اهانه فعليه
لعنة الله واخرج البخاري وغيره من
قرا القران ثم مات قبل القران ان
يستظهره اتاه ملك يعلمه في قبره ويلقى
الله تعالى وقد استظهره **المقصد الثاني**
في بعض الاحاديث الواردة في فضايل معلمي

القران

القران ومتعلميه **الاول** اخرج الامام
احمد والبخاري وابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجة انه صلى الله عليه
وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه
وفي رواية لابن عساكر افضلكم
من تعلم القران وعلمه **وفي اخرى** له ان
من خياركم وافضلكم من تعلم القران
وعلمه **وفي اخرى** للبيهقي وغيره خيركم
من تعلم القران وعلمه وفضل القران
على ساير الكلام كفضل الله على ساير
خلقه **الثاني** اخرج الطبراني انه
صلى الله عليه وسلم خيركم من قرا القران
واقراه **وفي رواية** للبيهقي خيركم من
قرا القران واقراه لحامل القران دعوة
مستجابة يدعو بها فيستجاب له **الثالث**
اخرج الحاكم في تاريخه انه صلى الله عليه
وسلم قال حملة القران هم المعلمون كلام
الله تعالى والملبسون بنور الله من والاهم
فقد والى الله ومن عاداهم فقد عاد الله

الرابع اخرج ابو نصر السجزي وقال
هذا من حسن الحديث واغربه وليس
في اسناده الا مقبول ثقة والترمذي الحكيم
مرسلا والحاكم في تاريخه موصولا انه
صلي الله عليه وسلم قال القران افضل من
كل شي دون الله وفضل القران علي سائر
الكلام كفضل الله علي خلقه فمن وقر القران
فقد وقر الله ومن لم يوقر القران فقد استخف
بحق الله وحرمة القران عند الله تعالي كحرمة
الوالد علي ولده القران شافع مشفع وماحل
مصدق فمن شفع له القران شفع ومن محل به
القران صدق ومن جعل القران امامه قاده
الي الجنة ومن جعله خلفه ساقه الي النار
حملة القران هم المحفوفون برحمة الله تعالي
الملبسون نور الله المعلمون كلام الله ومن عاداهم
فقد عادي الله ومن والاهم فقد والي الله
يقول الله عز وجل يا حملة كتاب الله استجيبوا
لله بتوقير توقير كتابه تزدادوا حبا ويحببكم
الي خلقه يدفع عن مستمع القران سوء الدنيا

ويدفع

ويدفع عن تالي القران بلوي الاخرة ومستمع
اية من كتاب الله خير له من صبير ذهبا
وتالي اية من كتاب الله خير له مما تحت اديم
السما وان في القران لسورة تدعي العظيمة عند
الله تعالي يدعي صاحبها الشريف عند الله
تشفع لصاحبها يوم القيامة في اكثر من ربيعة
ومضر وهي سورة يس وفي رواية لمحمد
ابن نصر ان هذا القران شافع مشفع
وماحل مصدق ومن شفع له القران يوم
القيامة نجا ومن محل به القران يوم القيمة
كبه الله في النار علي وجهه وفي رواية
للبخاري في تاريخه والطبراني والبيهقي القران
شافع مشفع وماحل مصدق من جعله امامه
قاده الي الجنة ومن جعله خلفه ساقه الي
النار وفي اخري لابن عدي ومحمد بن نصر
القران غني لا فقر بعده الخامس اخرج
ابو الشيخ وابو نعيم انه صلي الله عليه وسلم
قال عليكم بتعليم القران وكثرة تلاوته وكثرة
عجايبه تنالون به الدرجات في الجنة السادس

اخرج الحاكم والبيهقي في سننه انه صلى الله عليه
وسلم قال تعلموا القران وعلموه الناس وتعلموا
الفرايض وعلموها الناس فاني امرؤ مقبوض
وان العلم سيقبض وتظهر الفتن حتي يختلف
اثنان في فريضة واحدة فلا يجدان من يقضي
بها **وفي رواية** لاحمد ومحمد بن نصر
والطبراني والبيهقي وبن حبان تعلموا كتاب
الله واقتنوه وتعاهدوه وتغنوا به فوالذي
نفس محمد بيده لهو اشد تفصيا من صدور
الرجال من المخاض في العقل **وفي اخري** تعلموا
القران واقروه واقروا منه ما تيسر فوالذي
نفس محمد بيده لهو اشد تفصيا من الابل المغيرة
وفي اخري لابن مردوية والبيهقي من قرا القران
قبل ان يحتلم فقد اوتي الحكم صبيا **وفي اخري** للديلمي
ليس القران بالتلاوة ولا العلم بالرواية ولكن
القران بالهداية والعلم بالدراية **السابع**
اخرج بن عساكر انه صلى الله عليه وسلم قال
الا من تعلم القران وعلمه وعمل بما فيه فانه له
سايق الي الجنة ودليل الي الجنة **وفي رواية**

له

له ايضا من تعلم القران وعلمه واخذ بما فيه
كان له شفيعا ودليلا الي الجنة **الثامن**
اخرج ابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم
قال يا علي تعلم القران وعلمه الناس فلك
بكل حرف عشر حسنات فان مت مت
شهيدا يا علي تعلم القران وعلمه الناس
فان مت حجت الملايكة الي قبرك كحج الناس
الي بيت الله العتيق **التاسع** اخرج
ابو نصر والبيهقي انه صلى الله عليه وسلم
قال تعلموا القران وسلوا الله به الجنة
قبل ان يتعلمه قوم يسالون به الدنيا فان
القران يتعلمه ثلاثة نفر رجل يباهي به
ورجل يستاكل به ورجل يقروه لله **العاشر**
اخرج البخاري والحاكم في تاريخهما وابو نعيم
والبيهقي وبن عدي وبن النجار انه صلى الله
عليه وسلم قال من تعلم القران في شبيبته
اختلط بلحمه ودمه ومن تعلمه في كبره فهو
يتفلت منه وهو يعود فيه فله اجره مرتين
وفي رواية للبيهقي من علم رجلا القران

فهو مولاه لا يخذله ولا يستاثر عليه   في اخري
موسلة لابي نعيم من علم اية من كتاب الله
او كلمة في دين الله حثي الله له من الثواب
حثيا وليس شي افضل من شي يليه بنفسه
وفي رواية لابن عدي والطبراني
وبن مردوية والبيهقي وبن النجار
من علم عبدا اية من كتاب الله
فهو مولاه لا ينبغي له ان يخذله ولا
يستاثر عليه فان هو فعله فصم عروة
من عري الاسلام وفي رواية
اخري لابي نعيم من علم ولدا القران
قلده الله تعالي قلادة يعجب منها
الاولون والاخرون يوم القيمة   في
اخري للحاكم من قرا القران وتعلمه
وعمل به البس يوم القيامة تاجا من
نور ضوءه مثل ضوء القمر ويكسي والده
حلتين لا تقوم لهما الدنيا فيقولان
بما كسينا هذا فيقال باخذ ولدكما
القران تتمة في لواحق لذلك   تنفعنا على هذا

اخرج

اخرج بن ماجة وبن حبان انه صلي
الله عليه وسلم قال ان من الناس
مفاتيح للخير مغاليق للشر وان من
الناس مفاتيح للشر مغاليق للخير
فطوبي لمن جعل الله مفاتيح الخير علي
يديه وويل لمن جعل الله مفاتيح
الشر علي يديه وفي رواية
لابن ماجة ان الخير خزاين لتلك الخزا   ين
مفاتيح فطوبي لعبد جعله الله مفتاحا
للخير مغلاقا للشر وويل لعبد جعله
الله مفتاحا للشر مغلاقا للخير واخرج
ابو الشيخ انه صلي الله عليه وسلم
قال من ادام النظر في المصحف متع ببصره
ما دام في الدنيا وفي رواية لابن
النجار من قرا القران نظرا متع ببصره
واخرج الطبراني والحاكم وصححه
لكن تعقب والبيهقي وبن مردويه والرافعي
انه صلي الله عليه وسلم قال من قرا القران
طاهرا وناظرا حتي يختمه غرس الله له به

شجرة في الجنة لو ان غرابا افرخ في ورقة
منها ثم نهض يطير لادركه الهرم
قبل ان يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة
واخرج ابو الشيخ والديلمي من شهد
القران فكانما شهد فتوح المسلمين حتى
تفتح ومن شهد ختم القران فكانما شهد
القيامة حين تقوم واخرج الديلمي
انه صلى الله عليه وسلم قال يا معاذ
ان اردت عيش السعدا وميتة الشهدا
والنجاة يوم الحشر والامن يوم الخوف
والنور يوم الظلمات والظل يوم الحر
والري يوم العطش والوزن يوم الخفة
والهدي يوم الضلال فادرس القران
فانه ذكر الرحمن وحرز من الشيطان
ورجحان في الميزان وروي الخطيب
في جامعه ان هذا القران صعب
مستصعب لمن كرهه ميسر لمن تبعه
وان حديثي صعب مستصعب لمن كرهه
ميسر لمن تبعه ومن يسمع حديثي

يحفظه

يحفظه وعمل به جا يوم القيامة مع القران
ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقران
ومن تهاون بالقران فقد خسر الدنيا
والاخرة واخرج ابن الضريس والطبراني
ان القران ياتي اهله يوم القيامة احوج
ما كانوا اليه فيقول للمسلم اتعرفني فيقول
من انت فيقول انا الذي تحب وتكره
ان يفارقك فيقول لعلك القران فيقدم
به علي ربه عز وجل فيعطي الملك بيمينه
والخلد بشماله ويوضع علي راسه
السكينة وينشر علي ابويه حلتان
لا تقوم لهما الدنيا اضعافا فيقولان لاي
شي كسينا هذا ولم تبلغه اعمالنا فيقول
هذا باخذ ولدكما القران واخرج ابن
ابي شيبة ومحمد بن نصر وابن الضريس
ان القران يلقي صاحبه يوم القيامة حين
ينشق عنه قبره كالرجل الصاحب فيقول
له هل تعرفني فيقول ما اعرفك فيقول
انا صاحبك القران اظماتك في الهواجر

ابن الضريس هو يحيي بن
الضريس بمعجمة ثم مهملة
مصغر البجلي الرازي
القاضي

واسهرت ليلك وان كل تاجر وراء تجارته
وانا لك اليوم وراء كل تجارة فيعطى الملك
بيمينه والخلد بشماله ويوضع على راسه
تاج الوقار ويكسى والداه حلتين لا تقوم
لهما اهل الدنيا فيقولان بم كسينا هذه
فيقال لهما باخذ ولدكما القران ثم يقال
له اقرا واصعد في درج الجنة وغرفها
فهو في صعوده ما دام يقرا هذا كان او
ترتيلا واخرج الديلمي اذا مات حامل
القران اوحى الله تعالى الى الارض ان لا
تاكلي لحمه قالت الهي كيف اكل لحمه وكلامك
في جوفه واخرج ايضا اكرموا القران
ولا تكتبوه على حجر ولا مدر ولكن اكتبوه
فيما يمحى ولا تمحوه بالبصاق وامحوه بالما
واخرج ايضا اذا كان يوم القيامة يقرا
الله القران فكانهم لم يسمعوه فيحفظه
المومنون وينساه المنافقون واخرج
ابن حبان في صحيحه مثل الذي يقرا القران
وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة

والذي

والذي يقراه وهو يشتد عليه له اجران
واخرج بن ابي شيبة وبن الضريس
يمثل القران يوم القيامة رجلا فيوتى
بالرجل قد حمله فخالف امره فيتمثل
له خصما فيقول رب حملته اياي فبيس
حامل تعدى حدودي وضيع فرايضي
وركب معصيتي وترك طاعتي فما يزال
يقذف عليه بالحجج حتى يقال له شانك
به فياخذه بيده فما يرسله حتى يكبه
على منخره في النار ويوتى بالرجل الصالح
قد كان حمله وحفظ امره فيتمثل خصما
دونه فيقول يا رب حملته اياي فحفظ
حدودي وعمل بفرايضي واجتنب معصيتي
واتبع طاعتي فما يزال يقذف له بالحجج
حتى يقال له شانك به فما يرسله
حتى يلبسه حلة الاستبرق ويعقد
عليه تاج الملك ويسقيه كاس الخمر
واخرج ابو نعيم مرفوعا وبن ابي شيبة
موقوفا نعم الشفيع القران لصاحبه يوم

فائدة
الذين كانوا يحفظون القران
على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعة ابي بن كعب
وزيد بن ثابت ومعاذ بن
جبل وابو زيد الانصاري
وزاد بعضهم اثنين ابو الدرداء
وعثمان فهم ستة رضي الله عنهم

القيامة يقول يا رب إكرمه فيلبسه تاج الكرامة
ثم يقول يا رب زده ارض عنه فليس بعد
رضي الله شي

المقصد الثالث

في الاحاديث الدالة علي جواز اخذ الاجرة
علي تعليم القران والرقية به ونحوهما الاول
اخرج الشيخان وابو داود والترمذي عن
ابي سعيد رضي الله تعالي عنه قال كنا
في مسير لنا فنزلنا منزلا فجاءت جارية
ان سيد الحي سليم اي لديغ ومن عادتهم
التعبير عنه بسليم تفاولا وان نفرنا
غيب هل فيكم راق فقام معها رجل نابنه
برقية اي نتهمه بها وهو بموحدة
بعد الهمزة مكسورة او مضمومة ثم نون
فرقاه فبرا فامر له بثلاثين شاة
وسقانا لبنا فلما رجع قلنا له اكنت
تحسن رقية اوكنت ترقي قال لا ما رقيت
الا بام القران قلنا لا تحدثوا شيا حتي
ناتي ونسال رسول الله صلي الله عليه
وسلم فلما قدمنا المدينة ذكرنا ذلك للنبي

صلي

صلي الله عليه وسلم قال وما كان يدريك
انها رقية اقسموا واضربوا لي بسهم
الثاني اخرج الشيخان وغيرهما
عن ابي سعيد ايضا قال انطلق نفر
من اصحاب رسول الله صلي الله عليه
وسلم في سفرة سافروها حتي نزلوا علي
حي من احيا العرب فاستضافوهم فابوا
ان يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا
له بكل شي لا ينفعه شي فقال بعضهم
لو اتيتم هذا الرهط الذين نزلوا لعلهم
يكون عندهم شي فاتوهم فقالوا يا ايها
الرهط ان سيدنا لديغ وسعينا له بكل
شي لا ينفعه شي فهل عند احد منكم
شي فقال بعضهم اني والله لراق ولكن
والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا
فما انا براق لكم حتي تجعلوا لنا جعلا
فصالحوهم علي قطيع من الغنم فانطلق
يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العا لمين
فكانما انشط من عقال وفي رواية

لنشط اي حل من عقال فانطلق يمشي وما
به قلبة اي علة من العلات وهو داء ياخذ
البعير فيشتكي منه قلبه فيموت ليومه
قال فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه
وقال بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا
حتى نأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فنذكر له الذي كان وننظر الذي يامرنا
به فقدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكروا له فقال وما يدريك انها رقية ثم
قال قد اصبتم اقتسموا واضربوا لي معكم
سهما وضحك النبي صلى الله عليه وسلم
الثالث اخرج الترمذي عنه قال
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سرية وذكر نحوه وفيها ان ابا سعيد
هو الراقي وانه قرا الحمد لله سبع مرات
وان الغنم كانت ثلاثين شاة الرابع روى
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم مروا بماء اي باهل ماء فيه لديغ

او

او سليم فعرض لهم رجل من اهل الما فقال
هل منكم من راق فان في الما رجلا لديغا او
سليما فانطلق رجل منهم فقرا بفاتحة الكتاب
على شاء فبرا فجا بالشا الى اصحابه فكرهوا
ذلك فقالوا اخذت على كتاب الله اجرا
حتى قدموا المدينة فقالوا يا رسول الله اخذ
على كتاب الله اجرا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم عليه اجرا
كتاب الله تعالى الخامس روى ابو داود
عن خارجة بن الصلت التميمي قال اقبلنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتينا
على حي من العرب فقالوا نبئنا انكم قد
جئتم من عند هذا الرجل بخير فهل عندكم
من دواء او رقية فان عندنا معتوها
في القيود قال قلنا نعم قال فجا بمعتوه
في القيود فقرات عليه بفاتحة الكتاب
ثلاثة ايام غدوة وعشية اجمع ثم اتفل
عليه قال فكانما نشط من عقال فاعطوه
جعلا فقلت لا حتى اسال النبي صلى الله عليه

وسلم فقال كل فلعمري من اكل برقية باطل
لقد اكلت برقية حق **السادس** اخرج
ابو داود والنسائي بسند صحيح عنه
عن عمه انه اتى النبي صلى الله عليه
وسلم ثم اقبل راجعا من عنده فمر
على قوم عندهم رجل مجنون موثوق
بالحديد فقال اهله انا حدثنا ان صاحبكم
هذا جاكم بخير فهل عندكم شي تداويه
فرقيته بفاتحة الكتاب فبرا فاعطوني
ماية شاة فاتيت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فقال هل
الا هذا قال لا قال خذها فلعمري لمن
اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق
السابع اخرج الترمذي والنسائي
وابن ماجة عن ابي سعيد قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثين
راكبا في سرية فنزلنا بقوم فسالناهم
ان يقرونا فابوا فلدغ سيدهم فاتونا
فقالوا فيكم احد يرقي من العقرب فقلت

نعم

نعم ولكن لا ارقيه حتى تعطونا غنما فقالوا
نعطيكم ثلاثين شاة فقرات عليه الحمد
سبع مرات فبرا وقبضت الغنم فعرض في
انفسنا منها شي قلت لا تعجلوا حتى ناتي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قدمنا
ذكرت له الذي صنعت فقال وما علمت
انها رقية اقسموا واضربوا لي معكم سهما
الثامن اخرج الدارقطني عن ابي
سعيد نحو ذلك وفيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لها وما يدريك انها رقية
فقال يا رسول الله شي القي في روعي قال
قال فكلوا واطعمونا من الغنم **التاسع**
اخرج قانع عن خارجة ابن الصلت
عن عمه الحارث بن عمرو قال رقيت رجلا
بام الكتاب فبرا فسالت النبي صلى الله
عليه وسلم فقال من اكل برقية باطل
لقد اكلت برقية حق **العاشر**
اخرج الشيخان وغيرهما انه صلى
الله عليه وسلم قال للرجل الذي خطب

المراة فلم يجد لها مهرا زوجتك بما معك
من القران المقصد الرابع في الاحاديث
الدالة علي امتناع اخذ الاجره علي تعليم
القران الاول عن محمد بن محادة اخبرني
رجل يقال له ابان عن ابي ابن كعب رضي
الله عنه انه علم رجلا سورة من القران فاهدى
اليه ثوبا او قال قميصه قال فذكر ذلك
لرسول الله صلي الله عليه وسلم قال انك
اخذا او قال اخذته شك محمد البست
ثوبا من النار رواه عبد الرحمن بن حميد
ورواته ثقات والبيهقي في سننه الكبري
الثاني روي بن ماجة عن ابي بن كعب
قال علمت رجلا القران اي وهو الطفيل
ابن عمرو الدوسي فاهدي الي قوسا فذكرت
ذلك للنبي صلي الله عليه وسلم فقال
ان اخذتها اخذت قوسا من نار فرددتها
ورواه بن عدي وقال انه مرسل جيد
بلفظ كان عند ابي بن كعب ناس من اهل
اليمن يقروهم فجاء رجلا منهم قوس من

اهله

اهله فنظرها اي اعجبته فاقسم عليه الرجل
بالله ان ياخذها فقال لا حتي اسال رسول
الله صلي الله عليه وسلم فساله فقال انحب
ان ياتي الله بها في عنقك يوم القيامة
نارا الثالث روي احمد وابو داود
وابن ماجة وبن منيع وعبد بن حميد
والطبراني والحاكم وسعيد بن منصور
والبيهقي وابو يعلي عن عبادة بن الصامت
رضي الله تعالي عنه قلت يا رسول الله
رجل اهدي الي قوسا ممن كنت اعلمه الكتاب
والقران وليست بمال فارمي عليها
في سبيل الله قال ان كنت تحب ان تطوق
بها طوقا من نار فاقبلها الرابع روي
الامام احمد بسنده عن عبد الرحمن بن
شبل رضي الله تعالي عنه قال سمعت
رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول
اقروا القران ولا تاكلوا به الحديث
واخرجه البزار من حديث بن عوف
وقال الصواب بن شبل واخرجه بن

بعدي من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
الخامس روى بن عبد الهادي من
طريق عثمان بن سعيد الدارمي عن ابي
الدردا رضي الله تعالى عنه ان رسول الله
صلى الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اخذ قوسا على تعليم
القران قلده الله قوسا من نار **قال**
ليس فيه الا عبد الرحمن بن يحيى قال ابو
حاتم صدوق ما بحديثه باس وقال
البيهقي ضعيف وبقية سنده صحيح
السادس اخرج ابو نعيم والبيهقي
عن ابي الدردا ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ على تعليم القران قوسا قلده
الله مكانها قوسا من نار جهنم **السابع**
اخرج ابو نعيم عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اخذ على القران اجرا فذاك حظه
من القران **وفي رواية** عنه قلت
يا رسول الله ما تقول في المعلمين قال درهم

حرام

حرام **الثامن** اخرج البيهقي عن
بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قرا القران يتاكل به الناس جا يوم
القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم
وفي رواية عن بن مسعود انه
صلى الله عليه وسلم قال من اخذ على
القران اجرا فقد تعجل الله حسناته في الدنيا
والقران يحاجه يوم القيامة **التاسع**
اخرج الطبراني عن ابي الدردا انه صلى
الله عليه وسلم قال من ياخذ على تعليم
القران قوسا قلده الله قوسا من نار
تنبيه لم ار من جمع هذه الاحاديث
في هذين المقصدين واستوفاها كما فعلت
فاعتن بحفظها وبما ياتي من اختلاف العلما
فيها تصحيحا وتضعيفا واخذا وتركا
فان ذلك امر مهم لا ينبغي اغفاله
المقصد الخامس في بيان اختلاف
العلما في الاخذ بالاحاديث السالفة اعلم
ان العلما رضوان الله عليهم اجمعين من

السلف والخلف اختلفوا في الاجرة علي تعليم
القران وعلي الرقية به هل ذلك جايز ام
حرام فقال جمهور العلما من الصحابة فمن
بعدهم ان ذلك جايز لا كراهة فيه وعليه
الشافعي رضي الله تعالى عنه كعطا وابي قلابة
واحمد وابي ثور وقال الحاكم من اكابر
السلف لم اسمع احدا كره اجرة المعلم
وجري علي ذلك الحسن البصري وبن سيرين
والشعبي لكنهم قيدوه بما لم يشترط واعطي
الحسن البصري من اكابر التابعين بل كان
يفتي في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم
عشرة دراهم فعلمها واستدل القايلون
بانه يجوز مطلقا بالاحاديث السابقة
المتفق علي صحة اكثرها وهي صريحة صراحة
لا تقبل تاويلات في الدلالة علي اخذ
الاجرة والعوض بشرط او غيره علي تعليم
القران وعلي الرقية به وعلي الطب ووصف
الدوا ونحوه مما فيه مشقة تقابل بالاجرة
وعلي ان ذلك من الحلال الذي لا شبهة

فيه

فيه فمن تلك الاحاديث قوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث الذي رواه البخاري وهو
الخامس من المقصد الثالث ان احق ما
اخذتم عليه اجرا كتاب الله ردا علي من
كرهوا اخذ الاجرة علي كتاب الله وشكوا
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالوا
عن من اخذ الاجرة علي الرقية به يا رسول
الله اخذ علي كتاب الله اجرا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان احق ما اخذتم
عليه اجر كتاب الله فبان واتضح اتضا حا
لا خفا فيه ان هذا الحديث صريح لا يقبل
التاويل علي حل اخذ الاجرة علي تعليم
القران والرقية به ونحوهما ومنها
قوله صلى الله عليه وسلم في القصة السابقة
في اكثر احاديث المقصد الثالث اقسموا
واضربوا لي بسهم وقوله قد اصبتم اقسموا
واضربوا لي معكم سهما وقوله فكلوا
واطعمونا من الغنم ثم قوله صلى الله
عليه وسلم ذلك يحتمل ان يريد حقيقته

لعلمه لبرضي الراقي وهو ابو سعيد الخدري
بذلك وان يريد تطبيب قلوبهم بشكهم
في حل خذ مفا بل للرقية بكتاب الله
تعالي فطيب صلي الله عليه وسلم بذلك
قلوبهم وبالغ فيه في تعريفهم انه لا شبهة
فيه ولا كراهة وقد وقع له صلي الله عليه
وسلم تطير ذلك في حديث العنبر اي
السمكة الكبيرة المجاوزة للحد لما اكلو
منها ثم قدموا المدينة وسالوه صلي الله
عليه وسلم عنها وفي حديث ابي قتادة
في حمار الوحش لما اصطادوه وهم حرم
فشكوا في حل اكلهم له واما امره صلي الله
عليه وسلم لقسمة الشياه بينه وبين
اصحابه مع انها جميعها ملك له ومخصصة
به لاحق لاحد منهم معه فيها فهو من باب
الامر بمحاسن الاخلاق والمروات والمر عاة
ومواساة الاصحاب والرفاق فقاسمهم
تبرعا وجودا ومروة وفي هذه القصة
ايضا جواز المشاحة لمن تردد المعروف

والمروة

والمروة وان كانت مسامحته اولي لقوله
الصحابة لهم استضفناكم فلم تضيفونا
فمنعوهم معروفهم في الرقية الا باجرة
مكافاة علي سي اخلاقهم وامتناعهم من
الضيافة من اصلها فضلا عن اكرام
الضيف قال النووي وفي قوله صلي
الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية
التصريح بانها رقية اي جميعها الا اياك
نعبد واياك نستعين فقط خلافا لمن
زعمه لاشتمالها اجمالا علي جميع ما في القران
وانه يستحب ان يقراها علي اللديغ والمريض
وسائر اصحاب الاسقام والعاهات وعلي
ان الرقي والطب من الامور الجايزة وهو قول
الايمة الاربعة واصحابهم واسحاق وابو
ثور واكثر السلف والخلف ومنها قوله
صلي الله عليه وسلم زوجتكها بما معك
من القران ففيه التصريح بجواز جعل تعليم
القران عوضا بمال لمقابلة التعلم بالبضع
المستنادحله والمقتضي لوجوب المهر

واذا اجاز جعله مقابلا باجرة لان هذا
من جملة المعاوضة فهو داخل في الحديث
بقياس المساواة وذهب ابو حنيفة
واسحاق بن راهويه الى ظاهر الاحاديث
المذكورة في المقصد الرابع ور وا ان اخذ الاجرة
والعوض على تعليم القران غير جايز واختلف
النقل عن الزهري فظاهر كلام الخطابي انه
حرمة وصرح غيره عنه بكراهته وقد يقال
لا خلاف لان الايمة كثيرا ما يطلقون الكراهة
على كراهة التحريم مما استدلوا به من تلك
الاحاديث على امتناع ذلك لا نزاع في دلالتها
على ذلك وانما النزاع في اسانيدها فقال بن
بطال وغيره انها كلها ضعيفة كحديث
اقرؤوا القران ولا تاكلوا به وحديث درهم
حلال في مسنده مجهول وحديث القوس
عن عبادة بن الصامت لان فيه المغيرة
بن زياد وهو ضعيف قال بن بطال
ومحل ان هذه الاحاديث الضعيفة تعارض
حديث بن عباس ان احق ما اخذتم عليه اجرا

كتاب

كتاب الله وحديث ابي سعيد الخدري في
قضيته السابقة اي من الاتفاق على صحة
هذين الحديثين وغيرهما مما مر في المقصد
الثالث قال وانما تعارض الاحاديث اذا
تساوت طرقها في النقل والعدالة واما اذا
كان بعضها ضعيفا فالصحيح منها يسقط
الضعيف انتهى وفي حكمه على تلك الاحاديث
بالضعف نظر ظاهر فقد مر في بعضها انه
صحيح وممن صحح حديث عبادة الحاكم وصحح
غيره حديث ابي ومع ذلك فلا حجة فيهما
على امتناع اخذ الاجرة على تعليم القران
اما اولا فلان حديث الصحيحين السابقة
صريحة في الجواز وهي اصح فوجب تقديمها
واما ثانيا فهذان لا دلالة فيهما على المدعى
اصلا وانما الذي فيهما امتناع قبول الهدية
من المعلم وهذا شي اجنبي عما نحن فيه من اخذ
اجرة معقود عليها قبل التعليم اذا حصل
على تهم اولوا هذا الامتناع من قبول الهدية
المذكورة على انه امر كان تبرع به المعلم ونوى

الاحتساب فيه ولم يكن قصده حال التعليم
طلب عوض ونفع فحذره النبي صلى الله
عليه وسلم ابطال اجره وتوعده وعليه
اذ سبيل ابي عبادة في هذا سبيل من رد ضالة
رجل او استخرج له متاعا من بحر تبرعا مع
واحتسابه ليس له ان ياخذ عليه عوضا
ولو انه طلب لذلك اجرة قبل ان يفعله حسبه
كان ذلك جايزا له وايضا فاهل الصفة رضي الله
عنهم كان الغالب عليهم الفقر والاخذ من الصدقة
من الناس فاخذ شي منهم ربما اضربهم وتسليم
ان احاديث المقصد الرابع كلها صحيحة وانها
مكافية لاحاديث المقصد الثالث في الصحة
وفي الدلالة على امتناع اجرة على تعليم القران
او نعمته فالجمع بينهما حينئذ واجب ما امكن
وانه متى امكن الجمع لم يجز دعوى نسخ ولا غيره
فيحمل المنع على اخذ اجرة التعليم بعقد فاسد
لاغفال ركن او شرط مفسد والجواز على اخذها
عليه بعقد صحيح وهذا هو مدعانا وقد علمت
انه الموافق للقواعد الاصولية فكيف يجوز العدول

عنه هذا مع ان بين المانع وبين اثبات كل مقدمة
من تلك المقدمات الثلاثة المسلمة خرط القتاد
وتجويز المحال فالحق الذي شهدت به القواعد
الاصولية والحديثية جواز اخذ الاجرة على تعلم
القران بعقد صحيح وان ذلك من الحلال الذي
لا شبهة فيه ولا كراهة وان وقع الخلاف فيه لان
الخلاف انما يراعي ويحترم حيث لم يخالف سنة
صحيحة وهذا الخلاف كذلك لانه خالف قوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته ايضا
كلوا واضربوا لي معكم بسهم وجوابه في الحديث المتفق
على صحة ذلك زوجتكها بما معك من القران م
واحاديث القوس ونحوها السابقة لا تعارض
ذلك اصلا لان بعضها في هدية بعد الفعل واكثرها
لا يحتج به لضعفه واعتلاله فتامل ذلك حق
التامل فانه من النفايس التي لم نر من بسط الكلام
فيها كذلك وقال بعض اصحاب اهل العلم اخذ الاجرة
على تعليم القران له حالان احدهما ان لا يتعين عليه
لكونه يحصل التبشير به غيره فلا يجوز له اخذ الاجرة
حينئذ وثانيهما ان لا يتعين عليه لوجود غيره

ممن يقوم به فله اخذ الاجرة عليه انتهى وهو
مبني على ان فرض العين لا يجوز اخذ الاجرة
عليه وان كان متعبا وهو قول جماعة من العلما
من ائمتنا وغيرهم والصحيح في مذهبنا انه يجوز
اخذ الاجرة على الامر المشق وان كان فرض عين
وعلم مما مر انه يجوز الاهدا الى معلم القران ويجوز له
قبوله بل ان اهدي اليه توددا او تحببا لعلمه
او صلاحه او احسانه عليه وتعلمه له ولم يكن
في مال المهدي شبهة قوية ولا اخل به
اعطا تلك الهدية وكان المهدي ينكسر
خاطره بالرد فالاولى للمهدي اليه القبول
وهذه هي هدايا السلف التي كانوا يقبلونها
ويستحبون قبولها وعليها حملوا قوله
صلى الله عليه وسلم تهادوا تحابوا وفي
اختلال شرط من ذلك فالاولى عدم القبول
قال الامام السبكي رحمه الله تعالى
ولا يلحق بالقاضي في تحريم الهدية عليه
بشرطها المفتي والواعظ ومعلم القران
بل لهؤلا قبول الهدية مطلقا والفرق
ان

ان هؤلا ليسوا منهمين اذ ليس فيهم
اهلية الالتزام والحكم حتى يحابون لاجله
ويخشى منهم الميل فيه بخلاف القاضي نعم
ان كان الاهدا لاولئك لاجل المكافاة على
ما يحصل منهم من الفتوى والوعظ والتعليم
فالاولى عدم القبول بهذا القصد ليكون
علمهم خالصا لله تعالى **تنبيه**
لا بد من الاجرة لتعليم القران ونحوه من جواز
تعلمه لا نحو شعر يحرم وان لم يكن فيه
كلفة لا نحو كلمة الشهادة فمن انفير بايد
وتعيين الموجر عليه وعلم المعلم والمتعلم
او وليه وان كان غير رشيد بعين المتاجر
عليه وسهولته او صعوبته وان لم يعرف
ذلك وجب ان يوكل من يعرفه ولا يكفي
التقدير بالاشارة الى المكتوب كان يقول
تعلمه ما في هذه الورقة لاختلافه صعوبة
وسهولة هذا كله ان لم يعين الزمن والا
كقوله استاجرتك لتعليمه شهرا او جمعة
او نحوهما صح ما لم يجمع بينهما والا كان يقول

سورة في شهر بطل ولا يشترط تعيين
قراءة نافع ولا غيره فيعلمه المؤدب باي
قراءة شاء وقيل او رجحه بعض المتاخرين
يعلمه قراءة اهل البلد الغالبة ويتعين
ما عين وان علم غيره فتبرع ويلزمه
تعليم المعين **المقصد السادس**
في تحذير المعلم من نظر المرد الذين يعلمهم
وفي بيان حل نظر المعلم الى الامرد المتعلم لحاجة
التعليم من غير شهوة ولا خوف فتنة اخرج
الشيخان وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم
قال العينان زناهما النظر والاذنان زناهما
الاستماع واللسان زناه الكلام واليدان زناهما
البطش والرجلان زناهما الخطا والقلب
يهوي ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او
يكذبه وفي رواية لمسلم واليدان
تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان ن
وزناهما المشي والفم يزني وزناه التقبيل
وروى الطبراني انه صلى الله عليه وسلم
قال لتغضن ابصاركم او لتحفظن فروجكم

او

او ليكسفن الله وجوهكم والترمذي وقال
حسن غريب انه صلى الله عليه وسلم قال لا تتبع
النظرة بالنظرة فان ما لك الاولى اي التي من
غير قصد واختيار وليست لك الاخرى
والطبراني والحاكم وصححه واعترض
انه صلى الله عليه وسلم قال يعني عن ربه
عز وجل النظر سهم مسموم من سهام ابليس
من تركها من مخافتي ابدلته ايمانا يجد
حلاوته في قلبه وروى الاصبهاني انه
صلى الله عليه وسلم قال كل عين باكية يوم
القيامة الا عين غضت عن محارم الله وعين
سهرت في سبيل الله وعين خرج منها مثل
راس الذباب من خشية الله تعالى والطبرا ني
بسند صحيح الا ان فيه مجهولا ثلاثة لا ترى
اعينهم النار عين حرست في سبيل الله وعين
بكت من خشية الله وعين كفت عن محارم الله
والحاكم وصححه واعترض انه صلى الله عليه وسلم
قال اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة
اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم وادوا

اذا ابتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم
وكفوا ايديكم ومسلم وغيره عن جرير رضي
الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن نظرة الفجاة فقال اصرف
بصرك قال بعض العلما من المتاخرين والنظرة
بشهوة الى المراة والامرد زنا الماصح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال زنا العينين
النظر ولاجل ذلك بالغ الصالحون في الاعراض
عن المرد وعن النظر اليهم وعن مخالطتهم ومجالستهم
قال الحسن بن ذكوان من اكابر السلف
لا تجالسوا اولاد الاغنيا ان لهم صورا كصور
العذاري وهم اشد فتنة من النسا وقال
بعض التابعين ما انا باخوف على الشاب
الناسك من سبع ضار من الغلام الامرد
يقعد اليه وكان يقال لا يبيتن رجل مع
امرد في مكان واحد وحرم العلما الخلوة مع
الامرد في بيت او حانوت او حمام قياسا على
المراة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما خلا
رجل بامرد الا كان الشيطان ثالثهما وفي المرد

مايفوق

ما يفوق النسا فالفتنة به اعظم ولانه
يمكن معه من الشر والفتنة والقبايح
ما لا يمكن مع النسا ويسهل في حقه من
الريبة ما لا يسهل في حق النسا فكان
بالتحريم اولى والتنفير وبالزجر عن مخالطته
والنظر اليه احق واقاويل السلف في الحث
التنفير منهم والتحذير من رويتهم ومن الوقوع
في فتنتهم ومخالطتهم اكثر من ان تحصر وكانوا
رضوان الله عليهم يسمون المرد الانتان
والجيف لان الشرع الشريف والدين الواضح
المنيف استقذرهم ومنع من مخالطتهم
والخلوة بهم لادايها الى القبيح الذي لا قبيح
فوقه وسوا في كلما ذكرناه نظر الصالحين
والعلما والمتعلمين وغيرهم الا نري الى سفيان ن
الثوري وناهيك به من امام وعالم وصالح
بل انتهت اليه في زمنه رياسة العلما
والصالحين والعلما العاملين ومع ذلك
دخل عليه امرد حسن الوجه فقال اخرجوه
عني فاني اري مع كل امراة شيطانا ومع كل

امرد سبعة عشر شيطانا وجاء رجل الى امام
المسلمين احمد بن حنبل رضي الله تعالى عنه
وهو من العلم والصلاح والمعرفة والورع
والزهد بمكان لا غاية له ومعه صبي حسن
الوجه فقال له من هذا منك قال ابن اختي
قال لا تجي به الينا مرة اخرى ولا تمشي
معه بطريق لئلا يظن بك من لا يعرفك
ويعرفه سوء فروي ان وفد عبد
القيس لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم
كان فيهم امرد فاجلسه النبي صلى الله عليه
وسلم خلف ظهره وكان يقال بين السلف
النظر بريد الزنا وكانهم اخذوا ذلك من
قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث السابق
سهم مسموم من سهام ابليس اذا علمت
ذلك واعلم اني ذكرت ذلك في كتاب الزواجر
عن اقتراف الكبائر الذي استوعبت فيه
من الكبائر وادلتها والكلام عليها ما لم توجد
مثله في كتاب ان من الكبائر ان ينظر الانسا ن
الى امراة اجنبية او امراة حسن كذلك

ع

مع الشهوة وخوف الفتنة او ان يلمس
احدهما كذلك او ان يختلي باحدهما كذلك
وان لم يكن بحضرة محرم لاحدهما يحتشمه
ولا امراة كذلك مع المراة ولا زوج للمراة
وانما قيدت هنا وفيما مر بالشهوة وخوف
الفتنة ليقرب عد ذلك كبيرة لا لكون اصل
الحرمة مقيدا بذلك فان الاصح من مذهبنا
ونص عليه الشافعي رضي الله تعالى عنه
وجرى عليه النووي وغيره حرمة هذه
كلها مع المراة والامرد الحسن باعتدال
طبع الناظر اذ الاصح ان الجمال يختلف
باختلاف الطباع ويحرم نظر كل من المراة
وان كانت عجوزا او شوهاء ومن الامرد المذكور
ولو بلا شهوة وان امن الفتنة حسما لمادة
الفساد ما امكن اذ لو جاز نحو النظر لامراة
او امرد ولو مع الامن من الفتنة لربما جر الى
الفاحشة وادى الى الفساد فكان اللائق
بمحاسن الشريعة الغرا الواضحة البيضا
الاعراض عن تفاصيل الاحوال وسد باب

الفتنة وما يودي اليها مطلقا ومن ثم حرم
ائمتنا النظر الي الجزا المنفصلة من المراة كقلامة
ظفرها او رجلها ومثلها الامرد ولذلك شروط
وتفاصيل مبسوطة في كتب الفقه والحاصل انه
يتاكد علي المعلم صون نظره عن الامرد الحسن
ما امكنه وان جاز له بان كان لمحض التعليم من
غير شهوة ولا خوف فتنة لانه ربما اداه الي
ريبة او فتنة فيتعين فطم النفس عنه ما امكن
علي ان جماعة من ائمتنا قالوا لا يجوز النظر للتعليم
الا ان كان فرضا عينيا كالفاتحة بخلاف غير تعلم
الفرض العيني فلا يجوز النظر اليه وتبعهم في شرح
الارشاد وقال الامام السبكي كشفت كتب
المذهب فلم يظهر منها جواز التعليم الا للواجب
فقط وبهذا يتبين عظم خطر النظر وان فرض
جوازه وما وقع لبعض من لا خلاق لهم ولا دين
ولا مروة من تساهله في النظر يعود لبل علي
شقاوته وجهالته وضلالته وانه ممن ايس
من فلاحه وصلاحه ونجاحه ولا يغرنك كونه
متشبها بالصالحين فانه في الباطن من اكابر الشياطين

المردة الملاعبين المتخذ ايات الله
هزوا وغرته الحياة الدنيا واما لها
ولم ينزجر عما زجر الله عنه من المعاصي
والقبايح وشوم عواقبها واحوالها
فليحذر الذين يخالفون عن امره
ان تصيبهم فتنة او عذاب اليم

في الاسيلة والاجوبة التي هي السبب
في هذا التاليف اعلم ان بعض اصحابنا
الصالحين نفع الله به وبسلفه كان
قد ولي القضا وجلس فيه مدة علي عادة
من الصيانة والامانة والعدل في احكامه
والرجوع الي الله تعالي خشية من عظيم
اثامه ومع ذلك بادر الي سرعة
التنصل منه مع تشديد مستنيبه
عليه في بقايه فيه فلم يرجع لقوله
ولا التفت الي تشديده عليه في عزله
لنفسه بل بادر وعزل نفسه وفر
بدينه وامانته الي الله تعالي والي نبيه

وحرمه مع ضيق الحال وعدم وجدانه
لما يكفي به الاهل والعيال فيسر له
مكتبًا بالصفات الاتية فاثر الجلوس
فيه لقراة الاطفال علي وظيفة القضا
الذي احترق فيه كل من تولي الان تلك
الوظيفة وانحط عن المعالي المنيفة الي
سفساف الدنيا وفتنتها والاشتغال
بها ومحبتها ومنحها عن معالم الخيرات
بل مبادي السعادات اوليك هم الخاسرون
اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعًا
ولما جلس فيه واقرا الاطفال المقرريين
فيه وقعت له وقايع احب ان يتخلي
عنه احكامها وان يبرا من خطرها
واثامها فدونها ورفعها الي كشف
عنها كتب الايمة واجبته عنها نصًا
تارة واستنباطا تارة اخري فجات
بحمد الله اجوبة مفيدة ومحررة شديدة
نوطات لها بالمقاصد السابقة ليكون

بجموع

بجموع ذلك نافعًا للمعلمين مرشدًا للمستر شدين
وزاجرًا للمعتدين ومعينا للصالحين
ومفيدًا للمرتبين في ورطة التعلم التي
لا يخلص منها الا من منحه توفيق الرحمن
الرحيم الفاتح العليم فاما السوال

فهو الحمد لله وحده ما قولكم رضي الله عنكم
وارضاكم وجعل الجنة منقلبكم ومثواكم
في مكتب موقوف علي عدة ايتام فقرر
ناظره فقيهًا لقراتهم وتاديبهم فهل يلزمه
ان يرسل خلف من غاب منهم اولا فان
قلتم نعم فهل يلزمه ذلك من ماله بان
يستاجر من يحضر غايبهم او من مال
الوقف اولا وهل له ان يرسل بعضهم
خلف بعض لاحضار من غاب منهم اولا
واذا قلتم لا يلزمه الارسال فهل يلزمه
اعلام الناظر عن غايبهم وان علم ان الاعلا
بذلك لا يحمله علي احضارهم بل يحمله علي
اخراجهم وتقرير غيرهم اولا وهل له
ضرب من شرد منهم واخذ شيا للغير

اوضربه او سبه وعلم الفقيه ذلك منه
اوظنه بقول مقبول الرواية كما له ضربه
علي تعليمه وتاديبه لاسيما ان نطق
بفحش من القول او فعله اولا يضرب الا
علي مجرد التعليم وهل يفترق الحال
في ذلك بين المميز وغيره والمراهق للبلوغ
وغيره ممن لم يراهقه اولا وهل الضرب
وهل المميز مقدرا او يرجع الي اجتهاده
فيجب عليه الاقتصار علي ما يظنه
كافيا في الامر الذي ضرب لاجله ولا
يتقيد ذلك بعدد ولا بلوغ ادني
حدوده لو بلغ وهل للامام دخلا في
الاذن للفقيه في استخدامهم لقضا حاجة
تتعلق بالفقيه او ببعض الايتام او
القاضي هو الذي ياذن وهل له
الزام حاذقهم باقراء وتعليم بليدهم
لان في ذلك مصلحة للحاذق بترسيخ
ما حفظه عنده فيا من من تشتته
عنه وهل التصرف في معلوم الشارد بن

للفقيه

ظ
للفقيه فيصرفه حتي لنفسه او للنا
فيصرفه في البقية او يعيده الي اصل
الوقف ولو اذن الناظر للفقيه في
معلوم من غاب حتي ياخذه لنفسه
فهل يحل للفقيه بهذا الاذن اولا
وهل اذا اعطي اهل اليتيم الفقيه شيئا
من طيب انفسهم عند ختم سورة مثلا
يجوز له قبوله ام لا وهل للفقيه ان
يقري في الكتاب باجرة في الكتاب
المذكور زايدا علي عدد الايتام يتيما
وغيره وباذن الناظر وعدمه ام لا
واذا جعل ولي يتيم غير معتبر لفقيه
جعلا ليسعي في تكميل عدد الايتام
به اذا نقصوا او استاجره باجرة
معلومة ليقريه شيا معينا من القرا ن
والقصد بذلك ملازمة اليتيم للكتاب
حتي يكمل به نقص العدد فهل ذلك
اولا وفرض المسيلة ان الواقف لم
يشترطه في ذلك ولا منعت في هذا

الوقف عادة الفقها بها بل هو وقف
جديد انهم امره والغرض الخلاص من
ورطته سيما وهو متعلق بايتام عليهم
لا ولي له من نحو وصي وقيم وقد اشكل الامر
في هذه الاحوال فتتفضلوا ببسط الجواب
ببيانها بذكر منقول المذهب وقواعد
بينها ليحصل لكم بذلك مزيد الثواب
والهداية والدعا اثابكم الله الرضوان
امين فاجبت بما صورته
الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد واله وصحبه وسلم اللهم اهدنا
لما اختلف فيه من الحق باذنك وتوفيقا
للصواب اما الجواب عن المسألة
الاولى وهي انه هل يلزمه ان يرسل خلف
من غاب منهم الخ نحو ان قضية قول
اصحابنا يلزم الاجير لغسل الثياب
حيث لم يشترط الاجرة على المستاجر اجرة
من يحملها اليه لان حملها اليه من تمام
الغسل انتهى انه يلزم الاجير لتعليم الاطفال

اجرة

اجرة من يجمعهم ويجيئهم اليه لان جمعهم اليه
من تمام التعليم لكن هذا انما يتم ان كان
الفقيه المذكور في السوال اجيرًا بان استوجر
لذلك اما اذا لم يكن كذلك بان قرر له رزق
في مقابلة اقرا عدد معلوم فظاهر انه
لا يلزمه حينئذ احضارهم كما ان مدرس المدرسة
لا يلزمه احضار الطلبة فان قلت
نقل الازرق عن القاضي حسين انه قال ان
حملته كذا من بلد كذا فلك كذا فذهب ليأخذه
فلم يجده لم يستحق شيا بخلاف نظيره في
الاجارة وهذا قد يخالفه مسئلة الغسال المذكو ة
قلت لا منافاة بينهما بوجه لان الملحظ
هنا ان الاجير ليس عليه الا تسليم نفسه
للعمل وهو لا يتوقف على احضار شي بل على
الذهاب لمحل المحمول فاذا ذهب اليه ولم يجده
استقرت اجرته بخلافه فالذهاب اليه هنا
بمنزلة احضار المغسول ثم فاستويا وفارقا
مسئلة الجعالة بان عاملها انما جوعل على
الاتيان بالحمل ولم يوجد فان قلت يفرق بين

الاولاد في مسيلتنا والثياب في مسيلة الغسال
بان من العادة ان الاولاد يحضرون بانفسهم
فلا يلزم المعلم احضارهم لان العمل لم يتوقف عليه
بخلاف الثياب فانها لا تحضر بانفسها فكان
العقد متضمنا لشرط احضارها علي الاجير
لتوقف عمله فلزمه قلت هو فرق
واضح وبه يعلم عدم اتضاح قياس مسيلة
المعلم علي مسيلة الغسال وحينئذ فاستوي
في مسيلة المعلم الاجارة والارصاد فلا يلزم
المعلم في واحدة منهما احضار الاولاد لكن ينبغي
للمعلم ان يتفطن لدقيقة علي انه ارصد له معلوم
علي تعليم عدد معلوم فاذا نقص بعضه
فهل هو حينئذ بمنزلة العدم فيكون نظير
ما افتي به البغوي في من استاجر من يشتري
عشرة اذرع كرباس او ينسجها له فاشتري
او نسج تسعة اذرع فانه لا يستحق الاجرة
ولا شيا منها ولا اجرة المثل او ليس كالعدم
لانه اتي ببعض العمل المشروط فيكون نظير
من جوعل علي رد شيين فرد احدهما فانه

يستحق نصف الجعل توزيعا له علي العمل
وسياتي عن ابن عبد السلام ما يصرح بالاول
ومع ذلك الظاهر الثاني ويفرق بينه وبين
الاول بان التسعة لا تصلح لما تصلح له
العشرة فهو لم يات بشي من غرض المستاجر
ثم لم يستحق شيا وبوضحه جعل البغوي
الزيادة في هذه الصورة كالنقص فقال لو اشتري
او نسج احد عشر لم يستحق شيا ايضا واما
تعليم بعض الاولاد فهو يحصل لبعض مقصود
الواقف فاستحق الاجير بقدره وايضا فالاجير
ثم خالف باختياره ولا كذلك هنا وهذا الفرق
مويد فقط والا فالعمدة علي الفرق الاول اذا
تقرر ذلك وان الظاهر الثاني فاذا هرب بعض
الاطفال المشروط تعليمهم لم يستحق المعلم الا
حصة الحاضرين من معلومه مثاله شرط
عليه تعليم اربعة فهرب في يوم عشرة او لم
يحضروا العذر لزمه ان لا ياخذ من معلومه الا ثلاثة
ارباعه ولا يحل له الرابع لانه في مقابلة العشرة
الذاهبين ولم يعلمهم في ذلك اليوم شيا فيلتنبه

المعلم لذلك فانه دقيق يغفل عنه وحينئذ
ينبغي له السعي في احضارهم لانه واجب عليه
بل ليستحق معلومه كاملا واما الجواب
عن المسيلة الثانية وهي قوله وهل له
ان يرسل بعضهم الي خلق بعض الخ فهو ان النووي
افتي تبعا لابن الصلاح رحمه الله تعالي جوابا
بانه يجوز للاب استخدام ولده فيما فيه
تدريبه وحسن تربيته ونحو ذلك مما لا اجر
فيه عادة ويجوز ضربه علي ذلك وافتي النووي
وغيره ايضا بان جد اليتيم لامه لو استخدمه
قبل رشده سوا ما قبل البلوغ وما بعده فيما
له اجرة لزمه اجرة مثله وما احسن قول
ابن الصلاح للاب من استخدام ولده تخرج له
وترويح قاصدا مصلحته بشرط ان لا يكون
لذلك العمل اجرة وما زاد علي ذلك فلا يجوز
الا باجرة وبهذا يعلم انه لا يجوز لغير الاب
حتي الجد للام ان يستخدم واحدا من الايتام
في الارسال خلف امثالهم ولا غيره سوا كان
لذلك اجرة ام لا لان ذلك اذا امتنع علي الجد

فاولي

فاولي غيره اما من له اب فيجوز لمعلمه باذن
ابيه ان يستخدمه فيما يجوز لابيه ان يستخدمه
فيه مما ذكر بخلاف من لا اب له لا يجوز لاحد
استخدامه ولو باذن امه او وصيه او الحاكم
نعم ان اجرة من له ولاية عليه لاستخدام معين
باجرة مثله للمعلم او غيره جاز فان قلت
سيأتي انه يجوز للمعلم باذن نحو الام والوصي
وقيم الحاكم ضرب اليتيم فلم جاز باذن احد
هولا الضرب دون الاستخدام مع ان الابتذال
في الضرب اقوي قلت انما جاز الاستخدام
للاب لان له عليه من الشفقة ما ليس
لغيره وحينئذ فلا يستخدمه الا فيما يظن
عوده علي الولد بالنفع والاصلاح وقد تكون
قرينة الاصلاح خفية لا يطلع عليها غيره
فوكلت اليه لمزيد شفقته واما غيره فليس
في معناه حتي الام لقصور نظرها علي ادراك
ذلك فلم يلحق به غيره واما الضرب فسببه
ظاهر يدركه كل احد فجاز لكل ذي ولاية
او كفالة عليه ان يفعله وان ياذن لغيره كالمعلم

فيه والحاصل ان سبب الاستخدام خفي
فلا يدركه غير الاب مثل ادراك الاب
له فاختص جوازه بالاب بخلاف الضرب
فان غير الاب يدرك مثله فلم يختص
جوازه به فتامل واما الجواب
عن المسئلة الثالثة وهي قوله هل يلزم
اعلام الناظر بمن غاب منهم الخ فهو انه
علم مما تقرر اخر المسئلة الاولي من انه
ينقص من معلومه حصة من غاب
انه يلزمه اعلام الناظر او نايبه
بالغايبين لذلك ولينظر الناظر او نايبه
فيهم من استحق الابقا ابقاه ومن استحق
الاخراج اخرجه وقد صرح بن الصلاح
في فتاويه انه يجب علي الناظر البحث
عن المستحق من غيره وهو واضح ان هذه
من جملة المصالح للوقف والواقف التي
يلزمه فعلها لانها من جملة وظايفه
التي اشتمل عليها نظره ومما يوكد الجواب
علي المعلم انه يفوض اليه تصرف معلوم

الاولاد

الاولاد فاذا قلنا ان الغالب لا شي له
لزمه اعلام الناظر ليصرف معلومه
لما يلزمه صرفه فايض الوقف اليه
وقد افتي بن الصلاح فيمن شرط عليه
ان يقرا في كل يوم قدرا معينا فاخل به
في بعض الايام بانه يسقط حصة ذلك
اليوم الذي اخل فيه بالشرط دون غيره
لكن خالفه بن عبد السلام في امثاليه
فقال لو وقف علي من يصلي الصلوات
الخمس في هذا المسجد او علي من يشتغل
بالعلم في هذه المدرسة يقرا في كل يوم
فيها كذا او يقرا في هذه التربة كذا فاخل
الامام والمشتغل والقاري بهذه الوظا يف
في بعض الايام لم يستحق شيا من مقابلة
الايام التي ادي الوظيفة فيها بخلاف
ما اذا استاجره لخياطة خمسة اثواب
فخاط بعضها فانه يستحق حصة من
الاجرة قال والفرق انا نتبع في الاعواض
والعقود المعاني وفي الشروط والوصايا

والارصادات الالفاظ والوقف من باب
الارصادات والارزاق للمعاوضات فمن
اخل بشي من الشروط لم يستحق شيا لانتفا
شرط الاستحقاق انتهى والمرجح ما قاله
ابن الصلاح كما قاله غير واحد وعليه
عمل الناس قديما وحديثا ومحل الخلاف
حيث لا شرط للواقف يعلم في ذلك ولم
تطرد عادة في زمن الواقف بشي ويعلم
بها الواقف اما اذا شرط شيا فلا يحيد
عن العمل بشرطه واما العادة فانها
منزلة منزلة شرطه كما صرح به الايمة
وحينيذ فاذا اطردت في زمن واقف المكتب
المذكور بشي يخالف ما تقرر في المعلم والمتعلمين
من ان المعلم ياخذ معلومه كله اذا حضروا
وان لم يحضر كل الاطفال وان اليتيم ياخذ
معلومه وان غاب وجب العمل بتلك العادة
في زمن الواقف وقد علم بها لما تقرر انها
حينيذ منزلة منزلة شرطه وقول
السايل ان المعلم يخشى من اعلام الناظر

مامر

مامر لا نظر اليه لان اخباره بذلك ارشاد
له الى واجب عليه وهو نظره في المستحق
من غيره وقيامه بمصالح الوقف فلا يسقط
ذلك بتوهم انه ربما تعدى باخراج من لا
يستحق الاخراج وقد صرحوا بطلب السلام
على من علم المسلم منه انه لا يرد عليه ولم ينظروا
الى السلام عليه يدخله في ورطة اثم ترك
الرد لان السنة تسقط بمثل ذلك فان وقف
فواضح والا فزيادة في التغليظ عليه بالحاق
الاثم له الجواب عن المسيلة الرابعة باقسامها
وهي قوله وهل ضرب من شرد منهم الى قوله
لو بلغ واما ما بعده من قوله وهل للام دخل
الخ فقد عرف جوابه مما مر في جواب المسيلة
الثانية فراجعه وانه ليس لها ولا للقاضي
دخل في ذلك بنفسهما ولا بنايبهما مطلقا
تحقوا ان اصحابنا صرحوا بانه لا يجوز للمعلم
ضرب الصغير الا ان اذن له ابوه وان علا
قاله الرافعي ومثله الام اي وان علت ومن
الصبي في كفالتنا اخذا مما قالوه في تعليم احكام

احكام الصلاة والضرب عليهما ومنازعة الاذرعي
في توقف تعزير المعلم على الاذن بان جمعا من
الاصحاب سكتوا عنه وبان الاجماع الفعلي
مطرد بذلك من غير اذن فيهما نظروا نجري
على مقتضاها القمولي قال ويؤدبه المعلم
باذن الولي ويظهر ان تسليمه للتعليم والامر
به كاف في الاذن انتهى وذلك لان التعزير
عقوبة وهي لا تجوز الا للولي ومن في معناه
ممن مر والمعلم ليس في معنى الولي وانما هو
نايب عنه فتوقف تعزيره على الاذن
وليس مجرد الاذن في التعلم اذنا في الضرب
لانه لا يستلزمه وقد راينا من ياذن
فيه وينهى عن الضرب فسكوته عنه
يحتمل رضاه وعدمه فلا يجوز الاقدام
عليه الا بالتصريح ولقد بلغنا عن شيخ
الاسلام المجتهد التقي السبكي انه كان
ينهى مودب اولاده عن ضربهم على نحو
الحفظ وما ادعاه من الاجماع الفعلي
لا يعتد به لان الضرب الواقع من المعلمين

للاولاد

للاولاد بغير اذن اوليايهم انما منشاه جهلهم فلا
يعتد بفعلهم على ان العقوبات يحتاط فيها ويدرا ما
امكن كما اجمعوا عليه فلا يجوز بمجرد عادة ونحوه اذا
تقرر ذلك فالمنقول وهو المذهب المعتمد الذي
لا يجوز للشافعي مخالفته انه لا يجوز للمعلم الضرب الا بعد
اذن اب او جد في صبي فقيم فام ونحوها وهذا الترتيب
وان لم ار من ذكره لكنه ظاهر وعليه يحمل قول القمولي
الظاهر ان الولي وامين الحاكم كالاب فاذا وجد الاذن
المعتبر جاز للمعلم الضرب على كل خلق سيء صدر من
الولد وعلى كل ما فيه اصلاح للولد والظاهر انه يرجع
في الضرب للاصلاح لنحو كاسله عن الحفظ وتفريطه
فيما علمه الى ظنه واجتهاده واما الضرب لوقوع فحش
منه كهربه وايذايه للغير وتلفظه بما لا يليق فلا
بد من تيقنه بالمعاينة ومن اخبار من يقبل خبره
بانه فعل ذلك ولا ينافي هذا قولهم لا يجوز للقاضي
القضا بعلمه في حد ولا تعزير لان القاضي متهم
وليس المحتاج الى صلاح الغير قبل اقامة البينة عليه
بخلاف المعلم فيهما فانه غير متهم وليس يحتاج
الى الاصلاح فلو توقف على البينة الشرعية لتعطل

عليه الامور فات المقصود من التعليم والتربية فسوغ
له في الاعتماد على علمه او ظنه المؤكد لكون الولد فعل
مقتضيا للتعزير وقد صرحوا بان للسيد حد قنه
اعتمادا على علمه وفرقوا بينه وبين القاضي بنحو
ما ذكرته فان قلت هل يجوز للمعلم الضرب
فيما يتعلق بنفسه كان اسا الولد عليه بنحو شتم او سرقة
لماله قلت الظاهر انه ياتي هنا ما قالوه في
الزوجة والمملوك من ان للزوج والسيد ان يضربا
لحظ انفسهما بل المعلم اولي بذلك لانه نايب لحق الاب
والاب له ضربه لحق نفسه وحق الله تعالي وفي ضرب
الزوج لحق نفسه الله كترك الصلاة خلاف وفي جواهر
القمولي عن بعض مشايخ عصره الظاهر ان للزوج
ضرب زوجته الصغيرة للتاديب في تعليم واجبات
المساوي واعتياد الصلاة انتهي واذا جاز ذلك للزوج
فالمعلم مثله بل اولي كما تقرر ثم اذا جاز للمعلم التعزير
فله الضرب ويلزمه ان يكون على حسب ما يراه
كافيا بالنسبة لجريمة الولد فلا يجوز له ان يرقي الي مرتبة
وهو يري ما دونها كافيا كما في دفع الصايل ولا يجوز له ان يبلغ
في الضرب اربعين في الحر وعشرين في غيره بل يلزمه

النقص عن ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم كما ورد في خبر
مرسل من بلغ حدا في غير حد فهو من المعتدين واما خبر
الصحيحين لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد من
حدود الله تعالى فهو منسوخ بعمل الصحابة بخلافه من
غير انكار كذا قاله بعض اصحابنا قال العلامة القونوي
وحمله على الاولوية بعد ثبوت العمل بخلافه اهون من
حمله على النسخ ما لم يتحقق انتهي وقد يجاب بان
حمله على الاولوية غالبا ويشترط في جواز التعزير
للمعلم ان يظن انزجاره من غير ضرب مبرح اما اذا
ظن انه لا يفيد فيه الا المبرح ويظهر من كلامهم
ضبطه بانه الشديد الايذا بحيث لا يحتمل عادة وان لم
يدم البدن فلا يجوز المبرح اجماعا ولا غيره على الاصح
لانه لا يفيد والعقوبة انما جازت لتحو الصبي على
خلاف الاصل لظن افادتها زجرا وصلاحا فاذا ظن
انتفا فايدتها فلا مقتضي لجوازها ثم رايت
الاذرعي قال وفسروا المبرح بالذي يخشى منه
تلف نفس او عضو والمدمي بالذي يخرج الدم لو والا ته
على موضع واحد ولغير ذلك انتهي وفيه نظر والاوجه
تفسيره بما ذكرته ويلزم الفقيه ان يتقي في ضربه

الوجه والمقاتل لخبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم قال
اذا ضرب احدكم فليتق الوجه ولان القصد ردعه لا قتله
ثم كيفية ضربه ان يكون مفرقا لا مجموعا في محل وان
يكون في غير وجه وفي غير مقتل الا كالفرج وتحت الاذن
وتحت ثغرة النحر وان يكون بين الضربين زمن يخف
به الالم الاول وان يرفع الضارب ذراعه لينقل السوط
لا عضده حتى يرى بياض ابطه فلا يرفعه لذلك
لئلا يعظم المه ولا يضعه عليه وضعا لا يتألم به
ويجب في نحو السوط ان يكون معتدل الرطوبة
فلا يكون رطبا فيشق الجلد لثقله ولا شديد
اليبوسة فلا يولم لخفته وجا في خبر مرسل
اعتضد انه صلى الله عليه وسلم امر بسوط بين الخلق
والجديد ولا يتعين لذلك نوع بل يجوز بسوط قال
ابن الصلاح وهو سيور تلوى وعود وخشبة
ونعل وطرف ثوب بعد فتله حتى يشتد فان
قلت مقتضى نقل الروياني عن الاصحاب انه يتعين
على الزوج في ضرب زوجته ان يقتصر على الضرب
بيده او بمنديل فيها ان المعلم يلزمه الاقتصار
على ذلك بجامع ان ضرب كل منهما تعزير بل المعلم

اولى

بفتح الخا اي
الكتابي

اولى لانه يضرب غير مكلف لم يفعل معصية فاذا
تعين عليه الاقتصار على ذلك فالمعلم اولى قلت
هذا لا يتم ان لو كان ما نقله الروياني معتمدا وليس
كذلك بل المعتمد كما جريت عليه في شرح الارشاد ان
للزوج الضرب بالسوط وغيره مما ذكر فهما سوا ومن
ثم صرحوا فيه بنظير ما مر فقالوا لا يجوز كون ضربه
مخوفا مدميا ولا مبرحا ولا على وجه ولا على مقتل
وشرطه ان يفيد في ظنه والا امتنع مطلقا نعم
فرقوا بينهما بان الاولى للزوج العفو لان الحظ لنفسه
والاولى لولي ونايبه كالمعلم مثله عدم العفو لان المصلحة
تعود على المضروب ومن ثم قال صلى الله عليه وسلم
لان يؤدب احدكم ولده بسوط خير له من ان
يتصدق عنه بصاع وروى الخلال انه صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله عبدا علق في بيته سوطا يؤدب
به اهله فان قلت لو ادعى غير الرشيد او وليه الاذن
تعدي المعلم عليه بضربه من غير موجب فمن
القول قوله منهما قلت ينبغي ان ياتي في ذلك
ما في الزوجة لو ادعت تعدي الزوج بضربها من غير
موجب والمعتمد فيها كما قاله ابن الرفعة وتبعوه ه

تصدق بقوله عبارة مطلبه اذا ضربها فادعت تعديه
وادعى انه لنشوز لم ار فيه نقلا وقد يقال القول قولها
لان الاصل عدم النشوز لكن يعارضه ان الاصل عدم تعديه
فيكون القول قوله وهذا هو الذي يقوى في ظني لان الشرع
جعله وليا في ذلك والولي يرجع اليه في مثل ذلك انتهى
فان قلت الولي مستقل والمعلم نائب عنه فكيف يقاس به
قلت غايته انه وكيل الولي والموكل اذا ادعى على وكيله انه
تعدى فيما وكله فيه كان القول قول الوكيل في عدم تعديه
دون الموكل وبهذا يتجه ان قول المعلم اولى بالاعتماد من
قول الزوج وانه لا يقوى تجيء تردد ابن الرفعة في المعلم
لما عرفت من وضوح الفرق بينهما من ان الزوج لم يدع
عليه من اثابه والمعلم انما يدعي عليه من اثابه ودعوى الموكل
على الوكيل التعدي تقتضي تصديق الوكيل لا الموكل
كما تقرر فان قلت قد جوزت للمعلم الضرب من غير تقدير
وان زاد على الثلاثة بل العشرة وقد مر وجه القائل بالعشرة
فما وجه القائل بانه لا يجوز للمعلم الزيادة في ضرب الولد
على الثلاث قلت امتناع الزيادة على ثلاث قال به
شريح القاضي اخذا مما في حديث البخاري عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان جبريل لما جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

بغار

بغار حرا فقال له اقرا قال ما انا بقارئ فاخذه وغطه حتى بلغ
منه الجهد ثم ارسله وقال له اقرا قال ما انا بقارئ فاخذه
فغطه الثانية حتى بلغ منه الجهد ثم ارسله فقال له اقرا
باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم
فرجع بها النبي صلى الله عليه وسلم وقوله ما انا بقارئ اي ما
احسن القراءة وقيل ما الاولى امتناعية والثانية نافية
والثالثة استفهامية والغط حبس النفس ومنه الخنق
وفي رواية سندها حسن فاخذ بحلقي
اختلف المتاخرون في جواز تعزير الاب ابنه البالغ السفيه
والذي في جواهر القمولي ان ذلك لا يجوز الا للحاكم دون الاب
وغيره والذي في غيرها جوازه للاب وهذا هو القياس لانه
الولي عليه فله تاديبه لانه بالنسبة اليه كالصغير
والمجنون فكما له تاديبهما كذلك له تاديب البالغ العاقل
السفيه فعلى ما في الجواهر ليس للمؤدب ضرب البالغ
السفيه باذن الاب وعلى مقابله له ذلك واما المجنون
فله ذلك باذن وليه وان كان بالغا ويمكن ان يجمع بين
الكلامين بحمل الاول على سفيه لا ولاية للاب عليه بان
يكون بلغ رشيدا ثم طرا سفهه فعلم ان المؤدب ضرب
المميز وغيره حيث اذن له من يعتد باذنه لان غاية

غير المميز أن يكون كالمجنون وقد صرحوا بأن للأب وغيره
كالمعلم ضربه   وقع للترمذي من أصحابنا
أنه قال يجوز أن يجمع ضربات التعزير في موضع واحد من
البدن بخلافه في الحد وأن يضرب فيه بسوط فوق سوط
الحد وأن يكون الضرب فيه أقوى من الضرب في الحد
انتهى وهو في غاية الغرابة ومن ثم خطأه الروياني في ذلك
وقال هذا مذهب أبي حنيفة انتهى فائدة قال الرافعي
من الأصحاب من يخص لفظ التعزير بما يفعله الإمام
أو نائبه ويسمي غير ذلك كضرب المعلم للصبي والزوج
لزوجته تأديبا لا تعزيرا ومنهم من يطلق التعزير
على الكل وهذا هو الأشهر انتهى وأما الجواب
عن المسألة الخامسة وهي قوله وهل له إلزام حاذقهم
إلى آخره فهو أن الظاهر أن له ذلك لأن ذلك من جملة التعليم
الواجب على المعلم لأنه على حفظه أو زيادته وعلى تقدير
في الواجب على المعلم وسهولته عليه فليس هو أمر خارج
عن التعليم بوجه حتى يظن امتناعه قلت لا نسلم
ذلك بل فيه إعانة للمعلم وقيام عنه ببعض ما لزمه من
تعليم كل من الأيتام على انفراده فهو في الحقيقة نفع
للمعلم وقيام ببعض الواجب عليه فلأنه في الحقيقة خدمة

وقد

وقد تقرر فيما مر أن استخدام المعلم اليتيم لا يجوز
مطلقا قلت إنما ذلك إن قصد المعلم بأمره
إقراء غيره عنه ببعض ما استوجر المعلم له حينئذ
فالظاهر أن ذلك لا يجوز لأنه حينئذ استخدام له بخلاف
ما إذا فعل المعلم ما استوجر له مع كل من الأيتام ثم أمر اليتيم
بزيادة على ذلك فهذا هو الذي لا يجوز لأن المصلحة تتمحض
حينئذ للولد فهو من جملة التعليم المستأجر له وهذا
التفصيل متعين وإن لم أر من تعرض لشيء منه وأما
الجواب عن المسألة السادسة وهي قوله وهل
التصرف في معلوم الشارد إلى آخره فهو أن الذي مر عن
ابن الصلاح وابن عبد السلام الاتفاق على أن يوم البطالة لة
لا يستحق فيه اليتيم فيه شيئا ما لم يكن للواقف شرط
بخلاف ذلك أو تطرد العادة في زمن ويعلم بها وبأنه يصرف
لمن أن بطل بعذر أو غيره فحينئذ استحق وإن غاب
لم يجز للناظر ولا للمعلم ولا لغيرهما أخذ شيء من معلومه
وحيث لم يستحق فمعلومه يرجع إلى الوقف يعمل فيه
كما يعمل في فائض الوقف إن كان للواقف شرط فيه وإلا
فللناظر التصرف فيه ولو بإعطائه للمعلم حيث
لم يخالف غرض الواقف ولا ما تشهد العرف بخروجه

من لفظ الواقف ويدل للاول قول النووي في فتاويه لامام
المسجد ان ياخذ من وقف ما فضل عن كفاية المسجد اذا
فوض الناظر له ذلك ولم يكن مخالفا لما شرطه الواقف والثاني
قول ابن عبد السلام لو شرط واقف لمدرسته ان لا يشتغل
المعيد بها اكثر من عشر سنين فمضت ولم يوجد
في البلد غيره جاز استمراره واخذه في الجامكية لان العرف
يشهد ان الواقف لا يرضى بشغور مدرسته وانما اراد ان
ينتفع هذه المدة وغيره مثله وكذا كل شرط يشهد العرف
بتخصيصه بالصور التي اخرجها العرف بلفظ الواقف انتهى
فتامل قوله كل شرط الى اخره تجده صريحا فيما ذكرته
تنبيه تبع الامام ابن العماد من متاخري ائمتنا على
فقها الاولاد باخذهم لخبزهم ونحوه مع اجتماعهم لهم ثم بين
انه لا يجوز للمعلم ان ياخذ شيا مما جاء به الولد الا ان شبع عنه
لا للعرف المطرد ان ابا الولد يرضى حينئذ باخذ الفقيه
لذلك الفاضل وهذا ظاهر فبين له نحو ان ينفق ما يتيم
له معلوم من الخبز مثلا ياكل بعضه ويترك بعضه فلا
يجوز للفقيه اخذ شي منه الا ان كان نافها جدا بحيث
لا يقابل بمال ويدل لذلك افتا البلقيني بانه يجوز الشرب
من نحو عين فيها شرط لصبي ونحوه على وجه لا يحتفل به

الملاك

الملاك من الامن من مالك من يعتبر اذنه انتهى وخالفه
تلميذه البدر الزركشي فحرم التقاط السنابل من نحو الصبي
ثم استدل بكلام العز بن عبد السلام وما قاله من منع لقط
سنابله اوجه مما ذكره البلقيني الا ان يجمع بحمل كلام البلقيني
على سنابل لا قيمة لها ويؤيده ان البلقيني منع من الكسر
الساقطة والسنابل التي لها وقع اولى منها وكلام الزركشي
على سنابل لها قيمة وحينئذ فالحاصل ان كلما فات به
على نحو الصبي ما يقصده وان قل يمنع من اخذه ولو باذن
وليه وما لا يفوتون به ذلك كالشرب من ماء نحو بيره
الذي لا يتاثر به نحو زرعه البتة لا يمنع اخذه وان لم
ياذن وليه فتامل ذلك فانه مهم واما الجواب
عن المسئلة السابعة وهي قوله وهل اذا اعطى احد اليتيم
الى اخره فهو ان من الواضح ان ما بذله احد من مال
نفسه سوا قريب اليتيم وغيره للمعلم عند ختم
سورة يجوز له قبوله نعم ينبغي على الفقيه النظر للقرا
فلا يقدم على قبول ذلك الا ان شهدت قرينة احوالهم
عند شهادة لا تختلف عادة ان بذلهم ليس لخوف
من المعلم انه لو لم يبذل ذلك لاضر به او بالولد
بنحو الاعراض عنه او عدم الاحتفال به والسعي في

بين

في اخراجه او غير ذلك ولا الحيا بهم منه ولولا الحيا لم يبذلوا
له شيا فقد ذكر الغزالي رحمه الله تعالى وتبعوه ان كل عطا
حمل عليه الحيا ولولا لم يقع يكون العطا غير مفيد الاخذ
ملكا باطنا لانه كالمكره عليه قال ومن ذلك ما لو طلب من
غيره شيا بين الناس فاعطاه له حيا منهم ولو كان خاليا
لم يعطه فلا يحل له اخذه ولا يملكه في الباطن وكذا من وهب
لشخص شيا اتقا شره او فحشه او سعايته او نحو ذلك
من المساوي ولحق بذلك غيره ما يدفعه الزوج لزوجته
لتسلم نفسها اليه وهي لا تسلم الا به وما لو ابراته من
مهرها او بذلت له شيا حتى يطلقها اتقا شره فكل
ذلك وامثاله لا يحل الاخذه فيه ولا يملكه باطنا واما
الجواب عن المسلة الثامنة وهي وهل للفقيه ان
يقري باجرة الى اخره فهو يحتاج الى مقدمة انه هل
يجوز للمعلم او غيره ان يدخل المكتب ابناما زيادة
على العدد الذي شرطه الواقف اولا ولاصحابنا في نظير
ذلك كلام منتشر حاصله ان الغزالي رحمه الله تعالى
صرح في بسيطه بان المكان المبني لتعلم القران
حكم المدرسة وقد قال النووي في المدرسة ويجوز لغير
سكان المدرسة من الفقها والعوام دخولها والجلوس

فيها

فيها والشرب من مايها والنوم فيها ودخول سقايتها ونحو
ذلك مما جري العرف به انتهى ولما نقله ابن الرفعة
قال وذلك يختلف باختلاف المدارس وقلة بيوت
سقايتها وكثرتها والمياه الموقوفة على شرب الفقها
فحينيذ لا يظهر تمكين غيرهم منها ولهذا كان بعض
المتورعين لا يلبق دواته من ذلك الما قال الاذرعي
وهذا لا يخالف كلام الروضة فان الشيخ يعني
النووي اراد المياه الجارية الكثيرة بمدارس دمشق
ونحوها مما لم يقصد والفقها خصوص الشرب
بل عموم الاستعمال حتى في نحو الطبخ وغيره من انواعه
الاستعمال المتعارف ولا شك في اباحة الشرب والطهارة
للغير مما هذا حاله ولا ورع فيه واما ما يجعل من الما
المسبل للشرب خاصة فهو خاص بشرب اهل هذا
المكان بلا شك واما دخول السقاية والنوم ونحوه
بالمدرسة فموضع جوازه عند جريان العرف به
مشروط بما اذا لم يضر باهل المدرسة ولم يود الى
مزاحمتهم في المرافق والتشويش عليهم كما هو مشاهد
في المدارس المطروقة في الاسواق والطرق لا في كل
مدرسة انتهى قال في الروضة هذا كله في غير السكنى

واما السكنى فى بيت من بيوت المدرسة فيجوز للفقيه
مطلقا للعرف واما غير الفقيه فان كان فيه نص من الواقف
بنفي او اثبات اتبع والا فالظاهر منعه وفيه فى بلد جرت
به العادة انتهى ويتعين حمله على عادة لم تطرد او
اطردت ولم تكن فى زمن الواقف اما عادة مطردة علم
بها الواقف فانها كشرطه كما صرحوا به وحينئذ يعلم
مما تقرر انه يجوز ادخال الايتام غير المقررين الى
المكتب سوا اعلم من الواقف نص عليهم ام لا نعم
افتى ابن الصلاح والنووي فى نظيره بانه لابد من اذن
الناظر فيحتمل ان يقال بنظيره هنا ويحتمل الفرق فتامله
ولا نظر لزيادة الداخلين على العدد الذي شرطه
الواقف لان العرف اطرد فى مكاتب الايتام بانه
يدخل فيها ازيد من العدد ويقرا معهم الى ان يخرج
احد منهم فينزل بدله وقد تقرر ان العرف المطرد
فى زمن الواقف اذا علمه بمنزلة شرطه فان قلت
قد عين للايتام عدد فكيف تجوز الزيادة عليه
قلت كلامه انما هو فى تقرير زايد بمعلوم يضر
زيادته بالعدد الذى شرطه الواقف واما اذا اخلا
عن ذلك فلا تضر الزيادة كما اوضحته فان قلت

بنا فى

بنا فى ذلك نقل ابن الرفعة ومنه اي كلام الوسيط يوخذ
الحكم فى فرع تعم البلوى به وهو المدرسة اذا نزل فيها
شخص للاشتغال وخصوص الدرس فيها وقرر لهم
من الجامكية ما يستوعب قدر ارتفاع وقفها لا يجوز
ان ينزل زيادة عليه مما ينقص ما قرر لهم لان في ذلك
ادخال الضرر عليهم وهذا اذا كان الواقف لم يعين عددا
فان عينه فلا ينقص عنه ولا يزاد عليه ثم ايده بكلام
للماوردي فهو مصرح بان الواقف اذا عين عددا لا يجوز
الزيادة عليه ولا ينقص عنه والواقف في مسئلتنا
قد عين للايتام عددا فكيف تجوز الزيادة عليه
قلت كلامه انما هو كما يتضح بادني تامل فى تقرير
زايد بمعلوم تضر زيادته بالعدد الذي شرطه
الواقف اما اذا اخلا عن ذلك فلا تضر الزيادة كما اوضحه
صاحب ابن الرفعة وتلميذه الامام ابو الحسن السبكي
حيث قال عقب كلامه مذ تدلى مدة افكر فيه بمصر
والشام وكنت استنكر الزيادة ان نقص حق من هو
اولي منه من السابقين ثم قال والان استقر
رايي ان ذلك لا يجوز مطلقا لان هذا امر خاص
استحقه معين فلا يجوز قطع حقه ولو لا ولي

منه ومحل عدم الجواز اذا قدر للفقيه قدر معين وكانت
الزيادة على عدد الفقها تنقصه ولا تجوز الزيادة حينئذ
لانها تنقص ما استحقه اما لو قدر في المدرسة عشرة
فقها مثلا ولم تنقص الزيادة من معاليمهم شيا كما
هو الغالب فها هنا لا يظهر المنع لعدم استحقاقهم
قدرا معلوما بل هو موكول الى راي الناظر والى ما يستقر
عليه حالهم عند الصرف كل وقت بوقته فاستحقاقهم
معلوم ومقدار ما يستحقونه غير معلوم وقد يزيد
وقد ينقص اما بزيادة الوقف ونقصانه واما بزيادة
عددهم ونقصانه وكذلك اذا عينت المعاليم ودل
العرف على ان ذلك ليس لتحتم الاستحقاق بل بحسب
ما يقتضيه التوزيع عند القسمة لا تمتنع الزيادة
وعلى الناظر في ذلك مراعاة المصلحة بحسب الامكان
والسبق في هذه الصورة التي ذكرناها انما هو الى الاستحقاق
جزي من الابهام انتهى ملخصا فتامل قوله ومحل عدم
الجواز الى اخره تجده صريحا فيما ذكرته من ان الكلام انما هو
في زيادة عدد مع تقدير زيادة شي للزايد يضر بغيرهم
اما زيادة عدد لا مع تقدير يضر فلا يمتنع وهذا هو
الواقع في مسيلتنا فان الايتام الزايدين على العدد الذين

الواكسون

..يحبسون المكتب لا يقرر لهم شي فلا تمتنع الزيادة
واذا علم عدم امتناع الزيادة فهل يجوز للفقيه اقراوهم مع
المقررين والذي يدل عليه كلام البغوي الجواز وعبارة
فتاويه استاجر اجيرا يرعى دوابه في مراتع غير مملوكة
مدة معلومة هل له ان يرعى دواب الناس مع دواب
المستاجر فان له ذلك ان لم يتردد لك في دواب المستاجر
ويستحق المسمى بكماله كما في المناضلة اذا اجار رجل وقال
لاحد الراميين ان اصبت في هذه الرمية فلك على كذا
فاصاب استحق ما سمى له ويحسب له بتلك الرمية
في عقد المناضلة انتهى فعلم انه يجوز لمعلم الايتام المستاجر
اقراوهم او المجاعل عليه ان يقري غيرهم بشرط ان لا ينقص
ذلك شيا من تعليمهم سوا اذن له الناظر او لا ويويد
ذلك افتا البرهان المراغي في مدرس بمدرسة شرطها
ان مدرسها لا يكون في مدرسة اخرى فعرض له عذر
واستناب مدرسا بمدرسة اخرى بان ذلك يجوز ووافقه
جماعة من اهل عصره ولم يلتفتوا الى قول عصريهم التاج
الفزاري لا يجوز ذكر ذلك الاذرعي وغيره واقره لكن قد
انما جاز ذلك لان المدرس نايب لا مستقل قلت
شروط الواقف لا فرق في اعتبارها بين المستقل

والنايب وانما يلحظ الجواز في ذلك كما هو ظاهر ان المستقل
اي بالتدريس في المدرسة ربما لا يتفرغ لتمام التدريس
اليه واذا جاز جمعه التدريسين مع شرط الواقف
المخالف لظاهره لذلك فبالاولى ان يجوز للمعلم في مسيلتنا
اقرا الزايدين ولو باجرة حيث لم يخل ذلك بما عليه من
التعليم واما الجواب عن المسيلة التاسعة
وهي قوله واذا جعل ولي يتيم للفقيه شيا الى اخره فهو ان
النووي افتى فيما لو حبس رجل ظلما فبذل لمن يتكلم
في خلاصه بجاهه او غيره جاز صرح به جماعة منهم
القاضي حسين ونقله عن القفال قال وهذه مباحة
واقره اكثر المتاخرين ويويده انه لو قال لمشرف على
الغرق لغيره ان خلصتني فلك كذا فخلصه استحق
على المرجح كما قال الاذرعي في توسطه وشرط ذلك ان يكون
فيه كلفة فلو خلصه في الاولى والثانية بادنى اشارة
او بكلمة لا تتعب لم يستحق شيا لان مثل ذلك لا يقابل
بعوض اذا تقرر ذلك فاذا بذل ولي اليتيم للمعلم
جعلا على ان يسعى في تقريره عوض من يبطل استحقاقه
من الايتام وكان على الفقيه مشقة في ذلك تقابل
باجرة في العادة فسعى له في ذلك وقرر بسعيه استحق

ما جوعل

ما جوعل عليه كما عرف بالاولى مما ذكر عن النووي بان ما ذكر عنه
اعترض بان السعي في تخليص المظلوم فرض كفاية او عين
وكل منهما لا يجوز اخذ الاجرة عليه وهذا الاعتراض وان
كان مردودا اذ الاصح انه يجوز اخذ الاجرة حتى على
الواجب العين اذا كان فيه كلفة لا يا تي في مسيلتنا
لان ما جوعل عليه المعلم ليس فرض كفاية ولا عين
وانما هو شي مباح والمباح تجوز الجعالة عليه بلا خلاف
فان قلت اعترض بعض المتاخرين ممن شرح الارشاد
كلام النووي بما ياتي في مسيلتنا وهو قول الماوردي
في حاويه يحرم على الشافع اخذ شي في مقابلة شفاعته
قلت هذا اعتراض صحيح لعدم منافاته لكلام النووي
ويتبين ذلك بسوق عبارة الماوردي وقد ذكرها في
كتاب ايضاح الاحكام لما ياخذه العمال والحكام وعبارته
مهادات معتبرة بشفاعته وهي ثلاثة اقسام احدها
ان يشفع في محرم فهو اثم بشفاعته وقبوله للهدية
ثانيها ان يشفع في واجب فشفاعته واجبة وقبوله
للهدية حرام ثالثها ان يشفع في مباح فشفاعته محسن
ثم ان اشترط الهدية او قال له المهدي هذه اجرتك على

شفاعتك حرم عليه قبولها وان لم يشترط الهدية ولا
قال له المهدي ذلك فان كانت مهاداته قبل الشفاعة
لم يكره ولا كره له قبول الهدية مالم يكافيه انتهى
ولخصه الزركشي في تفقيهه فقال ما حاصله الهدية
لكل أجل او عاجل مال او مودة جايزة وقد تستحب
او لطلب او فعل محظور كما لو كانت في مباح وشرطت
على المشفوع له او قال المهدي هذه اجرة شفاعتك
فان انتفى هذان وكان يهاديه قبلها مطلقا او
بعدها وكافا عليها لم يكره القبول والا كره انتهى
وكلام الماوردي في هدية بعد الفعل وكلام النووي في
جعالة قبله وبينهما ما بينهما وغايته الجعالة انها
كالاجارة وقد تقرر ان الاصح انه يجوز الاجارة على الواجب
العيني كتعليم الفاتحة فاولى الواجب على الكفاية واذا
جازت الاجارة عليها فكذلك الجعالة بل اولى لانه يغتفر
فيها ما لا يغتفر في الاجارة فالحق ما قاله النووي وبه يعلم
بالاولى كما مر حل ما ياخذه المعلم مما يجاعل عليه وفيه
كلفة تقابل باجرة حتى يسعى في تقدير بعض الايتام
واما الهدية فهي وان جازت لكن ينبغي له التنزه عنها
ففي الحديث انه صلى الله عليه وسلم قال من شفع

لاخيه شفاعة فاهدى له فقبلها فقد اتى بابا عظيما
من ابواب الربا وفي سنده من اختلفوا في توثيقه لكن
الترمذي ممن يصحح حديثه وقول السايل نفع الله به
هذا وفرض المسيلة الى اخره جوابه ما قررناه فيما
سبق من المسايل لا فرق فيه بين ان يعلم شرط الواقف
ويجهل اللهم الا فيما كما سبق الشارد واقرا العدد
الزايد ونحوهما فان محل ما مر فيها كما اشرت اليه فيما
مر اذا لم يشترط الواقف شيا يخالفه هذا ما تيسر
الان من الكتابة على هذه الاسيلة بعون الله
وكرمه ختم الله لنا بالحسنى ورزقنا المقام الاسنى ومتعنا
بالنظر الى وجهه الكريم مع احبابه في جنات النعيم
خاتمة في احاديث حاثة ومؤكدة للفقها
والمعلمين على الرحمة بالمتعلمين والمبالغة في اشد الاحسان
اليهم والقيام بمصالحهم ما امكنهم الاول اخرج
احمد والشيخان البخاري ومسلم في صحيحيهما وابو
داود والترمذي انه صلى الله عليه وسلم قال من لا
يرحم لا يرحم وفي رواية لهم ما خلا ابا داود من لا يرحم
الناس لا يرحمه الله واخرج الدولابي وابو نعيم وابن
عساكر انه صلى الله عليه وسلم قال خاب وخسر عبد لم

يجعل الله في قلبه رحمة للبشر واخرج احمد وابو داود
والترمذي والحاكم انه صلى الله عليه وسلم قال الراحمون
يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى الحديث وفي رواية
للطبراني انما يرحم الله من عباده الرحما الثاني اخرج
البخاري في تاريخه وابو داود انه صلى الله عليه وسلم
قال ليس من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا
وفي رواية للترمذي ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويعرف لعالمنا حقه وفي اخرى لاحمد والترمذي
ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر
بالمعروف وينه عن المنكر الثالث اخرج احمد وابو
داود وابن حبان والحاكم انه

من النار فيامر الله ملكا فيخرجه حتى يقف بين يديه
فيقول الله عز وجل اهل رحمت عصفورا اي لو كنت في الدنيا
ولو عصفورا لنفعك رحمته الان العاشر اخرج
الديلمي انه صلى الله عليه وسلم قال انا اخاصم يوم القيامة
عن اليتيم والمعاهد ومن اخاصمه خصمته اي اغلبه
بالحجة واخرج جماعة انه صلى الله عليه وسلم قال يقول
الله ان كنتم ترجون رحمتي فارحموا خلقي رحمنا الله برحمته
واسبغ علينا سحائب نعمته ولطائف حكمته ودقائق
معرفته بمنه وكرمه امين وصلى الله على سيدنا محمد
واله وصحبه اجمعين

فائدة ذكر السادة الصوفية ان من قال لا اله الا الله سبعين الف مرة
اعتقه الله بها من النار واشترى بها نفسه من النار وكانوا رضي الله
عنهم يحافظون على فعلها لانفسهم وطن مات من اهاليهم واخوانهم
وقد ذكرها الشافعي والعارف الكبير ابن عربي واوصى بالمحافظة
عليها وذكروا انه قد ورد بها خبر نبوي وحكوا ان شابا صالحا
كان من اهل الكشف مات أمه فصاح وبكى وخر مغشيا عليه
ثم سئل عن سبب ذلك فذكر انه راى امه في النار وكان بعض المشايخ
من السادة حاضرين وكان قد فعل لها العدد المذكور واراد ان يعده
لنفسه فقال في نفسه عند ما سمع قول الشاب المذكور اللهم انك
تعلم اني هللت بهذه السبعين الف تهليلة واريد ان ادخرها لنفسي
واشهدك اني قد اشتريت بها ام هذا الشاب من النار فما استتم
الورد الا وتبسم الشاب وبشر وقال الحمد لله اري امي قد خرجت
من النار وامر بها الى الجنة قال الشيخ المذكور فحصل لي
فائدتان صدق الخبر المذكور وتجربته وصدق كشف هذا الشاب
لكن الحديث المذكور قال بعض المشايخ لم نر ذلك في السنة
فيما اعلم قال العلامة الدردير رضي الله عنه وقد وقفت على
صورة سؤال للحافظ ابن حجر رحمه الله عن هذا الحديث وهو
من قال لا اله الا الله سبعين الف فقد اشترى نفسه من
الله هل هو حديث صحيح او حسن او ضعيف بل هو باطل
موضوع لا يحل وصورة جوابه اما الحديث المذكور
فليس بصحيح ولا حسن ولا ضعيف بل هو باطل موضوع
لا تحل روايته الا مقرونا ببيان حاله ه هكذا قاله النجم
الغيطي وغيره بقوله لكن ينبغي للشخص ان يفعلها
اقتداء بالسادة الصوفية وامتثالا لقول من اوصى بها
وتبركا بافعالهم رضي الله عنهم اجمعين

من نوبة الفترجي الحلبي

هذا كتاب
اللمعة في الاسئلة والاجوبة
السبعة للشيخ الامام
الحافظ السيوطي
نفعنا الله
به امين
امين

Murat Molla Halk Kütüphanesi	
Eski Kayıt No :	1832
Yeni Kayıt No :	1496/2
Tasnif No :	297.2

كتاب اللمعه في اسيلة والاجوبه السبعة للشيخ الامام الحافظ
السيوطي مسالة هل يعلم الاموات بزيارة الاحيا وهل يعلم الاموات
باحوال الاحيا وبما هم فيه وهل يسمع الميت كلام الحي وما يقال
فيه واين مستقر الارواح وهل تجتمع ويرى بعضها بعضا وهل يسال
الشهيد والطفل الجواب هذه مسايل مهمة قل من تكلم
عليها بما ينبغي وانا ان شا الله تعالى انتبع الاحاديث والاثار
الواردة في ذلك المسالة الاولي فنعم يعلمون بذلك روي
ابن ابي الدنيا في كتاب القبور من حديث عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس
عليه الا استانس ورد عليه حتي يقوم وروي ابن عبد البر في
الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه
المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام
صححه ابو محمد عبد الحق وروي ابن ابي الدنيا في كتاب القبور
عن محمد بن قدامة الجوهري عن معن بن عيسى القزازي عن
هشام بن سعيد عن زيد بن اسلم عن ابي هريرة قال اذا مر الرجل
بقبر يعرفه فيسلم عليه رد عليه السلام وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه
فسلم رد عليه السلام وروي فيه عن محمد بن واسع بلغني ان
الموتي يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده وعن
الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس علم
الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة واما المسالة
الثانية وهي علم الاموات باحوال الاحيا وما هم فيه فنعم ايضا
روي الامام احمد في مسنده ان عبد الرزاق عن سفيان عمن سمع انس

ابن مالك

ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على
اقاربكم وعشايركم من الاموات فان كان خيرا استبشروا
وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتي تهديهم كما هديتنا
وقال ابو داود والطيالسي في مسنده ثنا الصلت ابن
دينار عن الحسن عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشايركم واقاربكم
في قبورهم فان كان خيرا استبشروا وان كان غير ذلك
قالوا اللهم لا تمتهم حتي تهديهم كما هديتنا وروي
الطبراني في الاوسط من طريق مسلمة عن علي وهو ضعيف
عن زيد بن واقد وهشام بن الغاز عن مكحول عن عبد الرحمن
ابن سلام عن ابي رهم عن ابي ايوب الانصاري ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المومن اذا قبضت
تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما يلقون البشير من اهل
الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه في كرب
شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة هل تزوجت
فاذا سالوه عن الرجل قد مات قبله فيقول ايهات
قد مات ذاك قبلي فيقولون انا لله وانا اليه راجعون ه
ذهب به الى امه الهاوية فبيست الام وبيست المربية
وقال ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشايركم من اهل الاخرة
فان كان خيرا فرحوا واستبشروا وقالوا اللهم هذا فضلك ه

ورحمتك فاتمم نعمتك عليه وامنه عليها ويعرض عليه عمل المسيء
فيقول اللهم الهمه عملا صالحا ترضى به وتقربه اليك ورواه
ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن محمد بن الحسين عن محمد
ابن اسحاق عن عبد الله بن المبارك عن ثور بن يزيد عن ابي
ايوب قال تعرض اعمالكم على الموتى فان راوا حسنا فرحوا
واستبشروا وان راوا سوا قالوا اللهم راجع به وروى الترمذي
الحكيم في نوادر الاصول من حديث عبد الغفور بن عبد العزيز
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الخميس على الله وتعرض على الانبيا
والاباء والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم
بياضا واشراقا فاتقوا الله ولا تؤذوا امواتكم . وروى
ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات حدثنا القاسم بن هاشم ومحمد
رزق الله قال حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي حدثنا ابو اسماعيل
السكوني سمعت مالك بن ادا يقول سمعت النعمان بن بشير
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله الله
في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض عليهم وقال
حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا ابو بكر بن شيبة الحزامي
حدثنا فليح بن سعيد حدثنا محمد بن جعفر بن ابي كثير عن زيد
ابن اسلم عن ابي صالح والمقبري عن ابي هريرة قال قال
رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفضحوا موتاكم بسيئات
اعمالكم فانها تعرض على اوليائكم من اهل القبور . وقال
حدثنا الحسن بن عبد العزيز حدثنا عمر بن سعد عن سعيد
عن عبد العزيز عن بلال بن ابي الدردا قال كنت اسمع
ابا الدردا يقول . اللهم اني اعوذ بك ان يمقتني خالي
عبد الله بن رواحه اذا لقيته وقال حدثنا ابن
هشام حدثنا يحيى بن يمان عن عبد الوهاب بن مجاهد
عن ابيه قال انه ليبشر المومن بصلاح ولده من بعده
لتقر به عينه **واما المساله الثالثه** وهي هل يسمع
الميت كلام الناس وثناهم عليه وقولهم فيه فنعم ايضا
اخرج الامام احمد في مسنده والمروزي في الجنايز وابن ابي
الدنيا وغيرهم من طريق ابي عامر العقدي عن عبد الملك بن
حسن المدني عن سعيد عن عمرو بن سليم عن معاوية او ابن
معاوية عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعرف من يغسله ويحمله
ويدليه في قبره واخرجه الطبراني في الاوسط من طريق
اخر عن ابي سعيد واخرج ابن ابي الدنيا وغيره
باسانيد عن عمرو بن دينار وبكر بن عبد الله المزني وسفيان
الثوري وغيرهم معنى ذلك وقال ابن ابي الدنيا حدثنا

شريح بن يونس حدثنا عبيدة بن حميد اخبرني عمار عن
سالم بن ابي الجعد قال قال حذيفة الروح بيد
ملك وان الجسد ليغسل وان الملك ليمشي معه الى القبر
فاذا سوي عليه سلك فيه فذلك حين يخاطب وقال
حدثنا الحسين بن عمرو القرشي حدثنا ابو داود الحفري
حدثنا سفيان عن الاعمش عن عبد الرحمن بن زياد عن
عبد الرحمن بن ابي ليلى قال الروح بيد ملك يمشي به
مع الجنازة يقول له اسمع ما يقال لك فاذا بلغ حفرته
دفنه معه • واما المسالة الرابعة وهي مقر الارواح فهي اجل
هذه المسايل وانا اسوق ان شا الله تعالى ما وقفت عليه
في ذلك • روى مالك في الموطا عن ابن شهاب عن عبد الرحمن
ابن كعب بن مالك ان اباه كعب بن مالك كان يحدث
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المومن
طاير معلق في شجر الجنة حتى يرجعه الله تعالى الى جسده
يوم يبعثه هذا حديث صحيح اخرجه الامام احمد في مسنده
عن الشافعي عن ملك والنسائي وغيره • واخرج احمد والطبراني
في الكبير بسند حسن عن ام هاني انها سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا
بعضا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون النسم طيرا
معلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس
في جسدها • واخرج مسلم وغيره من حديث عبد الله بن

مسعود

مسعود مرفوعا ارواح الشهدا عند الله في حواصل طيور
خضر تسرح في انهار الجنة حيث شات ثم تاوي الى
قناديل تحت العرش واخرج احمد وابو داود والحاكم
وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طيور خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمرها
وتاوي الى قناديل من ذهب في ظل العرش • واخرج
احمد وعبد في مسنديهما والطبراني بسند صحيح حسن
عن محمود بن لبيد عن ابن عباس مرفوعا • الشهداء
على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضر يخرج اليهم رزقهم
من الجنة غدوة وعشية • واخرج البيهقي في البعث
والطبراني بسند صحيح حسن عن عبد الرحمن بن كعب
ابن مالك قال لما حضرت كعب الوفاة اتته ام مبشر
بنت البرا فقالت لي ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا
فاقره مني السلام فقال لها يغفر الله لك يا ام مبشر
نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة
حيث شات ونسمة الكافر في سجين قال بلى قالت
فهو ذاك قال الطبراني بها ابو زرعة الدمشقي ثنا عبد
الله بن صالح عن ضمرة بن حبيب قال سيل النبي صلى الله

عليه وسلم عن ارواح المومنين فقال في طير خضر تسرح
في الجنة حيث شآت قالوا يا رسول الله وارواح الكفار
محبوسة في سجين هذا حديث مرسل **واخرج**
احمد في مسنده والحاكم في مستدركه والبيهقي وابي داوود
في كتاب البعث لهما وغيرهم من طرق عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولاد المومنين
في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى نردهم
الى ابايهم يوم القيامة صححه الحاكم **واخرج** البيهقي في
دلايل النبوة وابن ابي حاتم وابن مردويه في تفسيريهما
وغيرهما من طريق ابي محمد الحماني عن ابي هارون العبدي
عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اوتيت بالمعراج التي تعرج عليه ارواح بني ادم
فلم تر الخلايق احسن من المعراج اما رايت الميت حين
يشق بصره طامحا الى السماء فان ذلك عجبه بالمعراج
فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب السما فاذا
انا بادم تعرض عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح
طيبة ونفس طيبة اجعلوها في عليين ثم تعرض
عليه ارواح الفجار فيقول روح خبيثة ونفس خبيثة
اجعلوها في سجين **وقال** ابو نعيم الاصبهاني حدثنا
احمد بن ابراهيم حدثنا موسى بن شعيب ابو عمران
السمرقندي حدثنا محمد بن سهيل حدثنا مقاتل السمرقندي
حدثنا ابو سهل هشام بن مصابة عن الحسن عن ابي هريرة
قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارواح
المومنين في السما السابعة ينظرون الي منازلهم في الجنة
هذا ما وقفت عليه من الاحاديث المرفوعة **واما**
الموقوفات فقال ابن ابي الدنيا حدثنا محمد بن رجا
حدثنا النضر بن شميل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي
ابن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران عن ابن عباس
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال ابغض بقعة في الارض
الى الله تعالى واديا يقال له برهوت فيه ارواح الكفار واسند
البيهقي في البعث وابن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن
سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام
التقيا فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني
ماذا لقيت فقال اويلتقي الاحيا والاموات قال نعم اما المومنون
فارواحهم في الجنة وهي تذهب حيث شات واسند
الطبراني في الكبير والبيهقي عن عبد الله بن عمرو قال الجنة
مطوية في قرون الشمس تنشر في كل عام مرتين وارواح
المومنين في طير كالزرازير تاكل من ثمر الجنة واسند
المروزي في الجنايز عن العباس بن عبد المطلب قال
ترفع ارواح المومنين الى جبريل فيقال انت ولي هذه
الى يوم القيامة واسند عن عبد الله بن عمرو قال ارواح
الكفار تجمع ببرهوت بحضرموت وارواح المومنين تجمع
بالجابية واسند البيهقي عن ابن عباس عن كعب

فالجنة الماوي فيها طيور ترتقي فيها ارواح الشهدا تسرح في الجنة
وارواح آل فرعون في طير سود تغدوا على النار وتروح وان
اطفال المسلمين في عصافير الجنة ● واسند ابو نعيم في الحلية
عن وهب بن منبه قال ان لله في السماء السابعة دارا يقال
لها البيضا تجتمع فيها ارواح المومنين فاذا مات الميت من اهل
الدنيا تلقته الارواح يسألونه اخبار الدنيا كما يسال الغايب
اهله اذا قدم عليهم وقال ابن ابي الدنيا حدثنا خالد بن
خداش سمعت مالك بن انس رضي الله عنه يقول بلغني
ان ارواح المومنين مرسلة تذهب حيث شاءت ● واما

المسالة الخامسة وهي هل تجتمع الارواح وترى بعضهم بعضا
نعم ايضا وقد تقدم ذلك في حديث ابي ايوب عند الطبراني
وفي حديث ام مبشر عنده وعند البيهقي وفي اثر وهب
وقال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن عبد الله بن بزيع حدثنا فضيل
ابن سليمان النميري حدثني يحيى بن عبد الرحمن عن ابي ليلة عن
جده قال لما مات بشر بن البرا بن معرور وجدت عليه
امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك
يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل الى بشر بالسلام
فقال نعم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما تتعارف الطيور
على رؤوس الشجر وكان لا يهلك هالك من بني سلمة الا جاءت
ام مبشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقول لها وعليك

فتقول

فتقول اقرأ على بشر السلام ● وقال الامام احمد في مسنده
حدثنا الحسن حدثنا ابن لهيعة عن دراج عن عيسى بن هلال
الصدفي عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان ارواح المومنين يلتقيان على مسيرة
يوم وما راى احدهما صاحبه قط ● واخرج الطبراني والبزار
بسند صحيح عن ابي هريرة رفعه ان المومن يصعد بروحه
الى السما فتاتيه ارواح المومنين فيستخبرونه عن معارفهم
من اهل الارض فاذا قال تركت فلانا في الدنيا اعجبهم ذلك
واذا قال ان فلانا قد مات قالوا ما جي به الينا ● واخرج ابن
ابي الدنيا باسانيد عن عبيد بن عمير قال اذا مات الميت
تلقته الارواح يستخبرونه كما يستخبر الراكب ما فعل
فلان وفلان ● وعن الحسن قال اذا احتضر المومن
حضرته خمسماية ملك فيقبضون روحه فيعرجون بها
الى سما الدنيا فتلقاه ارواح المومنين الماضين فيريدون
ان يستخبروا فتقول لهم الملايكة ارفقوا به فانه خرج
من كرب عظيم فيسال الرجل عن اخيه وعن صاحبه
وعن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله
كما يستقبل الغايب ● وعن ثابت البناني قال بلغنا
ان الميت اذا مات احتوشته اهله واقاربه الذين
قد تقدموا من الموتى فهو افرح بهم وهم افرح به من

المسافر اذا اقدم علي اهله **واما المسالة السادسة**
وهو ان الشهيد هل يسئل فالجواب صرح بذكره
جماعة منهم القرطبي واستدل لحديث النسائي
انه صلى الله عليه وسلم سئل هل يفتن الشهيد
فقال كفي ببارقة السيوف علي راسه فتنة
قال القرطبي ومعناه ان السوال في القبر انما جعل
لامتحان المومن الصادق في ايمانه من المنافق وثبوته
تحت بارقة السيوف ادل دليل علي صدقه في ايمانه
والا لفر الي الكفار **واما المساله السابعة**
وهو ان الطفل هل يسئل ففيه قولان حكاهما ابن
القيم في كتاب الروح وقول النووي في الروضة
وشرح المهذب ان التلقين بعد الدفن مختص بالبالغ
وان الصبي لا يلقن دليل علي اختيار انه لا يسئل والله
سبحانه وتعالي اعلم وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلي
الله علي سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا والحمد لله
رب العالمين

الفقير إلى الله تعالى
حسين بن محمد
غفر الله له بحرمة نبيه عليه الصلاة والسلام
ه

كتاب بشرى الكئيب بلقاء الحبيب

للعالم العلامة الحبر البحر الفهامة

حافظ عصره مولانا واستاذنا

جلال الدين السيوطي

نفعنا الله ببركاته

آمين

وصلى الله على سيدنا نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

Murat Molla Kütüphanesi
Eski Kayıt : 1832
Yeni Kayıt : 1496/3
Tasnif No. : 297.2

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامه حافظ عصره جلال الدين
ابو الفضل عبد الرحمن السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته ونفعني
والمسلمين ببركته آمين الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين
اصطفى هذا جزء سميته بشرى الكئيب بلقا الحبيب لخصته
من كتابي الكبير الذي الفته في احوال البرزخ قصرته على البشرى
بما يلقاه المومن عند موته وفي قبره من التكريم والترحيب وبالله
التوفيق ذكر فضل الموت وانه خير من الحياة اخرج ابن المبارك
في الزهد وابن ابي الدنيا في ذكر الموت والطبراني في معجمه الكبير و
الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تحفة المومن الموت واخرج الديلمي في مسند
الفردوس عن الحسين بن علي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الموت ريحانة المومن واخرج ايضا عن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت غنيمة المومن واخرج
الامام احمد في مسنده وسعيد بن منصور في سننه بسند صحيح
عن محمود بن لبيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكره ابن آدم
الموت والموت خير له من الفتنة واخرج ابن المبارك في الزهد والطبراني
في الكبير عن عبد الله بن عمرو بن العاصي عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدنيا سجن المومن وسنته فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة
واخرج ابن المبارك عن عبد الله بن عمرو قال ان الدنيا جنة الكافر
وسجن المومن وانما مثل المومن حين تخرج نفسه كمثل رجل كان في سجن

فاخرج

فاخرج منه فجعل يتقلب في الارض ويتفسح فيها واخرج ابن ابي
شيبة في المصنف عن عبد الله بن عمرو قال الدنيا سجن المومن
فاذا مات تخلى سربه يسرح حيث شا واخرج ابن ابي شيبة
والطبراني عن ابن مسعود قال الموت تحفة لكل مسلم
واخرج ابو نعيم والبيهقي في الشعب والخطيب وابن
عساكر وصححه ابن العربي قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الموت كفارة لكل مسلم واخرج ابن المبارك وابن
ابي شيبة عن الربيع ابن خيثم قال ما من غايب ينتظره المومن
خير له من الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن مالك بن مغول
قال بلغني ان اول سرور يدخل على المومن الموت لما يرى من
كرامة الله وثوابه واخرج احمد في الزهد عن ابن مسعود
قال ليس للمومن راحة دون لقاء الله تعالى واخرج سعيد
بن منصور في سننه وابن جرير في تفسيره عن ابي الدردا
رضي الله عنه قال ما من مومن الا الموت خير له وما من
كافر الا الموت خير له فمن لم يصدقني فان الله يقول وما عند
الله خير للابرار ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير
الاية واخرج عبد الرزاق في تفسيره وابن ابي شيبة و
الطبراني والحاكم عن ابن مسعود قال ما من برة ولا فاجرة
الا والموت خير لها من الحياة ان كان برا فقد قال الله تعالى
وما عند الله خير للابرار وان كان فاجرا فقد قال الله
ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم الايه واخرج الطبراني

عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم حبب الموت الي من يعلم اني رسولك واخرج لاصبهاني
في الترغيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حفظت
وصيتي فلا يكون شي احب اليك من الموت واخرج احمد في الزهد
وابن ابي شيبة عن ابي الدردا انه قيل له ما تحب لمن تحب قال
الموت واخرج احمد في الزهد وابن ابي الدنيا عن ابي الدردا قال
ما اهدي لي اخ هدية احب الي من السلام ولا بلغني عنه
خبر احب الي من موته واخرج ابن ابي شيبة عن عبادة بن
الصامت رضي الله عنه قال اتمنى لحبيبي ان يعجل موته واخرج
ابن ابي الدنيا عن محمد بن عبد العزيز التيمي قال قيل لعبد الاعلى
التيمي ما تشتهي لنفسك ولمن تحب من اهلك قال الموت واخرج
ابو نعيم في الحلية عن ابن عبد ربه انه قال لمكحول اتحب الجنة
قال ومن لا يحب الجنة قال فاحب الموت فانك لن ترى الجنة
حتى تموت واخرج عن حيان بن الاسود قال الموت جسر يوصل
الحبيب الي الحبيب واخرج ابن ابي شيبة عن طاوس قال
لا يحوز دين المومن الا حفرته واخرج ابن ابي شيبة عن
مسروق قال ما من شي خير للمومن من لحد فقد استراح من هموم
الدنيا وامن من عذاب الله واخرج ابن المبارك عن ابي عطية
قال انعم الناس جسد في لحد قد امن من العذاب واخرج
ابن ابي الدنيا عن سفيان قال كان يقال الموت راحة العابدين
واخرج الخطابي في العزلة عن ربيعة بن زهير قال قيل لسفيان
الثوري

الثوري لم تتمني الموت وقد نهي عنه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال لو سالني ربي لقلت يارب لثقتي بك وخوفي من الناس واحدامي
لاني لو خالفت قفلت حلو وقال مر لخفت ان يشاطبدي
وقال الخطابي انشدنا بعض اصحابنا لمنصور بن اسمعيل
قد قلت اذ مدحوا الحياة فاكثروا • في الموت الف فضيلة لا تعرف
منها امان لقايه بلقايه • وفراق كل معاشر لا ينصف
قال الخطابي وقال الجاحظ قد ابدع العباس بن الاحنف في قوله
يبكي رجال على الحياة وقد • افنى دموعي شوقي الي الاجل
اموت من قبل ان يغير في الدهر فاني منه على وجل
ذكر ان المومن ينتقل من دار ضيقة الى دار واسعة
قال العلما الموت ليس بعدم محض ولا فنا صرف وانما هو
انقطاع تعلق الروح بالبدن ومفارقة وحيلولة بينهما
وتبدل حال وانتقال من دار الي دار واخرج ابو نعيم في الحلية
عن عمر بن عبد العزيز قال انما خلقتم للابد ولكنكم تنقلون
من دار الي دار وقال ابن القيم للنفس اربعة دور كل دار
اعظم من التي قبلها بطن الام وذلك محل الحصر والضيق
والغم والظلمات الثلاث الثانية هذه التي نشات فيها والفتها
والكتسبت فيها الخير والشر الثالثة دار البرزخ وهي اوسع
من هذه الدار واعظم ونسبة هذه الدار اليها كنسبة بطن
الام الي هذه الرابعة دار القرار الجنة او النار ولهما
في كل دار من هذه الدور حكم وشان غير شان الاخرى انتهى

واخرج ابن ابي الدنيا من مرسل سليم بن عامر الخبايري مرفوعا
ان مثل المومن فى الدنيا كمثل الجنين فى بطن امه اذا خرج
من بطنها بكى على مخرجه حتى اذا راي الضوء ورضع لم يحب
ان يرجع الي مكانه وكذلك المومن يجزع من الموت فاذا افضى
الي ربه لم يحب ان يرجع الي الدنيا كما لا يحب الجنين ان يرجع
الي بطن امه واخرج ايضا من مرسل عمرو بن دينار ان رجلا
مات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح هذا مرتحلا
من الدنيا فان كان قد رضي فلا يسره ان يرجع الي الدنيا كما لا يسر
احدكم ان يرجع الي بطن امه واخرج الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما شبهت خروج المومن من الدنيا الا مثل خروج الصبي من
بطن امه من ذلك الغم والظلمة الي روح الدنيا واخرج النسائي
عن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما على الارض من نفس تموت ولها عند الله خير تحب ان ترجع
اليكم ولها نعيم الدنيا وما فيها ذكر ما يلقى المومن عند قبض روحه
من الكرامة اخبرج اخرج احمد وابو داود والحاكم والبيهقي
وغيرهم عن البراء بن عازب قال ان العبد اذا كان في انقطاع
من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملايكة من السما بيض
الوجوه كان وجوههم الشمس معهم اكفان من كفن الجنة وحنوط
من حنوط الجنة يجلسون منه مد البصر ثم يجي ملك الموت
حتى يجلس عند راسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرجي الي

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

مغفرة

مغفرة من الله ورضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل القطرة
من في السقا وان كنتم ترون غير ذلك فياخذها فاذا اخذها
فاذا اخذها لم يدعوها فى يده طرفة عين حتى ياخذوها ٣
فيجعلوها فى ذلك الكفن وفى ذلك الحنوط ويخرج منها كاطيب
نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا
يمرون على ملاء من الملايكة الا قالوا ما هذا الروح الطيب
فيقولون فلان بن فلان باحسن اسمايه التى كانوا يسمونه
بها فى الدنيا حتى ينتهوا بها الي السما الدنيا فيستفتحون له
فيفتح لهم فيشيعوه من كل سما مقربوها الي السما التى تليها
حتى ينتهي به الي السما السابعة فيقول الله اكتبوا كتاب عبدي
في عليين واعيدوه الي الارض فتعاد روحه فى جسده فياتيه
ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان
له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان ما هذا الرجل
الذي بعث فيكم فيقول هو رسول الله فيقولان له وما علمك
فيقول قرات كتاب الله فامنت به وصدقت فينادي مناد
من السما ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة
فياتيه من طيبها ويفسح له فى قبره مد بصره وياتيه رجل حسن
الوجه حسن الثياب طيب الرايحة فيقول ابشر بالذي يسرك
هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من انت فوجهك الوجه ٢
يجي بالخير فيقول انا عملك الصالح فيقول رب اقم الساعة رب
اقم الساعة حتى ارجع الي اهلي ومالي واخرج ابن ابي الدنيا

واحب الله لقاه

عن عايشة مرفوعا ان المومن اذا احضر وراي ما اعد له جعل
تتهوع نفسه من الحرص على ان تخرج فهناك احب لقا الله
وان الكافر اذا احضر وراي ما اعد له جعل يتبلع نفسه كراهة
ان تخرج فهناك كره لقا الله وكره الله لقاه واخرج الطبراني
في الكبير وابو نعيم وابن منده كلاهما في المعرفة من طريق جعفر
بن محمد عن ابيه عن الحرث بن الخزرج عن ابيه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ونظر الي ملك الموت عند راس رجل من
الانصار فقال يا ملك الموت ارفق بصاحبي فانه مومن فقال
ملك الموت طب نفسا وقر عينا واعلم اني بكل مومن رفيق
واخرج ابن ابي الدنيا عن كعب قال ان ابراهيم عليه السلام قال
لملك الموت ارني الصورة التي تقبض فيها المومن فاراه فراي من
النور والبها شيا لا يعلمه الا الله فقال لو لم ير المومن عند موته
من قرة العين والكرامة الا صورتك هذه لكان يكفيه واخرج
عبد الرحيم الارمني في كتاب الاخلاص عن الضحاك قال اذا
قبض روح العبد المومن عرج به الي السما فينطلق معه المقربون
ثم عرج به الي السما الثانية ثم الثالثة ثم الرابعة ثم الخامسة
ثم السادسة ثم السابعة حتى ينتهوا به الي سدرة المنتهى فيقولون
عبدك فلان وهو اعلم به فياتيه صك مختوم بامانه من العذاب
فذلك قوله ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون
كتاب مرقوم يشهده المقربون واخرج ابو القسم بن منده
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان

ان المومن اذا كان في اقبال من الاخرة وادبار من الدنيا نزلت
ملايكة من ملايكة الله كان وجوههم الشمس بكفنه وحنوطه
فيقعدون منه حيث ينظر اليهم فاذا خرجت روحه صلى عليه
كل ملك بين السما والارض واخرج احمد والنسايي وابن حبان
والحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان المومن اذا قبض اتته ملايكة الرحمة بحريرة بيضا فيقولون
اخرجي راضية مرضية عنك الي روح الله وريحان ورب غير
غضبان فتخرج كاطيب ريح المسك حتى انه ليتناوله بعضهم
بعضا فيشمونه حتى ياتوا به باب السما فيقولون ما اطيب
هذه الريح التي جات من الارض كلما اتوا سما قالوا ذلك
حتى ياتوا به ارواح المومنين فلهم افرح به من احدكم بغايبه
اذا قدم فيسالونه ما فعل فلان فيقولون دعوه حتى يستريح
فانه كان في غم الدنيا واخرج البزار عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا احضر اتته الملايكة بحريرة
فيها مسك وضبابر ريحان فتسل روحه كما تسل الشعرة ٢
من العجين ويقال ايتها النفس المطمينة اخرجي راضية مرضيا
عنك الى روح الله وكرامته فاذا اخرجت روحه وضعت على ذلك
المسك والريحان وطويت عليها الحريرة وذهب به الى عليين
واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى والسابحات
سبحا قال ارواح المومنين لما عاينت ملك الموت قال اخرجي
ايتها النفس الطيبة الى روح وريحان ورب غير غضبان

سيجن سباحة الغايص في الما فرحا وشوقا الى الجنة فالسابقات
سبقا يعني تمشي الى كرامة الله واخرج هناد بن السري كتاب الزهد
والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عمرو قال اذا توفي العبد
المومن ارسل اليه ملكين بخرقة من الجنة وريحان الجنة فقالا
ايتها النفس المطمينة اخرجي الى روح وريحان ورب
غير غضبان اخرجي فنعم ما قدمت فتخرج كالطيب رايحة
مسك وجدها احدكم بانفه وعلى ارجاء السما ملايكة
يقولون سبحان الله لقد جا من الارض روح طيبة فلا يمر
بباب الا فتح له ولا ملك الا صلى عليه وشفع حتى يوتى به ربه
فتسجد الملايكة قبله ثم يقولون ربنا هذا عبدك فلان
توفيناه وانت اعلم به فيقول مروه بالسجود فتسجد النسمة
ثم يدعي ميكايل فيقال اجعل هذه النسمة مع انفس المومنين
حتى اسالك عنها يوم القيامة فيومر بقبره فيوسع له طوله
سبعون وعرضه سبعون وينبذ فيه الريحان ويبسط
له فيه الحرير وان كان معه شي من القران نوره والا جعل له
نور مثل نور الشمس فيفتح له باب الي الجنة فينظر الى مقعده
في الجنة بكرة وعشيا واخرج سعيد بن منصور في سننه
وابن ابي الدنيا عن الحسن قال اذا احتضر المومن حضره
خمسماية ملك فيقبضون روحه فيعرجون به الى السما
الدنيا فتلقاهم ارواح المومنين الماضية فيريدون ان
يستخبروه فيقول لهم الملايكة ارفقوا به فانه خرج من كرب

عظيم

عظيم ثم يستخبرونه حتى يستخبر الرجل عن اخيه وعن صاحبه
فيقول هو كما عهدت واخرج ابو داود والطيالسي في مسنده
وابن ابي شيبة والبيهقي عن ابي موسى الاشعري قال تخرج
نفس المومن وهي اطيب ريحا من المسك فتصعد بها الملايكة
الذين يتوفونها فتلقاهم ملايكة دون السما فيقولون
من هذا معكم فيقولون فلان يذكرونه باحسن عمله فيقولون
حياكم الله وحيا من معكم فتفتح لهم ابواب السما فيصعد به
من الباب الذي يصعد عمله منه فيشرق وجهه فياتي الرب
ولوجهه برهان مثل الشمس واخرج ابن ابي الدنيا عن الضحاك
في قوله تعالى والتفت الساق بالساق قال الناس يجهزون
بدنه والملايكة يجهزون روحه واخرج ابن ابي شيبة عن
ابي هريرة قال لا يقبض المومن حتى يرى البشرى فاذا قبض
نادي فليس في الدار دابة صغيرة ولا كبيرة الا وهي تسمع صوته
الا الثقلين الانس والجن تعجلوا بي الى ارحم الراحمين فاذا وضع
الي سريره قال ما ابطا ما تمشون فاذا ادخل في لحده اقعد
فارى مقعده من الجنة فيقول يا رب ذرني فيقال له لم يان
لك ان لك اخوة واخوات لم يلحقوا ولكن نم قرير العين
واخرج ابن جرير وابن المنذر في تفسيريهما عن ابن جريج
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لعايشة اذا عاين المومن
الملايكة قالوا نرجعك الى دار الدنيا فيقول الى دار الهموم
والاحزان قدما الى الله واخرج المروزي في الجنايز عن

الحسن قال تخرج روح المومن في ريحانة ثم قرا فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن
قتادة في قوله تعالى فروح وريحان قال الروح الرحمة والريحان
يتلقى عند الموت واخرج ابن ابي الدنيا عن بكر بن عبد الله
قال اذا امر ملك الموت بقبض المومن اتى بريحان من الجنة
فقيل له اقبض روحه فيه واخرج ابن ابي الدنيا عن ابي عمران
الجوني قال بلغنا ان المومن اذا احضر اتي بضبائر الريحان من
الجنة فتجعل روحه فيها واخرج ابن ابي الدنيا عن مجاهد
قال تنزع نفس المومن في حريرة من حرير الجنة واخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابي العالية قال لم يكن احد من المقربين
يفارق الدنيا حتى يوتى بغصن من ريحان الجنة فيشمه ثم يقبض
واخرج ابن منده عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اول ما يبشر به العبد عند الوفاة بروح وريحان
وجنة نعيم وان اول ما يبشر به المومن في قبره ان يقال ابشر
برضى الله والجنة قدمت خير مقدم غفر الله لمن شيعك
الى قبرك وصدق من شهد لك واستجاب لمن استغفر لك
واخرج ابن منده عن ابن مسعود قال اذا اراد الله قبض
روح المومن اوحى الى ملك الموت اقراه مني السلام فاذا
جا ملك الموت يقبض روحه قال ربك يقريك السلام
واخرج ابن ابي شيبة والحاكم وصححه والبيهقي في شعب
الايمان عن البرا بن عازب في قوله تحيتهم يوم يلقونه

سلام

سلام قال يوم يلقون ملك الموت ليس من مومن يقبض روحه
الا سلم عليه واخرج ابن المبارك والبيهقي في شعب الايمان
وابن منده عن محمد بن كعب القرظي قال اذا استنقعت نفس
العبد المومن جاه ملك الموت فقال السلام عليك يا ولي الله
يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الاية الذين تتوفاهم الملايكة
طيبين يقولون سلام عليكم واخرج ابو نعيم في الحلية عن مجاهد
قال ان المومن ليبشر بصلاح ولده من بعده لتقر عينه واخرج
ابن ابي شيبة وابن منده عن الضحاك في قوله لهم البشرى في الحياة
الدنيا وفي الاخرة قال يعلم اين هو قبل الموت واخرج البيهقي
عن مجاهد في قوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
تتنزل عليهم الملايكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة
التي كنتم توعدون قال ذلك عند الموت واخرج ابن ابي حاتم
عن مجاهد في الاية قال ان لا تخافوا مما تقدمون عليه من الموت
وامر الاخرة ولا تحزنوا على ما خلفتم من امر دنياكم من ولد واهل
او دين فانا نستخلفكم في ذلك كله واخرج ابن ابي حاتم عن زيد
ابن اسلم قال يوتى المومن عند الموت فيقال لا تخف مما انت
قادم عليه فيذهب خوفه ولا تحزن على الدنيا ولا على اهلها
وابشر بالجنة فيموت قد اقر الله عينه واخرج ابن ابي حاتم
عن الحسن انه سيل عن قوله تعالى يا ايتها النفس المطمينة
الاية فقال ان الله اذا اراد قبض روح عبده المومن اطمانت
النفس الى الله واطمان الله اليها وقال السلفي في المشيخة

البغدادية سمعت ابا سعيد الحسن بن علي الواعظ يقول
سمعت محمد بن الحسن الواعظ يقول سمعت ابي يقول رايتا
في بعض الكتب ان الله يظهر على كف ملك الموت بسم
الله الرحمن الرحيم بخط من النور ثم يوم ان يبسط كفه للعارف
في وقت وفاته ويريه تلك الكتابة فاذا راتها روح العارف
طارت اليه في اسرع من طرف العين **وفي** الفردوس عن ابن
عباس مرفوعا ولم يسنده ولده اذا امر الله ملك الموت
بقبض ارواح من استوجب النار من مذنبي امتي قال بشرهم
بالجنة بعد انتقام كذا وكذا على قدر ما يحبسون في النار ه

ذكر ملاقاة الارواح للميت اذا خرجت روحه واجتماعهم به وسوالهم له اخرج الطبراني في الاوسط عن ابي ايوب
الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان نفس المومن
اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله كما تلقون البشير
من اهل الدنيا ويقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان
في كرب شديد ثم يسالونه ما فعل فلان وفلانة
هل تزوجت **واخرج** البزار بسند صحيح عن ابي هريرة
رفعه ان المومن ينزل به الموت ويعاين ما يعاين يود لو
خرجت نفسه والله يحب لقاءه وان المومن تصعد روحه
الي السما فتاتيه ارواح المومنين فيستخبرونه عن معارفه
من اهل الدنيا **واخرج** احمد عن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روحي المومنين ليلتقيان على

مسيرة يوم وما راى احدهما صاحبه قط **واخرج** ابن ابي الدنيا
عن ابي لبيبة قال لما مات بشر بن البرا بن معرور وجدت
عليه امه وجدا شديدا فقالت يا رسول الله لا يزال الهالك
يهلك من بني سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل الى بشر
بالسلام قال نعم والذي نفسي بيده انهم ليتعارفون كما
يتعارف الطير في روس الشجر وكان لا يهلك هالك من
بني سلمة الا جاءته ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام
فيقول وعليك فتقول اقرا على بشر السلام **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن سعيد بن جبير قال اذا مات الميت استقبله ولده
كما يستقبل الغايب **واخرج** ابن ابي الدنيا عن ثابت البناني
قال بلغنا ان الميت اذا مات احتوشه اهله واقاربه الذين
قد تقدموه من الموتى فلهم افرح به وهم افرح به من المسافر
اذا قدم الي اهله **ذكر معرفة الميت من يغسله ويجهزه**
اخرج احمد والطبراني في الاوسط وابن ابي الدنيا وابن منده
عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت
يعرف من يغسله ويحمله ويكفنه ومن يدليه في حفرته **واخرج**
ابو نعيم في الحلية عن عمرو بن دينار قال ما من ميت يموت
الا روحه في يد ملك ينظر الي جسده كيف يغسل وكيف يكفن
وكيف يمشي به ويقال له وهو على سريره اسمع ثنا الناس
عليك **واخرج** ابن ابي الدنيا عن سفيان قال ان الميت ليعرف
كل شي حتى انه ليناشد غاسله بالله الا خففت غسلي قال

ويقال له وهو على سريره اسمع ثنا الناس عليك **واخرج** ابن ابي
الدنيا عن بكر المزني قال حديث ان الميت يستبشر بتعجيله
الى المقابر **واخرج** عن ايوب قال كان يقال من كرامة الميت على
اهله تعجيله الى حفرته **ذكر بكا السما والارض على المومن**
اخرج الترمذي وابو يعلى وابن ابي الدنيا عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان الا له بابان في السما باب يصعد
عمله فيه وباب ينزل منه رزقه فاذا مات العبد المومن بكيا عليه
واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال ان المومن اذا مات
بكى عليه مسجده من الارض ومصعد عمله من السما **واخرج** ابو نعيم
عن عطا الخراساني قال ما من عبد يسجد لله سجدة في بقعة
من بقاع الارض الا شهدت له يوم القيامة وبكت عليه يوم يموت
واخرج ابن عدي في الكامل وابن منده وابن عساكر في تاريخه
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المومن اذا مات تجملت
المقابر لموته فليس منها بقعة الا وهي تتمنى ان يدفن فيها
ذكر تخفيف ضمة القبر على المومن اخرج البيهقي وابن منده
عن سعيد بن المسيب ان عايشة قالت يا رسول الله انك منذ
يوم حدثتني بصوت منكر ونكير وضغطة القبر ليس ينفعني
شي قال يا عايشة ان اصوات منكر ونكير في اسماع المومنين كالاثمد
في العين وان ضغطة القبر على المومن كالام الشفيقة يشكوا
اليها ابنها الصداع فتغمز راسه غمزا رفيقا ولكن يا عايشة
ويل للشاكين في الله كيف يضغطون في قبورهم كضغطة

الضغطة

الصخرة على البيضة **واخرج** ابن ابي الدنيا عن محمد التيمي قال كان
يقال ان ضمة القبر انما اصلها انها امهم ومنها خلقوا فغابوا عنها
الغيبة الطويلة فلما رد اليها اولادها ضمتهم ضم الوالدة غاب عنها
ولدها ثم قدم عليها فمن كان لله مطيعا ضمته برافة ورفق ومن
كان عاصيا ضمته بعنف سخطا منها عليه لربها **ذكر ترحب القبر**
بالمومن اخرج الترمذي وحسنه عن ابي سعيد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا دفن العبد المومن قال له القبر مرحبا
واهلا اما ان كنت لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك
اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك فيتسع له مد بصره ويفتح
له باب الى الجنة **قال** وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار **ذكر**
ما يبشر به المومن عند سوال منكر ونكير اخرج البخاري ومسلم
من طريق قتادة عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع
نعالهم قال ياتيه ملكان فيقعدانه فيقولان له ما كنت
تقول في هذا الرجل فاما المومن فيقول اشهد انه عبد
الله ورسوله فيقال انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك
الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراهما جميعا
قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره سبعون ذراعا
ويملا عليه خضرا **واخرج** احمد وابو داود من حديث انس
نحوه وزاد في اخره فيقول دعوني حتى اذهب فابشر اهلي

مبحث ترحيب القبر

فيقال له اسكن واخرج الترمذي وحسنه والبيهقي وابن ابي
الدنيا عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر
الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما منكر وللاخر
نكير فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد
الله ورسوله فيقولان قد كنا نعلم انك تقول هذا ثم يفسح له
في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ينور له فيه فيقول ارجع
الي اهلي فاخبرهم فيقولون نم كنومة العروس الذي لا يوقظه
الا احب اهله اليه حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك واخرج ابن ابي
شيبة والطبراني في الاوسط وابن حبان في صحيحه والحاكم
والبيهقي عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والذي نفسي بيده ان الميت اذا وضع في قبره انه ليسمع خفق
نعالهم حين يولون عنه فاذا كان مومنا كانت الصلاة عند
راسه والزكاة عن يمينه والصوم عن شماله وفعل الخيرات
والمعروف والاحسان الى الناس من قبل رجليه فيوتى من قبل
راسه فتقول الصلاة ليس من قبلي مدخلا فيوتى عن يمينه فتقول
الزكاة ليس من قبلي مدخلا ويوتى من قبل شماله فيقول الصوم
ليس قبلي مدخلا ثم يوتى من قبل رجليه فيقول فعل الخيرات
والمعروف ليس من قبلي مدخل فيقال له اجلس فيجلس وقد
مثلت له الشمس قد قربت للغروب فيقال له اخبرنا عما نسالك
فيقول دعوني اصلي فيقال انك ستفعل فاخبرنا عما نسالك
فيقول عم تسالوني فيقال له ما تقول في هذا الرجل الذي كان

فيكم

فيكم فيقول اشهد انه رسول الله جانا بالبينات من عند ربنا
فصدقنا واتبعنا فيقال له صدقت وعلى هذا حييت وعلى
هذا مت وعليه تبعث ان شا الله ويفسح له في قبره مد بصره
ويقال افتحوا له بابا الى النار فيفتح له ويقال له هذا كان منزلك
لو عصيت الله فيزداد غبطة وسرورا ويقال افتحوا له بابا في
الجنة فيفتح له فيقال هذا منزلك وما اعد الله لك فيزداد غبطة
وسرورا فيعاد الجسد الى ما بدا منه من التراب وتجعل روحه في
النسيم الطيب وهي طير خضر تعلق في شجر الجنة واخرج ابن ابي الدنيا
عن ابي هريرة قال اذا وضع الميت في قبره جاته اعماله الصالحة
فاحتوشته فان اتاه من قبل راسه جات قراته القران وان اتاه
من قبل رجليه جا قيامه وان اتاه من قبل يديه قالت اليدان
كان والله يبسطني للصدقة والدعا لا سبيل لكم اليه من قبلي
وان اتاه من قبل فيه ذكره صيامه وصلاته وكذلك الصلاة
والصبر ناحية فيقول اما اني لو رايت خللا كنت صاحبه وتجاحش
عنه اعماله الصالحة كما يجاحش الرجل عن اخيه واهله وولده
ويقال عند ذلك ثم بارك الله لك في مضجعك فنعم اخلاوك
ونعم الاصحاب اصحابك واخرج احمد عن اسما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا دخل الانسان قبره فان كان مومنا احف به
عمله الصلاة والصيام فياتيه الملك من نحو الصلاة فترده
ومن نحو الصيام فيرده فيناديه اجلس فيجلس فيقول له ما تقول
في هذا الرجل قال من قال فيقول اشهد انه رسول الله فيقول

ومايدريك اذ ركنه قال اشهد انه رسول الله قال يقول على
ذلك عشت وعليه مت وعليه تبعث **واخرج** احمد في الزهد
وابو نعيم في الحلية عن طاووس قال ان الموتى يفتنون في قبورهم
سبعا فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام **واخرج** الحافظ
ابو القاسم اللالكائي في السنة بسنده عن محمد بن نصر
الصائغ قال كان ابي مولعا بالصلاة على الجنايز فقال له يا بني
حضرت يوما جنازة فلما دفنوها نزل الى قبرها اثنان ثم
خرج واحد وبقي الاخر وحثت الناس التراب فقلت يا قوم يدفن
حي مع ميت فقالوا ما ثم احد فقلت لعله شبه لي ثم رجعت فقلت
ما رايت الا اثنين خرج واحد وبقي الاخر لا ابرح حتى يكشف الله
لي ما رايت فجيت الى القبر فقرات عشر مرار يس وتبارك
وبكيت وقلت يا رب اكشف لي عما رايت فاني خايف على عقلي
وديني فانشق القبر وخرج منه شخص فولى مبادرا فقلت يا هذا
بمعبودك الا وقفت حتى اسالك فما التفت الي فقلت له
الثانية والثالثة فالتفت وقال انت نصر الصايغ قلت نعم
قال ما تعرفني قلت لا قال نحن ملكان من ملايكة الرحمة
وكلنا باهل السنة اذا وضعوا في قبورهم نزلنا حتى
نلقنهم الحجة وغاب عني **وحكى** اليافعي في روض الرياحين
عن شقيق البلخي قال طلبنا ضيا القبور فوجدناه في صلاة
الليل وطلبنا جواب منكر ونكير فوجدناه في قراءة القران
وطلبنا عبور الصراط فوجدناه في الصوم والصدقة وطلبنا
ظل

ظل العرش فوجدناه في الخلوة **واخرج** الترمذي وحسنه
والبيهقي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله
فتنة القبر **و**في لفظ وقي الفتان **واخرج** حميد بن زنجويه
في فضايل الاعمال عن عطا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مسلم او مسلمة يموت ليلة الجمعة او يوم الجمعة
الا وقي عذاب القبر وفتنة القبر ولقي الله ولا حساب عليه
وجا يوم القيامة ومعه شهود يشهدون له او طابع **وقد**
وردت الاحاديث ونصوص العلما بالاستثنا جماعة من السؤال
منهم الشهدا والصديقون والمرابطون والمطعونون وكذا
الاطفال في ارجح القولين **ذكر اكرام المومن في قبره اخرج**
البيهقي وابن ابي الدنيا عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر جهنم
واخرج الترمذي مثله من حديث ابي سعيد الخدري **واخرج**
الطبراني في الاوسط مثله من حديث ابي هريرة **واخرج** احمد
والنسائي وابن ماجه عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل اذا توفي في غير مولده قيس له من مولده
الى منقطع اثره **واخرج** ابن منده عن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفسح للغريب في قبره كبعده عن
اهله **واخرج** ابن منده عن ابي هريرة عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان المومن في روضة خضرا ويرحب في قبره

سبعون ذراعا وينور له كالقمر ليلة البدر واخرج الديلمي عن انس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارحم ما يكون الله بالعبد
اذا وضع في حفرته واخرج الديلمي في مسند الفردوس عن ابن
عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات العالم صور الله
له علمه في قبره يونسه الى يوم القيامة ويدرء عنه هوام الارض
واخرج الامام احمد بن حنبل في الزهد عن كعب قال اوحى الله الى موسى
تعلم الخير وعلمه الناس فانه ينور لمعلم العلم ومتعلمه قبورهم حتى
لا يستوحشوا لمكانهم واخرج ابن منده عن ابي كاهل قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من كف اذاه عن الناس كان حقا على الله ان يكف
عنه اذى القبر وحكى اليافعي في روض الرياحين عن بعض الاوليا
قال سالت الله ان يريني مقامات اهل المقابر فرايت في ليلة من
الليالي القبور قد انشقت واذا منهم النايم على السندس ومنهم
النايم على الحرير والديباج ومنهم النايم على الريحان ومنهم النايم
على السرير ومنهم الباكي ومنهم الضاحك فقلت يا رب
لو شيت ساويت بينهم في الكرامة فنادى منادي من اهل
القبور يا فلان هذه منازل الاعمال اما اصحاب السندس
فهم اهل الخلق الحسن واما اصحاب الريحان فهم الصايمون
واما اصحاب السرر فهم المتحابون في الله واما اصحاب
البكا فهم المذنبون واما اصحاب الضحك فهم اهل التوبة
قال اليافعي روية الموتى في خير اوشر نوع من الكشف يظهره
الله تبشيرا وموعظة اولمصلحة الميت او ايصال خير اليه او قضا

دين

دين او غير ذلك ثم هذه الروية قد تكون في النوم وهو الغالب
وقد تكون في اليقظة وذلك من كرامات الاوليا اصحاب الاحوال
وقال في كفاية المعتقد اخبرنا بعض الاخيار عن بعض الصالحين
انه كان ياتي قبر والده في بعض الاوقات ويتحدث معه واخرج
اللالكائي في السنة بسنده عن يحيى بن معين قال قال حفار
اعجب ما رايت من هذه المقابر اني سمعت انينا كانين المريض
وسمعت من قبر والمؤذن يؤذن وهو يجيب من القبر ذكر صلاة
الموتى في قبورهم اخرج ابو نعيم في الحلية عن سعيد بن جبير
قال انا والله الذي لا اله الا هو ادخلت ثابتا البناني في لحده
ومعي حميد الطويل فلما سوينا عليه اللبن سقطت لبنة فاذا
انا به يصلي في قبره وكان يقول في دعايه اللهم ان كنت اعطيت
احدا من خلقك الصلاة في قبره فاعطنيها فما كان الله
ليرد دعاه ذكر قراة الموتى في قبورهم القران اخرج
الترمذي وحسنه والبيهقي عن ابن عباس قال ضرب بعض
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خباه على قبر وهو لا يحسب
انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة الملك حتى ختمها فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي المانعة هي المنجية تنجيه من عذاب القبر واخرج ابو
القاسم السعدي في كتاب الايضاح هذا التصديق من رسول
الله صلى الله عليه وسلم بان الميت يقرا في قبره فان عبد الله اخبره
بذلك وصدقه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن منده

عن طلحة بن عبيد الله قال اردت مالي بالغابة فادركني
الليل فآويت الى قبر عبد الله ابن عمرو بن حرام فسمعت قراءة
من القبر ما سمعت احسن منها فجئت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكرت ذلك له فقال ذلك عبد الله الم تعلم ان الله قبض
ارواحهم فجعلها في قناديل من زبرجد وياقوت ثم علقها
وسط الجنة فاذا كان الليل ردت اليهم ارواحهم فلا تزال
كذلك حتى اذا طلع الفجر ردت ارواحهم الى مكانها الذي
كانت فيه واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابراهيم بن الصمة المهلبي
قال حدثني الذين كانوا يمرون بالحص بالاسحار قالوا كنا اذا مررنا
بجنبات قبر ثابت البناني سمعنا قراءة القران واخرج ابن منده
عن سلمة بن شبيب قال سمعت ابا حماد الحفار وكان ثقة ورعا
قال دخلت يوم الجمعة المقبرة نصف النهار فما مررت بقبر الا
سمعت منه قراءة القران واخرج ابن منده عن عكرمة قال
يعطى المومن مصحفا يقرا فيه واخرج ابن منده عن عاصم السقطي
قال حفرنا قبرا ببلخ فنفذ في قبر فنظرت فاذا شيخ في القبر
متوجه الى القبلة وعليه ازار اخضر واخضر ما حوله وفي حجره
مصحف يقرا فيه واخرج ابن منده عن ابي النضر النيسابوري
الحفار وكان صالحا ورعا قال حفرت قبرا فانفتح في القبر قبر
اخضر فنظرت فيه فاذا انا بشاب حسن الثياب حسن الوجه
طيب الريح جالسا متربعا وفي حجره كتاب مكتوب بخضرة احسن ما رايت
من الخطوط وهو يقرا القران فنظر الي وقال اقامت الساعة

قلت

قلت لا قال فاعد المدرة الى موضعها فاعدتها الى موضعها
ونقل السهيلي في دلائل النبوة عن بعض الصحابة انه حفر في مكان
فانفتحت طاقة فاذا شخص على سرير وبين يديه مصحف يقرا فيه
وامامه روضة خضراء وذلك باحد وعلم انه من الشهداء لانه رأى في
صفحة وجهه جرحا واورد ذلك ايضا ابو حيان في تفسيره وحكى
اليافعي في روض الرياحين عن بعض الصالحين قال حفرت قبر الرجل
من العباد والحدته فبينما انا اسوي اللحد اذ اسقطت لبنة
من لحد قبر يليه فنظرت فاذا بشيخ جالس في القبر عليه ثياب
بيض تتقعقع وفي حجره مصحف من ذهب مكتوب بالذهب وهو
يقرا فيه فرفع راسه الي وقال لي اقامت القيامة رحمك الله قلت لا
فقال رد اللبنة الى موضعها عافاك الله فرددتها وقال اليافعي
ايضا روينا عن من حفر القبور من الثقات انه حفر قبرا فاشرف
فيه على انسان جالس على سرير وبيده مصحف يقرا فيه وتحته
نهر يجري فغشي عليه واخرج من القبر ولم يدروا ما اصابه
فلم يفق الا في اليوم الثالث **ذكر تعليم الملائكة للمومن القران
في قبره** اخرج ابو الحسن بن بشران في فوايده بسنده من طريق
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القران ثم مات قبل ان يستظهره اتاه
ملك يعلمه في قبره ويلقى الله وقد استظهره واخرج ابن ابي الدنيا
وابن منده عن عطية العوفي قال بلغني ان العبد اذا لقي الله
ولم يتعلم كتابه علمه الله في قبره حتى يثيبه الله عليه واخرج ابن ابي

الدنيا عن الحسن قال بلغني ان المومن اذا مات ولم يحفظ
القران امر الحفظة ان يعلموه القران في قبره حتى يبعثه الله
يوم القيامة مع اهله واخرج ابن ابي الدنيا عن يزيد الرقاشي
قال بلغني ان المومن اذا مات وبقي وعليه من القران شي
لم يتعلمه بعث اليه ملايكة يحفظونه ما بقي عليه منه حتى
يبعث من قبره ذكر كسوة المومن في قبره اخرج عبد الله بن احمد
في زوايد الزهد عن عبادة ابن نسي قال لما حضرت ابا بكر
الوفاة قال لعايشة اغسلي ثوبي هذين وكفنيني بهما فانما
ابوك احد رجلين اما مكسو احسن الكسوة او مسلوب اسوء
السلب واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن
الخطاب قال في وصيته اقتصدوا في كفني فانه ان كان لي عند
الله خير ابدلني ما هو خير منه وان كنت على غير ذلك سلبني
واسرع سلبي واقصدوا في حفرتي فانه ان كان لي عند الله
خير وسع لي قبري مد بصري وان كنت على غير ذلك ضيقها
علي حتى تختلف اضلاعي واخرج سعيد بن منصور في سننه
وابن ابي شيبة في المصنف وابن ابي الدنيا والحاكم في المستدرك
عن حذيفة رضي الله عنه انه قال عند موته ابتاعوا الي
ثوبين ولا عليكم ان لا تغالوا فانه ان يصيب صاحبكم خيرا
يكسى خيرا منها والا سلبها سلبا سريعا واخرج ابن سعد
في الطبقات والبيهقي من طرق عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه انه قال عند موته اشتروا لي ثوبين ابيضين فانهما لن

يتركا

يتركا علي الا قليلا حتى ابدل بهما خيرا منهما او شرا منهما واخرج
سعيد بن منصور عن عديسة بنت اهبان بن صيفي الغفاري
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اوصاني ابي ان نكفنه
في قميص فلما اصبحنا من الغد من يوم دفناه اذا نحن بالقميص
الذي كفناه فيه على المشجب ذكر الفرش للمومن في قبره اخرج
ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم وابو نعيم
في الحلية عن مجاهد في قوله تعالى فلانفسهم يمهدون قال
في القبر واخرج ابن المنذر عن مجاهد في الاية قال يسوون
المضاجع واخرج ابن ابي الدنيا والبيهقي عن ابي هريرة قال
يقال للمومن في قبره ارقد رقدة المتقين ذكر تزاور الموتى
في قبورهم اخرج الترمذي وابن ماجه وابن ابي الدنيا والبيهقي
في شعب الايمان عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم يتزاورون
في قبورهم قال البيهقي بعد تخريجه وهذا لا يخالف
قول ابي بكر الصديق في الكفن انما هو للمهلة يعني الصديد
لان ذلك كذلك في رويتنا ويكون كما يشا الله في علم الله
كما قال في الشهدا احيا عند ربهم يرزقون وهو ذا اثرهم
يتشحطون في دمايهم ثم يتفسخون وانما يكون كذلك في
رويتنا ولو كانوا في رويتنا كما اخبر الله عنهم لارتفع
الايمان بالغيب واخرج الحارث ابن ابي اسامة في مسنده
عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا الكفان

موتاكم فانهم يتباهون ويتزاورون في قبورهم واخرج
ابن عدي في الكامل من حديث ابي هريرة مرفوعا مثله
واخرج الخطيب في التاريخ من حديث انس مرفوعا مثله واخرج
ابن ابي شيبة في المصنف عن ابن سيرين قال كان يحب حسن الكفن
ويقال انهم يتزاورون في اكفانهم واخرج السلفي في المشيخة
البغدادية عن محمد بن سيرين قال كانوا يستحبون ان يكون
الكفن ملفوفا مزرورا وقال انهم يتزاورون في قبورهم واخرج
ابن ابي الدنيا بسند لا باس به من مرسل راشد بن سعد ان
رجلا توفيت امراته فراى نسا في المنام ولم ير امراته معهن
فسالهن عنها فقلن انكم قصرتم في كفنها فهي تستحي تخرج معنا
فاتى الرجل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله
عليه وسلم انظر الى ثقة من سبيل فاتى رجلا من الانصار
قد حضرته الوفاة فاخبره فقال الانصاري ان كان احد يبلغ
الموتى بلغت فتوفي الانصاري فجا بثوبين مشرودين بالزعفران
فجعلهما في كفن الانصاري فلما كان الليل راى النسوة ومعهن
امراته وعليها الثوبان الاصفران واخرج ابو الشيخ بن
حبان في كتاب الوصايا عن قيس بن قبيصة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يوذن له في الكلام
مع الموتى قيل يا رسول الله وهل تتكلم الموتى قال نعم ويتزاورون
واخرج ابن ابي الدنيا عن الشعبي قال ان الميت اذا وضع في لحده
اتاه اهله وولده فسالوه عمن خلف بعده كيف فعل فلان

وما

وما فعل فلان واخرج ايضا عن مجاهد قال ان الرجل ليبشر
بصلاح ولده في قبره قال ابن القيم الارواح قسمان منعمة
ومعذبة فاما المعذبة فهي في شغل عن التزاور والتلاقي
واما المنعمة المرسلة غير المحبوسة فتتلاقى وتتزاور
وتتذاكر ما كان منها في الدنيا وما يكون من اهل الدنيا فتكون
كل روح مع رفيقها الذي هو على مثل عملها وروح نبينا
صلى الله عليه وسلم في الرفيق الاعلى قال الله تعالى ومن يطع الله
والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهدا والصالحين وحسن اولئك رفيقا وهذه المعية ثابتة
في الدنيا وفي دار البرزخ وفي دار الجزا والمرء مع من احب في هذه
الدور الثلاث وقال السبكي عود الروح الى الجسد في القبر ثابت
في الصحيح لجميع الموتى وانما النظر في استمرارها في البدن
وفي ان البدن يصير حيا بها كحالته في الدنيا او حيا بدونها
وهي حيث شا الله فان ملازمة الحياة للروح امر عادي
لا عقلي فهذا اي البدن يصير حيا بها كحالته في الدنيا
مما يجوزه العقل فان صح به سمع اتبع وقد ذكره جماعة
من العلما ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة
تستدعي جسدا حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبيا
ليلة الاسرا كلها صفات الاجساد ولا يلزم من كونها
حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت في الدنيا
من الاحتياج الى الطعام والشراب وغير ذلك من صفات

الاجسام التي نشاهدها بل يكون لها حكم اخر واما
الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك ثابت لجميع الموتى
هذا كلام السبكي وقال اليافعي مذهب اهل السنة ان ارواح
الموتى ترد في بعض الاوقات من عليين او من سجين الى اجسادهم
في قبورهم عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون
ويتحدثون وينعم اهل النعيم ويعذب اهل العذاب قال ويختص
الارواح دون الاجساد بالتنعيم او العذاب ما دام في عليين
او سجين وفي القبر يشترك الروح والجسد انتهى ذكر علم
الموتى بزوارهم وانسهم بهم اخرج ابن ابي الدنيا في كتاب
القبور عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس ورد عليه
حتى يقوم واخرج ايضا البيهقي في شعب الايمان عن ابي هريرة
قال اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام
وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام
واخرج ابن عبد البر في الاستذكار والتمهيد عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر
اخيه المومن كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد
عليه السلام صححه ابن عبد الحق واخرجه الصابوني في
المائتين عن ابي هريرة مرفوعا وفي الاربعين ايضا فيه
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انس ما يكون الميت
في قبره اذا زاره من كان يحبه في دار الدنيا واخرجا ابن ابي

الدنيا

الدنيا والبيهقي في الشعب عن محمد بن واسع قال بلغني ان الموتى
يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده واخرجا
ايضا عن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم
الجمعة قال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على الزائر متى
جا علم به المزور وسمع كلامه وانس به ورد عليه وهذا عام في حق
الشهدا وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك قال وهو اصح من اثر الضحاك
الدال على التوقيت قال وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا
على اهل القبور سلام من يخاطبونه ممن يسمع ويعقل ذكر مقر
الارواح اخرج مسلم عن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ارواح الشهدا عند الله في حواصل طير خضر تسرح في انهار
الجنة حيث شات ثم تاوي الى قناديل تحت العرش واخرج احمد
وابو داود والحاكم والبيهقي في الشعب عن ابن عباس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لما اصيب اصحابكم باحد جعل الله ارواحهم
في اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش واخرج احمد وعبد
ابن حميد وابن ابي شيبة في مسانيدهم والطبراني والبيهقي
في الشعب بسند حسن عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضرا
يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية واخرج هناد بن السري
في كتاب الزهد وابن ابي شيبة عن ابي بن كعب قال الشهدا

في قباب من رياض في الجنة يبعث اليهم ثور وحوت فيعتركان
فيلهون بهما فاذا اضحوا شيا عقر احدهما صاحبه فياكلون
منه فيجدون فيه طعم كل شي في الجنة واخرج البخاري عن انس
ان حارثة لما قتل قالت امه يا رسول الله قد علمت منزلة
حارثة مني فان يكن في الجنة اصبره ان يكن غير ذلك ترى
ما اصنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها جنان كثيرة
وانه في الفردوس الاعلى واخرج مالك في الموطا واحمد
والنساي بسند صحيح عن كعب بن مالك ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما نسمة المومن طاير يعلق في شجر
الجنة حتى يرجعه الله الى جسده يوم يبعثه واخرج احمد
والطبراني بسند حسن عن ام هاني انها سالت رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكونوا النسم طيرا يعلق بالشجر
حتى اذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها
واخرج ابن سعد في الطبقات من طريق محمود بن لبيد عن ام
بشر بن البرا انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول
الله هل يتعارف الموتى قال تربت يداك النفس الطيبة
طير خضر في الجنة فان كان الطير يتعارفون في روس الشجر
فانهم يتعارفون واخرج ابن ماجه والطبراني والبيهقي
في البعث بسند حسن عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك
قال لما حضرت كعبا الوفاة اتته ام مبشر بنت البرا فقالت

يا ابا

يا ابا عبد الرحمن ان لقيت فلانا فاقريه مني السلام فقال لها
يغفر الله لك يا ام بشر نحن اشغل من ذلك فقالت اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان نسمة المومن تسرح في الجنة
حيث شاءت ونسمة الكافر في سجين قال بلى قالت فهو ذلك
واخرج من مسند ضمرة بن حبيب قال سيل النبي صلى الله
عليه وسلم عن ارواح المومنين فقال في طير خضر تسرح في الجنة حيث
شاءت قالوا يا رسول الله وارواح الكفار قال في سجين محبوسة
واخرج ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات والبيهقي في البعث عن
سعيد بن المسيب ان سلمان الفارسي وعبد الله بن سلام التقيا
فقال احدهما لصاحبه ان لقيت ربك قبلي فاخبرني ماذا لقيت فقال
او يلتقي الاحيا والاموات قال نعم اما المومنون فان ارواحهم في الجنة
وهي تذهب حيث شاءت واخرج الطبراني والبيهقي في البعث عن عبد
الله بن عمرو قال ارواح المومنين في الطير كالزرازير تاكل من شجر
الجنة واخرج ابن منده عنه مرفوعا واخرج ابن ابي شيبة والبيهقي
في البعث من طريق بن عياش عن كعب قال جنة الماوى فيها طير
خضر ترتقي فيها ارواح الشهدا تسرح في الجنة وارواح ال فرعون
في طير سود تغدو وتروح على النار وتروح وان اطفال المسلمين
في عصافير الجنة واخرج هناد بن السري في الزهد عن هذيل
قال ان ارواح ال فرعون في اجواف طير سود تروح وتغدو على
النار وارواح الشهدا في اجواف طير خضر واولاد المسلمين
الذين لم يبلغوا الحنث عصافير من عصافير الجنة ترعى وتسرح

واخرج ابن المبارك في الزهد عن ابن عمرو قال ارواح
المسلمين في صورة طير بيض في ظل العرش وارواح الكافرين
في الارض السابعة واخرج ابن ابي حاتم وابن مردويه في
تفسيريهما والبيهقي في دلايل النبوة عن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتيت بالمعراج التي تعرج عليه
ارواح بني ادم فلم يرى الخلايق احسن من المعراج ما رايت
الميت حين يشق بصره طامحا الى السما فان ذلك عجبه بالمعراج
فصعدت انا وجبريل فاستفتح باب السما فاذا انا بادم تعرض
عليه ارواح ذريته المومنين فيقول روح طيبة ونفس طيبة اجعلوها
في عليين ثم تعرض عليه ارواح ذريته الفجار فيقول روح
خبيثة ونفس خبيثة اجعلوها في سجين واخرج ابو نعيم بسند
ضعيف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ارواح المومنين في السما السابعة ينظرون الى منازلهم في الجنة
واخرج ابو نعيم في الحلية عن وهب بن منبه قال ان لله في السما
السابعة دارا يقال لها البيضا تجتمع فيها ارواح المومنين
فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن
اخبار الدنيا كما يسال الغايب اهله اذا قدم عليهم واخرج سعيد
ابن منصور عن ابن عمر انه عزى اسما بابنها عبد الله بن الزبير
وجثته مصلوبة فقال لا تحزني فان الارواح عند الله في السما
وانما هذه جثة واخرج المروزي في الجنايز عن العباس
ابن عبد المطلب قال ترفع ارواح المومنين الى جبريل فيقال انت

ولي

ولي هذه الى يوم القيامة واخرج سعيد ابن منصور عن المغيرة بن
عبد الرحمن قال لقي سلمان الفارسي عبد الله بن سلام فقال له ان مت
قبلي فاخبرني بما تلقى وان مت قبلك اخبرتك قال وكيف وقد مت
قال ان الروح اذا خرج من الجسد كان بين السما والارض حتى يرجع
الى جسده واخرج جويبر في تفسيره عن ابن عباس في قوله تعالى
الله يتوفى الانفس حين موتها الاية قال سبب ممدود ما بين
المشرق والمغرب بين السما والارض فارواح الموتى وارواح الاحيا
الى ذلك السبب فتعلق النفس الميتة بالنفس الحية فاذا اذن لهذه
الحية بالانصراف الى جسدها لتستكمل رزقها امسكت النفس الميتة
وارسلت وفي الفردوس ولم يسنده ولده من حديث ابي
الدردا الميت اذا مات دير به حول داره شهرا وحول قبره
سنة ثم يرفع الى السبب الذي تلتقي فيه ارواح الاحيا والاموات
واخرج ابن المبارك في الزهد عن سعيد بن المسيب عن سلمان
قال ارواح المومنين في برزخ من الارض تذهب حيث شاءت
ونفس الكافر في سجين واخرج ابن القيم البرزخ الحاجز بين
الشيئين فكانه اراد في ارض بين الدنيا والاخرة واخرج ابن ابي
الدنيا عن مالك ابن انس قال بلغني ان ارواح المومنين مرسلة
تذهب حيث شاءت واخرج المروزي في الجنايز وابن عساكر
في تاريخه عن عبد الله بن عمرو قال ارواح الكفار تجمع ببرهوت
سبخة بحضرموت وارواح المومنين تجمع بالجابية واخرج ابن
عساكر عن عروة بن رويم قال الجابية تجبى اليها كل روح طيبة

واخرج ابن ابي الدنيا عن علي بن ابي طالب قال ارواح المومنين
في بير زمزم وارواح الكفار في واد يقال له برهوت واخرج
الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عمرو قال ارواح المسلمين
تجتمع باريحا وارواح الشرك تجتمع بصنعا واخرج ابن ابي
الدنيا عن وهب بن منبه قال ارواح المومنين اذا قبضت
ترفع الي ملك يقال له رنابيل وهو خازن ارواح المومنين
واخرج عن ابان بن تغلب عن رجل من اهل الكتاب قال الملك
الذي على ارواح الكفار يقال له رومة واخرج العقيلي عن كعب
قال الخضر على منبر من نور بين البحر الاعلى والبحر الاسفل وقد امرت
دواب البحر ان تسمع له وتطيع وتعرض عليه الارواح غدوة وعشية
هذا مجموع ما وقفنا عليه من الاحاديث والاثار في مقر الارواح
وقد اختلفت اقوال العلما فيه بحسب اختلاف هذه الاثار
قال ابن القيم والتحقيق الذي لا اختلاف فيه ان الارواح
متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض
بين الادلة فان كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب
درجاتهم قال وعلى كل تقدير فللروح بالبدن اتصال
بحيث يصح ان تخاطب ويسلم عليها ويعرض عليها مقعدها
وغير ذلك مما ورد فان للروح شان اخر فتكون في الرفيق
الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها
رد عليه السلام وهي في مكانها هناك وانما ياتي الغلط هنا
من قياس الغايب على الشاهد فيعتقد ان الروح من جنس

مايعهد

ما يعهد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يمكن ان تكون في غيره
وهذا غلط محض وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرا موسي
قايما يصلي في قبره وراه في السما السادسة فالروح كانت هناك
في مثال البدن ولها اتصال بالبدن بحيث يصلي في قبره ويرد
على من يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولا تنافي بين الامرين
فان شان الارواح غير شان الابدان وقد مثل ذلك بعضهم بالشمس
في السما وشعاعها في الارض وقد قال صلى الله عليه وسلم من صلى
علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نايبا بلغته هذا مع القطع بان
روحه في اعلى عليين مع ارواح الانبيا وهو الرفيق الاعلى فثبت
بهذا انه لا منافاة بين كون الروح في عليين او الجنة او السما
وان لها بالبدن اتصالا بحيث تدرك وتسمع وتصلي وتقرا وانما
يستغرب هذا لكون الشاهد الدنيوي ليس فيه ما يشاهد
به هذا وامور البرزخ والاخرة على نمط غير المالوف في الدنيا
الى ان قال والحاصل انه ليس للارواح سعيدها وشقيها مستقر
واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها لها اتصال بجسدها
في قبورها ليحصل له من النعيم او العذاب ما كتب له وقال
الحافظ ابن حجر ارواح المومنين في عليين وارواح الكفار في سجين
ولكل روح بجسدها اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة
الدنيا بل اشبه شي به حال النايم وان كان هو اشد من حال النايم
اتصالا قال وبهذا يجمع بين ما ورد ان مقرها في عليين او سجين
وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور انها عند افنية قبورها

قاله ومع ذلك فهي مأذون لها في التصرف وتأوي الى محلها
من عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال
المذكور مستمر وكذا اذا تفرقت الاجزا آ واخرج صاحب
الافصاح المنعم على جهات مختلفة منها ما هو طاير في شجر
الجنة و منها ما هو في حواصل طير خضر و منها ما ياوي الى
قناديل تحت العرش و منها ما هو في حواصل طير بيض و منها
ما هو حواصل طير كالزرازير و منها ما هو في اشخاص صور
من صور الجنة ومنها ما هو في صورة تخلق لهم من ثواب
اعمالهم ومنها ما تسرح وتتردد الى جثتها تزورها ومنها ما تتلقى
ارواح المقبوضين وممن سوى ذلك ما هو في كفالة ميكاييل ومنها
ما هو في كفالة آدم ومنها ما هو في كفالة ابراهيم قال القرطبي
وهذا قول حسن يجمع الاخبار حتى لا تتدافع وذكر البيهقي في كتاب
عذاب القبر نحوه لما ذكر حديث ابن مسعود في ارواح الشهدا
وحديث ابن عباس ثم اورد حديث البخاري عن البرا قال لما توفي
ابراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان له مرضعا في الجنة ثم قال فحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ابنه ابراهيم بانه يرضع في الجنة وهو مدفون بالبقيع في مقبرة
المدينة قال النسفي في بحر الكلام الارواح على اربعة اوجه
ارواح الانبيا تخرج من جسدها وتصير مثل صورتها مثل
المسك والكافور وتكون في الجنة تاكل وتشرب وتتنعم وتاوي
بالليل الى قناديل تحت العرش وارواح المطيعين بربض الجنة

لا تاكل

لا تاكل ولا تتمتع ولكن تنظر في الجنة وارواح العصاة من المومنين
تكون بين السما والارض في الهوى واما ارواح الكفار فهي في سجين
في جوف طير سود تحت الارض السابعة وهي باجسادها فتتعذب
الارواح وتتالم الاجساد منه كالشمس في السما ونورها في الارض
ذكر رضاع اطفال المومنين وحضانتهم في البرزخ اخرج
ابن ابي الدنيا في العزا عن خالد بن معدان قال ان في الجنة لشجرة
يقال لها طوبى كلها ضروع فمن مات من الصبيان الذين يرضعون
رضع من طوبى وحاضنهم ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام واخرج
ابن ابي حاتم في تفسيره عن خالد بن معدان قال ان في الجنة شجرة
يقال لها طوبى كلها ضروع ترضع صبيان اهل الجنة وان سقط
المراة يكون في نهر من انهار الجنة يتقلب فيه حتى تقوم
القيامة فيبعث ابن اربعين سنة واخرج ابن ابي الدنيا في العزا
عن عبيد بن عمير قال ان في الجنة شجرة يقال لها ضروع كضروع البقر
يغذى بها ولدان اهل الجنة واخرج الامام احمد في مسنده والحاكم
في مستدركه وصححه والبيهقي وابن ابي داود كلاهما في البعث وابن ابي
الدنيا من طرق عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اولاد المومنين في جبل في الجنة يكفلهم ابراهيم وسارة حتى يردهم الى
ابائهم يوم القيامة والله اعلم ولله الحمد وكان الفراغ من كتابته
يوم الجمعة المبارك تاسع شهر جمادي الاولى
من شهور سنة ثمانية وعشرين
وماية بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل الصلاة
والسلام

فايده لما جلس ابو يوسف للتدريس من غير اعلام ابي حنيفه رضي الله عنه
فارسل اليه ابو حنيفه رجلا فساله عن مسايل خمسه الاولى قصار يجحد الثواب
وجابه مقصور اهل يستحق الاجر ام لا فاجاب ابو يوسف يستحق الاجر فقال
له الرجل اخطات فقال يستحق فقال اخطات ثم قال له الرجل ان كانت القصا
قبل الجحود استحق والا لا الثانيه هل الدخول في الصلاه بالفرض ام بالسنه
فقال بالفرض فقال اخطات فتحير ابو يوسف فقال الرجل بهما لان التكبير
فرض ورفع اليدين سنه الثالثه طير سقط في قدر علي النار فيه لحم ومرق
هل يوكلان ام لا فقال يوكل فخطاه ثم قال ان كان اللحم مطبوخا قبل سقوط الطير
يغسل ثلاثا ويوكل وترمي المرقه والا يرمي الكل الرابعه مسلم له زوجه ذميه ماتت
وهي حامل تدفن في اي المقابر فقال ابو يوسف في مقابر المسلمين فخطاه فقال
في مقابر اهل الذميه فخطاه فتحير فقال تدفن في مقابر اليهود ولكن يحول وجهها
عن القبله حتي يكون وجه الولد الي القبله لان الولد في البطن يكون وجهه الي ظهر
امه الخامسه ام ولد لرجل تزوجت بغير اذن مولاها فمات المولي هل يجب العده من
المولي فقال يجب فخطاه فقال لا يجب فخطاه ثم قال الرجل ان كان الزوج دخل بها لا يجب
والا وجب فعلم ابو يوسف تقصيره فعاد الي ابي حنيفه فقال زببت قبل ان تحصرم
للامام الشافعي رضي الله عنه انتهي تم وكمل والحمد لله وحده
رضي الله عنه اذا كنت لا ترجي لدفع ملاله ولا انت يوما بجاهك تنفع
ولا انت منجيني من النار با فنيا ولا انت ممن في القيامه تشفع فموتك عندي والحياه سويه
وعود خلال من حياتك انفع غيره في كل عصر له شخيص تجري بانفاسه الدهور
قال الجلال السيوطي قد الف الامام ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد
الطبري المقري الشافعي جزا فيما رواه الامام ابو حنيفه عن الصحابه ذكر فيه قال

ابو حنيفه لقيت من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم سبعة هم انس بن مالك ،
وعبد الله بن انيس ، وعبد الله بن جزء الزبيدي ، وجابر بن عبد الله ، ومعقل بن يسار
وواثلة بن الاسقع ، وعايشه بنت عجرد رضي الله عنهم فعن انس ثلاث احاديث وعن
بن جزي حديثا وعن واثله حديثين وعن جابر حديثا وعن عبد الله بن انيس حديثا
وعن عايشه بنت عجرد حديثا انتهي وقال الاجتماع يوم عرفه تشبها بالواقفين
ليس بشي يعني اجتماع الناس يوم عرفه بعد الزوال في مساجدهم تشبها بواقفي ،
عرفه ليس بشي معتبر يتعلق به الثواب لان الوقوف عرفه عبادة مختصة بمكان
فلا يكون عبادته دونها كسائر المناسك وقيل ندب ذلك لان التشبه لاهل طاعة فيكون
له ثوابهم وعن ابن عباس رضي الله عنه انه فعل ذلك ببصره فلما احتمل ذلك للوعظ ،
والتذكير س قال ويصلي بهم الامام صورة صلاة العيد ان يكبر تكبيرة الافتتاح
ثم يقرا سبحانك الي اخرها ثم يكبر ثلاثا ويسكت بعد التكبيرات مقدار ثلاث تسبيحات
وهو رواية عن ثم يقرا الفاتحه وسورة بالجهر ثم يكبر للركوع واذا قام الي الثانية يقرا
الفاتحه وسورة اولا ثم يكبر ثلاث تكبيرات ثم يكبر للركوع فيكون تسع تكبيرات في الركعتين
ثلاث اصليات تكبيرة الافتتاح وتكبيرتا الركوع الاول والثاني وست زوايد س
ولا رفع يد فيها ، ولا يجوز رفع يديه الا في فقعس صمعج الفا تكبيرة الافتتاح
والتا القنوت والعين العيدان والسين استلام الحجر الاسود والصاد صفا
والميم المروة والعين لعرفات والجيم الجمرات المراد الوقوف عند الجمرة الاولي ،
والوسطي س تكبير التشريق هذه اضافه انما يستقيم علي وقوعها الاشياء
من التكبير لا يقع في ايام التشريق عند ابي حنيفه مع الان يكون المراد من التشريق
الصلوة للعيد كما ورد في الحديث لا الجمعه ولا التشريق الا في المصر جامع وكذلك
في حديث اخر لا ذبح الا بعد التشريق والمراد بالتشريق منها صلاة العيد فح ،

يستقيم

يستقيم الاضافه علي قوله ايضا كذلك في النهايه ويصلي بعذر او بغير ايام يعني ،
يؤخر صلاة الاضحي بعذر الي ثلاثه ايام ولا يصلي بعد ذلك لان هذه الصلاة عند
الاضحي فيكون موصية بايام الاضحي وهي ثلاثه ولو اخر بلا عذر اسا الانه خالف
المنقول س حكاية حكي ان ابا حنيفه الكوفي رضي الله عنه كان قاعدا بين
تلامذه فضربته عقرب علي جبينه ووقعت في الارض فقصد التلاميذ قتلها
فقال ابو حنيفه رضي الله عنه ان كنتم تحبونني فلا تقتلوها قالوا ولم لا نقتلها وقد
ضربة العالم قال ابو حنيفه رضي الله عنه لا تقتلوها الاجرب نفسي هل انا من ذلك ،
العلما الذين قال النبي عليه السلام لا جلهم لحوم العلما مسمومة فنظروا الي العقرب وقد
ضعفت ساعة فساعة وحالا بعد حال ولم تقدر ان تهرب حتي ماتت في تلك ،
الساعه فاحذروا ايها المومنون من غيبة العلما واكل لحومهم كيلا تموتوا مسموما بهم
الدين وقد قال عليه السلام مثل علم العلما كمثل قطرات الامطار ومن خاصية
المطر انه تخرج مكنونات الاشيا ويظهر ما كان مستورا فيها مثل ما تخرج النبات
من الارض والثمار من الاشجار والدر من الاصداف والسم من الافاعي وكل ذلك
بمطر واحد وكذلك اذا انتشر علم العلما واصاب جميع المستمعين من ذلك فيظهر من بعضهم
ورد الطاعات ومن بعضهم ثمر الصدقات ومن بعضهم الطاعه ومن بعضهم المعصية
والنفاق ويصير لبعضهم ترياقا ولبعضهم سما وذلك ان هذه الاشيا كان كامنا في ،
اسرارهم مستورا في انفسهم فلما اصابتهم قطرات العلم اظهرها في قلوبهم لان خاصية
العلم كخاصية المطر ينبت ما كان مدفونا في القلوب لقوله تعالي ذكري لاولي ،
الالباب وحكي ان ابا حنيفه رضي الله عنه لما حج حجته الاخيره قال في نفسه ،
لعلي لا اقدر ان احج مرة اخرى فسال حجبة البيت ان يفتحوا له باب الكعبه وياذنوا
له في الدخول ليلا فيقوم فقالوا ان هذا لم يمكن لاحد قبلك ولكنا نفعل ذلك ،

لك وسبقك وتقدمك في علمك واقتدا الناس كلهم بك ففتحوا فدخل وقام بين
العمودين على رجله اليمنى حتى قرا نصف القران فركع وسجد ثم قام على رجله اليسرى
وقد وضع قدمه اليمنى على ظهر رجله اليسرى حتى ختم القران فلما سلم بكى وناجا
وقال الهي ما عبدك هذا العبد الضعيف حق عبادتك لكن عرفك حق معرفتك
فهب نقصان خدمته لكمال معرفته فهتف به هاتف من جانب البيت يا ابا حنيفه
قد عرفت واخلصت المعرفه وخدمت فاحسنت الخدمه فقد غفر الله لك ولمن
اتبعك وكان على مذهبك الى يوم القيامه وحكي ان اسماعيل بن ابي رجا قال
رايت محمد بن الحسن رحمه الله في المنام فقلت له ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي
ثم قال لو اردت ان اعذبك ما جعلت هذا العلم في جوفك فقلت له اين ابو يوسف
رحمه الله فقال بيني وبينه كما بين السماء والارض فقلت له اين ابو حنيفه فقال
هيهات هيهات هو في اعلى عليين والحكايات ذكرهما في المرغيناني والله اعلم
ولله در من قال ٥ حسبي من الخيرات ما اعددته ٥ يوم القيامه في رضا
الرحمن ٥ دين النبي محمد خير الورى ٥ ثم اعتقادي مذهب النعمان

إِنَّ لِلَّهِ عِبَادًا فُطَنَا ٥ طَلَّقُوا الدُّنْيَا وَخَافُوا الْفِتَنَا ٥
نَظَرُوا فِيهَا فَلَمَّا عَرَفُوا ٥ إِنَّهَا لَيْسَتْ لِحَيٍّ وَطَنَا ٥
جَعَلُوهَا لُجَّةً وَاتَّخَذُوا ٥ صَالِحَ الْأَعْمَالِ فِيهَا سُفُنَا ٥

قال احمد بن فارس رحمه الله تعالى شعر
اذا كان يؤذيك حر المصيف ٥ ويبس الخريف وبرد الشتا ٥ ويلهيك حسن زمان الربيع ٥ فاخذك للعلم قل لي متى ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كم من صايم ليس له من صيامه الا الظما وكم من قايم ليس له من قيامه الا السهر

قال النبي عليه السلام ليس شي يجزي عن الطعام والشراب غير لبن

لا انتهي ولا ابالي حبيبا وصل من لم ينتهي

قال بعض الظرفا شعرا
غزال في لواحظه سقام ٥ وجسمي ناحل مضنى بعلبه ٥
يشير بطرفه فاميل شوقا ٥ وشبه الشي منجذب اليه ٥

Kütüphanesi
Es. 1832
Yeni 1496/4
Tasnif 297.1

هذه خاتمة حسنة ان شاء الله تعالى في اداب ختم القران الكريم
وما يتعلق به اعلم ختم الله لي ولك بالحسنى ورزقني واياك التعالي في
المعالي الى المحل الاسنى ان الخاتمين للقران الكريم على ثلاثة احوال فمنهم
من كان اذا ختم امسك عن الدعا واقبل على الاستغفار قيل ليوسف
ابن اسباط باي شي تدعوا اذا ختمت القران فقال استغفر الله من تلاوتي
اذا ختمته ثم تذكرت ما فيه خشيت على نفسي المقت فاعدل الى الاستغفار
والتسبيح فهذا ومن عمل عمله قوم غلب عليهم الخوف من الله تعالى وشهدوا
التقصير من النفس في العمل ولم يامنوا عليها افات الاعمال وخشوا مناقشة
الحساب فاقبلوا على الاستغفار ومنعوا من الثواب على العمل بان يخرجوا منه
كفافا لا لهم ولا عليهم ومنهم قوم كانوا اذا ختموا دعوا وهو مروي
عن ابن مسعود وانس وغيرهما وهولا قوم غلب عليهم شهود الربوبية لله تعالى
وشهدوا من انفسهم حق العبودية لله تعالى ووجدوا من انفسهم الفقر
والفاقة اليه بهم وعاينوا منه سعة الرحمة وعموم الفضل للمحسن والمسي وسبوغ
النعم على المقبل والمدبر فاطمعهم ذلك وقوي رجاوهم في الله تعالى وعلموا
ان القران العظيم شافع ومشفع فاهمهم امرهم فوبهم وان عظمت فمدوا الى الله
تعالى يد المسئلة وتضرعوا اليه وابتهلوا وصدقوا في الطلبة وتحققوا بالرغبة
وعلموا ان لا ملجا ولا منجا من الله تعالى الا اليه مع ملاحظة قوله تعالى ادعوني
استجب لكم واذا سالك عبادي عني فاني قريب ومنهم قوم كانوا يصلون
الخاتمة بالفاتحة عودا على بدء من غير فصل بينهما لا بدعاء ولا بغيره وذلك
لوجهين احدهما ما رواه الترمذي من حديث ابي سعيد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقول الله تبارك وتعالى من شغله القران عن دعاي

وسلني

وسلني اعطيته افضل ما اعطي السايلين وفضل كلام الله تعالى على ساير
الكلام كفضل الله على خلقه والثاني ما في ذلك من التحقق بمعني الحلول والارتحال
المذكور في الحديث المروي من طريق عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن
عباس عن عبد الله بن عباس عن ابي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح الحمد لله ثم قرا من البقرة الى واوليك
هم المفلحون ثم دعا بدعا الختمة ثم قام قال ابن الجزري واسناده حسن ورواه
ابو الشيخ ورووا فيه حديثا مسلسلا بالتكبير وقراة الفاتحة واول البقرة
الى ابن كثير عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد صار العمل في هذا في جميع الامصار
في قراة ابن كثير وغيره ويسمونه الحال المرتحل اي الذي حل في قراته اخر الختمة
وارتحل الى ختمة اخري فلا يزال ساير الى الله تعالى فشبه القاري بشروعه
في الختمة بمسافر حل منزلا فهو خاتم الاولى والمرتحل للاخري بالمرتحل من
المنزل ساير الى منزل واصل هذا الحديث في جامع الحافظ ابن عيسى بن سورة
الترمذي من حديث صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفي عن ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى قال
الحال المرتحل ورواه ابو الحسن بن غلبون وزاد فيه يا رسول الله ما الحال
المرتحل فقال فتح القران يضرب من اوله الى اخره ومن اخره الى اوله وروي
البيهقي نحوه والطبراني وكذا ابو الشيخ بلفظ عليكم بالحال المرتحل وصاحب
الفردوس ولفظه خير الاعمال الحل والرحلة افتتاح القران وختمه وفي
قوله الحال المرتحل حذف مضاف تقديره عمل الحال المرتحل لكن الحديث تكلم فيه
من جهة صالح المري فقد قال البخاري هو منكر الحديث وقال النسائي متروك
ومن ثم ضعفه ابو شامة وقال ان مداره على صالح المري وهو وان كان عبد

صالحا فهو ضعيف عند اهل الحديث وفسر الحال المرتحل كابن قتيبة بالمجاهد
كلما ختم غزوة افتتح اخرى ولجيب بانه ليس مدار الحديث على صالح بل رواه
زيد بن اسلم ايضا كما رواه الثاني وبان تفسيره ان لم يكن ثابتا في الحديث
فذكر الترمذي له في ابواب القران بل قطعا على انه اراد هذا التاويل
وكذا ايراد البيهقي والحليمي وغيرهما في قراءة القران مع علمهم ذلك من اداب
الختم والمصير اليهم اولى مع ما ورد من الاحاديث المصرحة بتفسيره كذلك
وان كانت ضعيفه فكثرة طرقها تكسبها قوة وقد روي الحافظ ابو عمرو الداني
باسناد صحيح كما قال في النشر عن الاعمش عن ابرهيم قال اذا ختموا القران يقروا
من اوله ايات وهذا صريح في صحة ما اختاره القرا وذهب اليه السلف وليس
المراد لزوم ذلك بل فعله حسن ولا حرج في تركه ثم ان في قراءة الفاتحة
بعد سورة الناس التي هي اخر القران فوايد ولطايف قال الامام فخر الدين
القران الكريم مشتمل على خمس سور مفتتحة بالحمد اثنتان في النصف الاول
وهما الانعام والكهف واثنتان في النصف الثاني وهما سبا وفاطر وواحدة
مشتركة بينهما وهي ام القران تقرا مع النصف الاول ومع الاخر انتهى ومعنى
قراءة الفاتحة مع النصفين انها تقرا مع النصف الاول من اوله ومع النصف الثاني
من اخره افتتاحا كشان المعلمين الصغار واختتاما كما اذا فرغ الخاتم من قراءة
سورة الناس ثم يقرا ام القران وهذا هو المناسب لغرضنا ثم ان في الختم
بقراءتها اوجه احدها انها كالتلخيص لجميع مقاصد القران فانه قيل
ان الفاتحة مشتملة على جميع مقاصد القران اجمالا فوضعت اولا لتكون كالترجمة
لتلك المقاصد وما بعدها الى سورة الناس كالتفصيل لذلك المجمل فاذا فرغ
التالي من التلاوة وختم حسن منه ان يقرا الفاتحة ليتجدد العهد بها فليستحضر

في الذهن

في الذهن ما اريد اولا من كونها مشتملة وتاصيلا وتلاوتها في اخره تلخيص وتحصيل
وذكر معانيها في ساير القران شرح لها وتفصيل الوجه الثاني ان القران
نعمة عظيمة على حملته فحقيق لمن قراه وختمه ان يحمد الله تعالى ويشكره على ذلك
بقدر جهده ولكنه لو عمد التالي الى ان يخترع لهذا الحمد الفاظا من قبل نفسه
لم يستطع ان يثني على الله تعالى بمثل ما اثنى به على نفسه كيف وراس الحامدين
محمد صلى الله عليه وسلم يقول لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على نفسك فكان
الحزم للحامد ان يلجا في الحمد الى ما رضيه الله تعالى لنفسه من المحامد وقد علمه
عباده فيحمده به فتلاوته لهذه السورة العظيمة شكر الله تعالى وحمد له على ابلغ
وجه واكمله اذ فيه الحمد على نعمة القران بالقران الذي هو كلام الله وفضله
على ساير الكلام كفضل الله تعالى على جميع خلقه واين ذلك مما يخترعه التالي
لنفسه الوجه الثالث ما ورد من استحباب الدعا وهو الدعوة العظيمة
الشاملة الجامعة لخيري الدنيا والاخرة وذلك قوله تعالى اهدنا الصراط
المستقيم الى اخره وتضمنت الدعا بالتعريض وذلك لما فيها من الحمد والثنا
على قوله اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء فصارت السورة
كلها دعا الوجه الرابع ان في ختم القران بها وقد كان افتتاحه بها تحققا
لمعنى قوله تعالى فاذا فرغت فانصب على ان تاويله فاذا فرغت من العبادة
فاشرع فيها وهو معنى الحال المرتحل ايضا وقد كان من الخاتمين ايضا قوم يطعمون
الفقرا شكر الله تعالى على ما اولاهم من نعمة الختمة كما حكي عن ابن عمر انه لما ختم
سورة البقرة ذبح بقرة واطعمها ولا شك ولا ريب ان ختم القران كله فيه وقد
كان الامام ابو العباس احمد بن القسطلاني عند ختم القران في اخر كل شهر يعمل
طعاما ويجمع عليه من كان يحضره كما حكاه عنه ولده الشيخ قطب الدين ابو بكر

في ورود البرايد وملوا قوم لبسطتهم رويه النعمه في الطاعة من الله ففرحوا بها
وقاموا بشي من واجب شكرها وقد قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته
فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فينبغي الجمع بين هذه الاربعة اوجه
فيصل الخاتمة بالفاتحة ويتعرض لنفحات الله تعالى بالاستغفار ثم الدعا به
ثم يطعم الطعام **تنبيه** واما تكرار سورة الاخلاص فقال الجزري في النشر انه لم يقل
ولا يعلم احد نص عليه من القرا الا ابا الفخر حامد بن علي بن حسنويه القزويني
في كتابه حلية القرا فانه قال فيه القرا كلهم قروا سورة الاخلاص مرة واحدة
الا الهرواني بفتح الها والرا عن الاعشي فانه اخذ باعادتها ثلاثا والمأخوذ مرة
واحدة قال والظاهر ان ذلك كان اختيارا من الهرواني فان هذا لم يقع في
رواية الاعشي ولا ذكره احد من علمائنا عنه وقد صار العمل على هذا في اكثر البلاد
عند الختم والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقد ان ذلك سنة ولهذا نص
ايمة الحنابلة على انه لا تكرر سورة الصمد وقالوا وهم يعنون احمد لا يجوز انتهى
لكن عمل الناس على خلافه قال بعضهم والحكمة فيه ما ورد انها تعدل ثلث
القران فيحصل بذلك ثواب ختمه فان قلت كان ينبغي ان تقرا اربعا ليحصل
ختمتان الاولى بقراة جميع القران وقرايتها من تتمة القران والثانية تكرارها
ثلاثا من غير قراة شي من القران معها اجيب بان المراد ان تكون على يقين من
حصول ختمة اما التي قراها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة فهو جبر
لما لعله حصل في القراة من خلل انتهى **ثم ان الدعا** عند الختم سنة تلقاها
الخلف عن السلف ويشهد له الحديث السابق وحديث جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران او قال من جمع
القران كانت له عند الله دعوة مستجابة ان شاء عجلها له في الدنيا وان شاء

ذخرها له في الاخرة رواه الطبراني ورواه البيهقي وقال في اسناده ضعف وعن
حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القران قبل الملك بين عينيه وكان محمد بن اسماعيل
البخاري اذا كان اول ليلة من رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم فيقرا في كل
ركعة عشرة ايات وكذلك الى ان يختم القران وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة
عند الافطار ويقول عند كل ختمة دعوة مستجابة وعن ابن مسعود فيما رواه ابو بكر
ابن ابي داود في فضايل القران من ختم القران فله دعوة مستجابة وعن مجاهد تنزل
الرحمة عند ختم القران **وكان انس بن مالك** رضي الله عنه يجمع اهله وجيرانه
عند الختم رجا بركة الختم وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة
الجمعة واختار بعضهم الختم وهو صايم واخر عند الافطار **وقد كان** بعض
ايمتنا من القرا يختار ادعية يدعو بها عند الختم وروي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران واجعله لي اماما ونورا
وهدي اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته انا الليل
وانا النهار واجعله لي حجة يا رب العالمين وروي البيهقي في الشعب وقال انه
منقطع واسناده ضعيف عن ابي جعفر قال كان علي بن يحيى يذكر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه كان اذا ختم القران حمد الله بمحامد وهو قايم ثم يقول الحمد لله رب
العالمين الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا
بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله
وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود والنصاري والصابئين ومن
دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ
شريكا مما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في
الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة

واصيلا والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الى قوله تعالى
ان يقولون الا كذبا والحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد
في الاخرة والحمد لله فاطر السموات والارض الاثنين والحمد لله وسلام على عباده الذين
اصطفى الله خير اما يشركون بل الله ابقى واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله
بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله الاكرمين وانا على ذلك من الشاهدين
اللهم صل على جميع الملايكه والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل السموات
واهل الارضين واختم لنا بخير وبارك لنا بالقران العظيم وانفعنا بالايات
والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
ثم اذا افتتح القران قال مثل ذلك ولكن ليس احد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه
وسلم يطيق وابو جعفر المذكور هو محمد بن علي الباقر وعلي بن الحسين هو الامام زين
العابدين والحديث مرسل وفي اسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه اهل
الحديث ووثقه شعبة وحده ويؤيده ما روي عن الامام احمد انه امر الفضل
ابن زياد ان يدعو عقيب الختم وهو قايم في صلوة التراويح وانه فعل ذلك
معه **وكان** بعض السلف يرى ان يدعو للختم وهو ساجد وهو مروي عن
عبد الله بن المبارك كما رواه البيهقي ويؤيده ما في الصحيح اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد **لقد كان** صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعا
ويدعو ما سوى ذلك رواه ابو داود من حديث عايشة وكان من دعايه صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اسئلك التقى والهدى والعفاف والغنى اللهم اني اعوذ
بك من العجز والكسل والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ
بك من فتنة المحيا والممات وضلع الدين وغلبة الرجال اللهم **حم** اغفر لي
خطيئتي وجهلي واسرافي في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي

وهزلي

وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت
وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
والموخر وانت على كل شي قدير اللهم **م** ات نفسي تقواها وزكها انت خير
من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن
قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب لها اللهم **م** اصلح لي
في ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي
اخرتي التي اليها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير والموت
راحة لي من كل شر اللهم **س** انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وارزقني
علما ينفعني اللهم **دن** اني اعوذ بك من الهرم واعوذ بك من التردي
واعوذ بك من الغرق والحرق واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند
الموت واعوذ بك من الخيانه فانها بئست البطانة اللهم **ب** عافني في جسدي
وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين **تنبيه** واما اهدا
القراة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يعرف فيه خبر ولا اثر وقد
انكره ابن الفركاح وحكى ابن القيم ان من الفقها من استحبه ومنهم من راه
بدعة قالوا والنبي صلى الله عليه وسلم غني عن ذلك فان له كاجر كل من عمل
خيرا من امته من غير ان ينقص من اجر العامل شي واختلف هل يصل
ثواب القراة للميت فالمشهور من مذهب الامام الشافعي ومالك رضي الله
تعالى عنهما ونقل عن جماعة من الحنفية رحمهم الله تعالى عدم الوصول
وقال كثير من الفقهاء والحنفيه يصل وبه قال احمد بن حنبل رضي الله تعالى
عنه وقد ذكرت ما في هذه المسئلة من المباحث في كتاب المنح المحمدية

والله سبحانه وتعالى عند ينا الى سواء السبيل **وينبغي** ان يكون الداعي مستقبل
القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم استقبل الكعبة فدعا على نفر من قريش متفق عليه وان يكون متوضيا لحديث
عثمان بن حنيف في قصة الرجل الضرير وفيه انه صلى الله عليه وسلم امره
ان يتوضا ويدعو رواه الترمذي وان يرفع يديه لحديث سلمان يرفعه
ان الله حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه الى السما ان يردهما صفرا ومن
رواه ابو داود وغيره وان يكونا مكشوفتين لما روي ان سلمان الدارانى غطا
احدى يديه من البرد في الدعا فهتف به هاتف يا ابا سلمان قد وضعنا
في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى مكشوفة لوضعنا فيها وان يكون جاثيا على
ركبتيه مع المبالغة في الخضوع لله والخشوع بين يديه لحديث ابي عوانة في
صحيحه ان قوما شكوا اليه صلى الله عليه وسلم قحوط المطر فقال اجثوا على الركب
وقولوا يا رب يا رب ففعلوا فسقوا وان يقدم عملا صالحا لحديث الثلاثة
الذين اووا الى الغار فانطبقت عليهم الصخرة المروي في الصحيح وان يجتنب
الحرام اكلا وشربا لحديث ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يده الى السما ويقول يا رب ومطعمه
حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام وانى يستجاب له لذلك
رواه مسلم وان يتكلف السجع في الدعا لما في صحيح البخاري عن بن عباس
وانظر الى السجع من الدعا فاني عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
لا يفعلون الا ذلك اي لا يفعلون الا ذلك الاجتناب وان يثني على الله تعالى
قبل الدعا وبعده ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كذلك عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد الله عز وجل

وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير رواه البيهقي
في الشعب وفي مسند ابان بن عباس وهو ضعيف وفي الاوسط للطبراني باسناد
جيد على كل دعاء محجاب حتى يصلي على محمد وال محمد وكل ما كان في معنى الثني به فهو
ثنا وقد كان بعضهم يبتدي بلا اله الا الله وحده لا شريك له وقال تعالى
دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين وقد ان انثني عنان القلم واستغفر الله مما زلت به القلم واساله
ان يسبل علينا ستره الجميل فهو حسبنا ونعم الوكيل واسود عنه تعالى
نفسي وديني وخواتيم عملي وجميع ما انعم به علي واهلي واصحابي خصوصا
نعمة الاسلام وان يعطف علينا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ويمن علينا
بجواره في الحياة وبعد الممات مع رضاه عنا في عافية بلا محنة وان ينفعني
بهذا الكتاب ومن كتبه او سمعه او قراه او شيا منه ويعدني واياه بمدد
الاقبال والقبول وان يبلغنا من مدد نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خير
المامول والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبي بعده محمد واله وصحبه وسلم

**باب نقل من مجمع الامثال للميداني في نبذ من كلام النبي صلى الله
عليه وسلم وكلام خلفائه الراشدين وغيرهم رضي الله عنهم اجمعين**

المسلم من سلم الناس من لسانه ويده الكيس من دان نفسه وعمل لما
بعد الموت كلكم راع وكل راع مسئول عن رعيته اول ما تفقدون
من دينكم الامانة واخر ما تفقدون الصلوة الرزق اشد طلبا للعبد
من اجله النظر الى الخضرة يزيد في البصر الشوم في المراة والفرس والدار
نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ اهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الاخرة السلطان ظل الله في ارضه ياوي اليه كل مظلوم

السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله تعالى خصلتان لا تكونان
في منافق حسن سمت وفقه في الدين الشيخ شاب في حسن اثنين في حب طول
الحيوة وكثرة المال فضوح الدنيا اهون من فضوح الاخرة كانت الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف الرغبة في الدنيا
تكثر الهم والحزن البطالة تقسي القلب الزنا يورث الفقر راس الحكمة
مخافة الله صنايع المعروف تقي مصارع السوء صلة الرحم تزيد في العمر الرجل
في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس العلما امناء الله على خلقه المؤمن للمؤمن
كالبنيان يشد بعضه بعضا ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة الناس
معادن كمعادن الذهب والفضة لكل شي عماد وعماد الدين الفقه المسلم
اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على
ربه بشر من سرته حسنته وساته سيته فهو مؤمن من يشته كرامة الاخرة
يدع زينة الدنيا من اصبح معافي في بدنه امنا في سربه عنده قوت يومه
فكانما حيزت له الدنيا بحذافيرها رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت
فسلم جبلت القلوب على حب من احسن اليها وبغض من اساء اليها دع
ما يريبك الى ما لا يريبك التمسوا الرزق في خبايا الارض اطلبوا الفضل
عند الرحماء من امتي تعيشوا في اكنافهم ليأخذ العبد من نفسه لنفسه
ومن دنياه لاخرته ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما
بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار اتقوا دعوة المظلوم فانها تحمل على
الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنك ولو بعد حين لا يفلح
قوم تملكهم امراة لا يبلغ المرء حقيقة الايمان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن
ليخطئه وما اخطاه لم يكن ليصيبه لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه

الجنة

الجنة لا يعجبنكم اسلام رجل حتى تعلموا كنه عقله ان الله اذا انعم على عبد
احب ان ترى عليه ان الله يحب الرفق في الامر كله ان هذه القلوب
تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القران
ليس منا من وسع الله عليه ثم قتر على عياله ليس لك من مالك الا ما اكلت
فافنيت او لبست فابليت او تصدقت فامضيت الخلق كلهم عيال الله
فاحبهم اليه انفعهم لعياله كفى بالسلامة داء رب مبلغ اوعى من سامع
جمال الرجل فصاحة لسانه الصيام في الشتا الغنيمة البارده الخير
معقود بنواصي الخيل التاجر الجبان محروم السلام تحية لملتنا وامان
لذمتنا العالم والمتعلم شريكان في الخير من صمت نجا من تواضع لله
رفعه الله ومن كلام الصديق ابي بكر رضي الله تعالى عنه
ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغبا راهبا ليس مع العزاء
مصيبة الموت اهون مما بعده واشد مما قبله ثلاث من كن فيه كن عليه
البغي والنكث والمكر ذل قوم اسندوا امرهم الى امراة لا يكونن قولك
لغوا في عفو ولا عقوبة ولا تجعل وعيدك ضجاجا في كل شي اذا فاتك
خير فادركه وان ادركك شر فاسبقه ان عليك من الله عيونا تراك
احرص على الموت توهب لك الحيوة قاله لخالد بن الوليد حين بعثه الى اهل
الردة رحم الله امرأ اعان اخاه بنفسه يا هادي الطريق جرت فالفجر
او البحر اطوع الناس لله اشدهم بغضا لمعصيته ان الله يرى من باطنك
ما يرى من ظاهرك ان اولى الناس بالله اشدهم تولياله اياك وحمية
الجاهلية فان الله ابغضها وابغض اهلها كثير القول ينسى بعضه بعضا
وانما لك ما وعي عنك لا تكتم المستشار خبرا فتؤتى من قبل نفسك

اصلح نفسك يصلح لك الناس لا تجعل سرك مع علانيتك فيموج امرك
خير الخصلتين لك ابغضهما اليك وقال عند موته لعمر رضي الله عنه والله
ما نمت فحلمت وما شبهت فتوهمت واني لعلى السبيل ما زغت ولم آل جهدا
واني اوصيك بتقوى الله واحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا
اعطيتها تمادت فيها ورغبت اليها وقدم وفد من اليمن عليه فقراء عليهم
القرآن فبكوا فقال هكذا كنا حتى قست القلوب ولما قال له عمر رضي الله
عنه استخلف غيري فقال ما حبوناك بها انما حبوناك بك ومر بابنه عبد
الرحمن وهو يماظ جارا له فقال لا تماظ جارك فانه يبقى ويذهب الناس
وقال لعمر رضي الله عنه حين انكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اهل مكة استمسك بغرزه فانه على الحق وقال في خطبة له ان اكيس الكيس التقى
وان اعجز العجز الفجور وان اقواكم عندي الضعيف حتى اعطيه وان اضعفكم
عندي القوي حتى اخذ منه الحق انكم في مهل وراءه اجل فبادروا في مهل
اجالكم قبل ان تقطع امالكم فترقكم الى سوء اعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى
تودي فريضة ومر به رجل ومعه ثوب فقال اتبيع الثوب فقال لا عافاك الله
فقال رضي الله عنه قد علمتم لو تعلمون قل لا وعافاك الله وقال اربع من كن فيه
كان من خيار عباد الله من فرح للتائب واستغفر للمذنب ودعا للمدبر واعان
المحسن وقال حق الميزان ان يوضع فيه الحق ان يكون ثقيلا وحق الميزان ان يوضع
فيه الباطل ان يكون خفيفا ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من كتم سره كان الخيار في يده اشقى الولاة من شقيت به رعيته اتقوا من
تبغضه قلوبكم اعقل الناس اعذرهم للناس لا تؤخر عمل يومك لغدك
اجعل الراس راسين اخيفوا الهوام قبل ان تخيفكم لي على كل خاين امينان

الماء والطين اكثر والعيال فانكم لا تدرون بمن ترزقون لو ان الشكر والصبر
بعيران لما باليت ايهما ركبت من لم يعلم الشر كان اجدر ان يقع فيه ما الخمر
صرفا باذهب للعقول من الطمع قلما ادبر شيء فاقبل الى الله اشكو ضعف
الامين وخيانة القوي مر ذوي القرابات ان يتزاوروا ولا يتجاوروا
غمض عن الدنيا عينك وول عنها قلبك واياك ان تهلكك كما اهلكت من كان
قبلك فقد رايت مصارعها وعاينت سوء اثرها على اهلها وكيف عري من
كست وجاع من اطعمت ومات من احيت اياكم والفحم التي من هوى فيها
انت على نفسه او المتن به احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله
لهي اخوفهما عندي عليك ان تستدرجك وتخدعك وكتب الى ابنه عبد الله
اما بعد فانه من اتقى الله وقاه ومن توكل على الله كفاه ومن اقرضه جازاه
ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرك وجلاء قلبك واعلم انه لا عمل لمن
لا نية له ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جديد لمن لا خلق له
والسلام ليس لاحد عذر في تعمد ضلالة حسبها هدى ولا ترك حق حسبه ضلالة
شرار الامور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة لا ينفع تكلم
بحق لا نفاذ له لا تسكنوا نساءكم الغرف ولا تعلموهن الكتابة واستعينوا عليهن
بالعري وعودوهن لا فان نعم يجرئهن وسال رجل عن شيء فقال الله اعلم
فقال قد شقينا ان كنا لا نعلم ان الله اعلم اذا سئل احدكم عن شيء لا يعلمه فليقل
لا ادري وكان يقول اذا لم اعلم ما ادري فلا علمت ما دابت الدنيا امر مختوم
واجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه تعريج فرحم الله
امرا فكر في امره ونصح لنفسه وراقب ربه واستقال ذنبه اذا تناجى القوم
في دينهم دون العامة فهم في تاسيس ضلالة ايااكم والبطنة فانها مكسلة

عن الصلاة مفسدة للحسن مؤدية الى السقم من يئس عن شيء استغنى عنه
الدين مبسم الكرام رحم الله امرءا اهدى الى عيوبي السيد هو الجواد
حين يسأل الحليم حين يستجهل البار يمين بعاشر افلح من حفظ من
الطمع والغضب والهوى نفسه **ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان
رضي الله عنه** ان لكل شيء افة ولكل نعمة عاهة وان افة هذا الدين
وعاهة هذه النعمة عيابون طعانون يرونكم ما تحبون ويسترون كم
ما تكرهون طغام مثل النعام يتبعون اول ناعق ما يزع الله بالسلطان
اكثر مما يزع بالقران الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل
يكفيك من الحاسد انه يغتم وقت سرورك خير العباد من عصم واعتصم
بكتاب الله تعالى ونظر الى قبر فبكى وقال هو اول منازل الاخرة واخر منازل
الدنيا فمن شدد عليه فما بعده اشد ومن هون عليه فما بعده اهون انتم
الى امام فعال احوج منكم الى امام قوال قال يوم صعد المنبر فارتج عليه
وقال يوم حصر لان اقتل قبل الدما احب الي من ان اقتل بعد الدما
ومن كلام المرتضى علي بن ابي طالب رضي الله عنه من رضي عن نفسه
كثر الساخط عليه ومن ضيعه الاقرب اتيح له الابعد ومن بالغ في الخصومة
اثم ومن قصر فيها ظلم من كرمت عليه نفسه هانت عليه شهوته الا حر
يدع هذه اللماظة لاهلها انه ليس لانفسكم ثمن الا الجنة فلا تبيعوها
بها من عظم صغار المصائب ابتلاه الله تعالى بكبارها الولايات
مضامير الرجال ليس بلد احق بك من بلد خير البلاد ما حملك اذا كان في رجل
خلة رائعة فانتظروا اخواتها الغيبة جهد العاجز رب مفتن بحسن
القول فيه ما لابن ادم والفخر فان اوله نطفة واخره جيفة لا يرزق

نفسه ولا يدفع حتفه الدنيا تغر وتضر وتمر ان الله تعالى لم يرضها ثوابا
لاوليائه ولا عقابا لاعدائه وان اهل الدنيا كركب بينا هم حلوا اذ صاح
سائقهم فارتحلوا من صارع الحق صرعه القلب مصحف البصر التقى رئيس الاخلاق
ما احسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله واحسن منه تيه الفقراء على
الاغنياء اتكالا على الله كل مقتصر عليه كاف من لم يعط قاعدا لم يعط قائما
الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبطر وان كان عليك فلا
تضجر من طلب شيئا ناله او بعضه الركون الى الدنيا مع ما تعاين منها جهل
والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالثواب عليه غبن والطمأنينة الى كل
احد قبل الاختبار عجز والبخل جامع لمساوي الاخلاق من كثرت نعمة الله
عليه كثرت حوائج الناس اليه فمن قام فيها لله بما يجب عرضها للدوام
والبقا ومن لم يقم عرضها للزوال والفنا الرغبة مفتاح النصب والحسد
مطية التعب الخرق المعالجة قبل الامكان والاناة بعد الفرصة من علم
ان كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه من نظر في عيوب الناس فانكرها
ثم رضيها لنفسه فذلك الاحمق بعينه صواب الراي بالدول يقبل باقبالها
ويذهب بذهابها العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى المؤمن
بشره في وجهه وحزنه في قلبه الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم
المتعسف شبيه بالجاهل ينام الرجل على الثكل ولا ينام على الحرب الناس
ابناء الدنيا ولا يلام الرجل على حب امه رسولك ترجمان عقلك وكتابك
ابلغ ما ينطق عنك الحظ ياتي من لا ياتيه الطمع ضامن غير وفي الاماني تعمي
اعين البصائر لا تجارة كالعمل الصالح ولا ربح كالثواب ولا قائد كالتوفيق
ولا حسب كالتواضع ولا شرف كالعلم ولا ورع كالوقوف عند الشبهة

ولا قرين كحسن الخلق ولا عبادة كاداء الفرائض ولا عقل كالتدبير ولا
عقل كالتدبير ولا وحدة اوحش من العجب من اطال الامل اساء العمل وسمع
رجلا من الحرورية يتهجد ويقرا فقال نوم على يقين خير من صلوة في شك
اذا تم العقل نقص الكلام قدر الرجل على قدر همته قيمة كل امرئ
ما يحسنه المال مادة الشهوات الناس اعدا ما جهلوا نفس الرجل خطاه
الى اجله ومن كلام ابن عباس رضي الله تعالى عنهما صاحب المعروف لا يقع
فان وقع وجد متكا الحرمان خير من الامتنان ملاك اموركم الدين
وزينتكم العلم وحصون اعراضكم الادب وعزكم الحلم وصلتكم الوفا
القرابة تقطع والمعروف يكفر ولم ير كالمودة وتكلم رجل عنده فخلط فقال
بكلام مثلك رزق الصمت المحبة وقال لا تمار سفيها ولا حليما فان السفيه
يؤذيك والحليم يغلبك واعمل عمل من يعلم انه مجزي بالحسنات ماخوذ من
السيئات واستشاره عمر رضي الله عنه في تولية حمص رجلا فقال لا يصلح
الا ان يكون رجلا قال فكن هو قال لا ينتفع بي قال ولم ذلك قال لسوء ظني
في سوء ظنك بي ومن كلام عبد الله بن مسعود رضي الله عنه شر الامور
محدثاتها احب الكتابة مفتاح المعجزة ما الدخان على النار بادل من الصاحب
من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه كونوا ينابيع العلم مصابيح الليل
جدد القلوب خلقان الثياب الدنيا كلها غموم فما كان منها في سرور
فهو ربح ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه من اخر حاجة رجل
فقد ضمنها ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجمل الصؤول فكيف بالرجل
الكريم ومن كلام ابي الدردا رضي الله عنه السودد في اصطناع العشيرة وحمل
المعروف الجبيرة والشرف كف الاذى وبذل الندى والغنى قلة التمني

والفقر

والفقر شرف النفس ومن كلام ابي ذر رضي الله عنه ان لك في مالك شريكين
الحدثان والوارث فان قدرت ان لا تكون اخس الشركا حظا فافعل وكان
يقول اللهم متعنا بخيارنا واعنا على شرارنا ومن كلام عمر بن عبد العزيز
رضي الله تعالى عنه ما الجزع مما لا بد منه وما الطمع فيما لا يرجى
وما الحيلة فيما سيزول من زرع خيرا يوشك ان يحصد ندامة وقال
له رجل جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال بلى جزى الله عنى الاسلام خيرا
واتي برجل كان واجدا عليه فامر بضربه ثم قال لولا اني غضبان عليك لضربتك
ثم خلى سبيله ومن كلام الحسن البصري رضي الله عنه وغيره من التابعين
رضي الله عنهم ما رايت يقينا اشبه بالشك من يقين الناس بالموت وغفلتهم
عنه وقيل له من اشقى الناس قال الذي يرى انه خيرهم وحلف بحديث
فقال له رجل عمن قال وما تصنع بعمن اما انت فقد نالتك عظته وقامت
عليك حجته وقيل له كثر الوبا فقال انفق ممسك واقلع مذنب ولم يغلط باحد
وقال رجل لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال اما احب
ان احل لك مما حرم الله عليك وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فما ترك شيئا
فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله
لك وقال ابن السماك خف الله حتى كانك لم تطعه وارج الله حتى كانك لم
تعصه وقال منصور بن عمار من ابصر عيب نفسه اشتغل عن عيب غيره
ومن تعرى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من لباس الدنيا وقيل للخليل
ابن احمد من الزاهد في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد
الموجود وقال بعض السلف الايادي ثلاث يد بيضا وهي الابتداء
ويد خضرا وهي المكافاة ويد سودا وهي المن وقيل لبعضهم ما العقل

قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان تمت تم كتبها الفقير
عبد الكريم القوصوني غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين اجمعين
آمين
آمين
آمين

١٤٥

وتوبة الفقير الى الله تعالى

هذا كتاب الاسئلة والاجوبة
للشيخ العلامة نجم الدين الغيطي ويليه
ايضا كتابين واحد للجلال السيوطي
وسماه نصيحة العلما الراشدين
والاخر للشيخ نجم الدين المذكور
مولفهما الاثنين يذكر
في الثاني ادم زات
العماد وعوج
ابن عنق
وقوم يونس واهل الكهف واهل المحشر والذين يدخلون الجنة
بغير حساب والولي العارف وفيه شي كثير والله اعلم

قال انس بن مالك رضي الله عنه جا ابوبكر الصديق وعمر
ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضوان
الله عليهم اجمعين الى بيت علي وما كان في بيت علي غير عسل
فقدم الطاس وكان الطاس ابيض والعسل احمر
فاخذ ابوبكر رضي الله عنه شعرا اسود فوضع في الطاس
فقال لا ياكل من هذا العسل الا من يقول نظيرها فالاول
قال ابوبكر رضي الله عنه دين الاسلام انور من الطاس
وامر الله تعالى احلى من العسل وحكم الشرع ادق من الشعر
فاخذ لقمة فاكل ثم قال عمر رضي الله عنه الجنة انور من الطاس
ونعمة الجنة احلى من العسل وجواز على الصراط ادق من الشعر
فاخذ لقمة فاكل ثم قال عثمان رضي الله عنه القران انور من الطاس
وقراة القران احلى من العسل وتفسير القران ادق من الشعر
فاخذ لقمة فاكل ثم قال علي رضي الله عنه الضيف انور من الطاس وكلام
الضيف احلى من العسل وقلب الضيف ادق من الشعر فاكل ثم
فاخذ

علامة اهل الجنة وجه مليح ولسان فصيح
وقلب تقي ويد سخي وعلامة اهل النار
وجه يابس ولسان فاحش وقلب شديد
ويد بخيل قال ارسطاطاليس السعادة
ثلاثة سعادته في النفس وهي المعرفة
والحكمة والشجاعة والعفة واما في البدن
وهي الصحة والقوة والجمال واما خارج البدن
وهي المال والجاه والحسب قال رتبق لابن افتقار
البدن وهي الموت الاسود وقال افلاطون
حكيم ما الموت ولا يفارقك وقال لقمان
ولا يوافقك وراحة المال في قلة
الجسم في قلة الطعام وراحة الانام وراحة
الروح في قلة الكلام وقال رحمه الله
القلب في قلة الانتقام
اذا اقبلت الدولة غلبت الشهوات العقول
واذا ادبرت غلبت العقول الشهوات
عن وهب بن منبه رضي الله تعالى عنه
قال اسم الله الاكبر في التوراة الشريف
يا شراهيا وبالعربية المنيفة يا ذا
الجلال والاكرام وبالفارسية يا ايزد
وارخداي نقل من المجموعات

Murat Molla Hlk Kütüphanesi
Eski Kayıt No: 1832
Yeni Kayıt No: 1496/5
Tasnif No: 2972

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد سئلت
في رقعة عن اسئلة عديدة فوفق الله للاجوبة عليها ان شاء الله
سديدة وها انا مورد الاسئلة اولا ثم مورد الاجوبة عقبها
فاقول مستعينا بالله وحده متوكلا عليه طالبا رفده اما الاسئلة
فصورتها بعد الحمدلة ما قولكم رضي الله تعالى عنكم في احوال
الموتى هل ياكلون في قبورهم وهل يعرفون من يزورهم من الاحيا
وهل تسمع الموتى ندا من يزورهم ولو من بعد وهل يردون السلام
على من يسلم عليهم وهل يتزاورون وهل يستانسون بالزائر ويفرحون
به كالاحيا ويعتبون على من لم يزرهم وهل تاتي ارواحهم منازل
الاحيا ويعرفون اعمالهم ويتالمون من السي فيها وهل اذا اشتكى
الحي للميت من احد بكلمة او ايذا يتالم الميت اولا وهل الارواح
ملازمة لافنية القبور او انها تحضر وتغادر دون وقت وما الوقت
الذي تحضر فيه وما الحكمة في ذلك وهل زيارة القبور خاصة
بالخميس والجمعة ام في كل وقت وهل جميع الشهدا لا يسالون في قبورهم
وهل يعاقب الميت على الافعال القبيحة كترك الصلاة وغيرها
اذا مات على ذلك وهل يجوز التحويط على بعض القبور المملوكة وهل
الصديقان اذا كانا يفعلان صغيرة ومات احدهما ثم مات الاخر
بعده هل تكون المعصية هذه قاطعة للصداقة وهل ينفع
العاصي محبة الدين في الاخرة وهل اذا قال شخص لاخر ان مت
قبلي فرات لك وكذا ان مات ولم يوف بالقراة له فهل يتشوش منه
الميت ويصير له عليه حق وهل صلاة من لم يبلغ يثاب عليها ويرفع
لها درجات وهل من زال عقله بجنون او جذب اذا تعلق به حق
ادمي قبل ذلك يسامح ويسقط عنه بذلك وفي اموال اليتامى
هل للمعلم لهم ان ياكل اجرته منها وهل لشركا اليتامى في الزرع

ان ياكلوا

ان ياكلوا من اموالهم ضيافة وهل يجوز التصدق من الاموال المذكورة عن
ابايهم من الايتام المذكورين وهل يجوز الاقتراض من ذلك وهل يجوز ركوب
دوابهم وهل يجوز اطعام الضيوف من ذلك لاعتيادا ابايهم له واذا كان
بين ابايهم وبين شخص اخر صداقة ثم جاهم زائرا يجوز له الاكل من ذلك
او لا كل ذلك مع عدم وجود وصي شرعي وهل اذا وقع شي من ذلك
يكون كبيرة اولا ابسطوا لنا الجواب من فضلكم مثابين اما الاجوبة
فنصها بعد الحمدلة اللهم علمني من لدنك علما قد اشتمل هذا السوال
على مسايل كثيرة من احوال الموتى وغيرهم وقد تكلم الناس على غالبها
فنتكلم عليها ان شاء الله تعالى مسئلة مسئلة اما كون الموتى ياكلون
في قبورهم فقد ورد الاكل في حق الشهدا قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون وروى
الامام احمد وابو داود والحاكم وغيرهم بسند صحيح عن ابن عباس
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في شهدا احد جعل الله
ارواحهم في اجواف طيور خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها وتاوي
الى قناديل من ذهب في ظل العرش وروى الامام احمد ايضا وعبد ابن
حميد في مسنديهما والطبراني بسند حسن عن محمود بن لبيد عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهدا على بارق نهر بباب الجنة في قبة
خضرا يخرج اليهم رزقهم من الجنة غدوة وعشية وروى ابن ابي حاتم
والبيهقي في شعب الايمان عن ابي العالية في قوله تعالى ولا تقولوا لمن
يقتل في سبيل الله اموات بل احيا قال يقول هم احيا في صورة طير خضر
يطيرون في الجنة حيث شاوا والراجح ان حياة الشهدا بالجسد لا بالروح
فقط ولا يقدح في ذلك عدم الشعور من الحي واعظم دليل على ذلك
ان حياة الروح ثابتة لجميع الاموات المومن والكافر بالاجماع فلو لم تكن
حياة الشهدا بالجسد لاستوى هو وغيره ولم تحصل له مزية على غيره
ولم يكن لقوله تعالى ولكن لا تشعرون معنى لعلم المومنين باستوهم

بحياة الارواح ومعنى قوله تعالى ولكن لا تشعرون اى بحياتهم باجسادهم
لكون ذلك من المغيب عنكم وكذا افاد ابن جرير فى تفسيره ولكن لا تشعرون
اى لا ترونهم فتعلموا انهم احيا انتهى والظاهر ان رزق الشهدا بالاكل
والشرب فى البرزخ ليس للاحتياج بل للاكرام والتنعم قال الشيخ
تقى الدين السبكى حياة الانبيا والشهدا فى القبر كحياتهم فى الدنيا ويشهد
له صلاة موسى فى قبره فان الصلاة تستدعى جسدا حيا وكذلك الصفات
المذكورة فى الانبيا ليلة الاسرى كلها صفات الاجسام ولا يلزم من
كونها حياة حقيقية ان تكون الابدان معها كما كانت فى الدنيا من الاحتياج
الى الطعام والشراب واما الادراكات كالعلم والسماع فلا شك ان ذلك
ثابت لهم ولسائر الموتى انتهى ولم يرد ذلك بغير الشهدا لكن قال الحافظ
الجلال السيوطى فى كتابه فى حياة الانبيا بعد ان ساق اخبارا دالة
على حياتهم هذه الاخبار دالة على حياة النبى صلى الله عليه وسلم وساير
الانبيا وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا الاية فالانبيا اولى بذلك
فهم اجل واعظم وما نبى الا وقد جمع مع النبوة وصف الشهادة فيدخلون
فى لفظ الاية انتهى وقال القرطبى فى التذكرة فى اثنا كلام نقله عن شيخه
ان الشهدا بعد قتلهم وموتهم احيا عند ربهم يرزقون فرحين مستبشرين
وهذه صفة الاحيا فى الدنيا واذا كان هذا فى الشهدا فالانبيا احق بذلك
واولى والله اما كون الموتى يعرفون من يزورهم من الاحيا وتسمع الموتى
ندا من يزورهم ولو من بعد ويردون السلام على من يسلم عليهم فنعم
يعرفون من يزورهم ويسمعون نداه ويردون السلام على من يسلم عليهم
روى ابن عبد البر فى الاستذكار والتمهيد من حديث ابن عباس رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يمر بقبر اخيه
المومن كان يعرفه فى الدنيا فيسلم عليه الا عرفه ورد عليه السلام صححه
ابو محمد عبد الحق وهذا كما قال ابن القيم نص فى انه يعرفه بعينه ويرد
عليه السلام وروى ابن ابى الدنيا فى كتاب القبور بسنده عن زيد بن اسلم
عن ابى هريرة

عن ابى هريرة رضى الله عنه اذا مر الرجل بقبر يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام
وعرفه واذا مر بقبر لا يعرفه فسلم عليه رد عليه السلام وروى ابن ابى الدنيا
ايضا عن محمد بن واسع قال بلغنى ان الموتى يعرفون من زارهم يوم الجمعة ويوما
قبله ويوما بعده وعن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع
الشمس علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذاك قال لمكان يوم الجمعة
وروى العقيلى عن ابى هريرة قال قال ابو رزين يا رسول الله ان
طريقى على الموتى فهل من كلام اتكلم به اذا مررت عليهم قال قل السلام
عليكم يا اهل القبور من المسلمين والمومنين انتم لنا سلف ونحن لكم تبع
وانا ان شا الله بكم لاحقون قال ابو رزين يا رسول الله يسمعون
قال يسمعون ولكن لا يستطيعون ان يجيبوا قال يا ابا رزين الا
ترضى ان يرد عليك بعددهم من الملايكة وقوله فى الحديث لا يستطيعون
ان يجيبوا اى جوابا يسمعه الحى والا فهم يردون حيث لا نسمع كما ورد
فى رد السلام على المسلم عليهم فيما تقدم من الاحاديث وقد ورد فى معرفة
الموتى من يزورهم وما ذكر معها غير ما ذكر من الادلة الكثيرة الواردة
عن النبى صلى الله عليه وسلم وعن السلف من العلما والصالحين تقويه لفظا
ويكفى فى هذا تسمية المسلم عليهم زايرا ولولا انهم يشعرون بذلك لما صح
تسميته زايرا فان المزور ان لم يعلم بزيارة من زاره لم يصح ان يقال
له زاره هذا هو المعقول من الزيارة عند جميع الامم قال ابن القيم
والظاهر من الاحاديث ان الميت يسمع سلام الزاير ونداه سوا كان
واقفا على قبره او قريبا منه او بعيدا بطرف الجبانة بحيث يسمى زايرا
واما كون الموتى يتزاورون فنعم تتزاور ارواحهم وتتلاقى
ولو كان ذلك مع البعد ولا يختص ذلك باهل المقبرة الواحدة لكن
الارواح على قسمين ارواح معذبة وارواح منعمة فالمعذبة فى شغل
بما هى فيه من العذاب عن التزاور والتلاقى والارواح المنعمة المرسلة
غير المحبوسة تتلاقى وتتزاور وتتذكر ما كان منها فى الدنيا وما يكون

من اهل الدنيا فتكون كل روح مع رفيقها الذى هو على مثل عملها و روح نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم فى الرفيق الاعلى ولذلك ادلة كثيرة منها قوله تعالى
و من يطع الله والرسول الى قوله رفيقا فهذه المعية ثابتة فى الدنيا
وفى دار البرزخ وفى دار الجزا والمرء من احب فى هذه الدور الثلاثة وروى مع ع
ابن ابى الدنيا عن ابى لبيبة قال لما مات بشر ابن البرا بن معرور و
وجدت عليه ام بشر وجدا شديدا فقالت يا رسول الله انه لا يزال
الهالك يهلك من بنى سلمة فهل تتعارف الموتى فارسل الى بشر السلام
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم والذى نفسى بيده يا ام بشر انهم
ليتعارفون كما يتعارف الطير فى رؤس الشجر وكان لا يهلك هالك من
بنى سلمة الا جاءته ام بشر فقالت يا فلان عليك السلام فيقال وعليك
فتقول اقرا على بشر السلام و روى الامام احمد وغيره عن عبد الله
ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان روحى المومنين
ليلتقيان على مسيرة يوم وما راى احدهما صاحبه قط و روى الامام
احمد والطبرانى بسند حسن عن ام هانى انها سالت النبى صلى الله
عليه وسلم انتزاور اذا متنا ويرى بعضنا بعضا فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم تكون النسم طيرا تعلق بالشجر حتى اذا كان يوم القيمة دخلت
كل نفس فى جسدها و روى بن سعد من طريق محمود ابن لبيد عن ام بشر
ابن البرا انها قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله هل تتعارف
الموتى قال تربت يداك النفس الطيبة طير خضر فى الجنة فان كان الطير
يتعارفون فى رؤس الشجر فانهم يتعارفون و روى الترمذى وابن ماجة
والبيهقى فى شعب الايمان وغيرهم عن ابى قتادة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولى احدكم اخاه فليحسن كفنه فانهم
يتزاورون فى قبورهم قال العلما المراد بتحسين الكفن بياضه ونظافته
وسبوغه وكثافته لا كونه ثمينا لحديث النهى عن المغالات فيه وقال
البيهقى بعد تخريج لحديث المتقدم وهذا لا يخالف قول الصديق فى الكفن

اعاهو

انما هو للمهلة يعنى الصديد لان ذلك كذلك فى رويتنا ويكون كما شاء الله فى
علم الله كما قال فى الشهدا احيا عند ربهم يرزقون وهو فى الثراهم يتشحطون
فى الدما ثم يفتتون وانما يكون كذلك فى رويتنا ويكونون فى الغيب كما اخبر الله
عنهم ولو كانوا فى رويتنا كما اخبر الله عنهم لارتفع الايمان بالغيب واما
كونهم يانسون بالزاير ويفرحون به كالاحيا و يعتبون على من لم يزرهم
فنعم قال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان الزاير متى جاء علم به
المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه وهذا عام فى حق الشهدا وغيرهم
وانه لا توقيت فى ذلك وهو اصح من اثر الضحاك الدال على التوقيت قال
وقد شرع النبى صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا على اهل القبور سلام من
يخاطبونه ممن يسمع وروى ابن ابى الدنيا فى كتاب القبور من حديث
عايشة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
رجل يزور قبر اخيه ويجلس عليه الا استانس به ورد عليه حتى يقوم
وفى الاربعين الطائية وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال انس
ما يكون الميت فى قبره اذا زاره من كان يحبه فى الدنيا ولقد روى فى
عتبهم على من لم يزرهم منامات عن بعض الثقات فاخرج البيهقى وابن ابى
الدنيا عن بشر بن منصور رضى الله عنه قال كان رجل يختلف الى الجبانة
فيشهد الصلاة على الجنائز واذا امسى وقف على باب المقابر فقال انس الله وحشتكم
ورحم الله غربتكم وتجاوز الله عن سياتكم وقبل الله حسناتكم لا يزيد على هولاء
الكلمات قال ذلك الرجل فامسيت ذات ليلة فانصرفت الى اهلى
ولم ات المقابر فبينما انا نايم اذا انا بخلق كثير قد جاونى فقلت من انتم
وما حاجتكم قالوا نحن اهل المقابر قلت ما جابكم قالوا انك كنت تعودنا
قلت فانى اعود لذلك فما تركته بعد ذلك اصلا و روى ايضا عن الفضل
ابن الموفق خال سفيان ابن عيينة قال لما مات ابى جزعت جزعا شديدا
فكنت اتى قبره فى كل يوم ثم انى قصرت من ذلك فرايته فى النوم فقال يا بنى
ما ابطابك عنى قلت وانك تعلم بمجيى فقال ما جيت مرة الا علمتها وكنت تاتينى

فاستبشروا بك وابشر من حولي بدعائك فكنت اتيه بعد ذلك كثيرا وروى
ايضا عن عثمان بن سودة وكانت امه من العابدات وكان يقال لها راهبة
قال لما ماتت كنت اتيها في كل جمعة فادعو لها واستغفر لها ولاهل القبور
فرايتها ليلة في منامي فقلت يا امه كيف انت فقالت يا بني ان الموت
لشديد كربه واني بحمد الله تعالى في برزخ محمود افترش فيه الريحان واتوسد
فيه السندس والاستبرق فقلت الك حاجة قالت نعم قال قلت وما هي
قالت لا تدع ما تصنع من زيارتنا والدعا لنا فاني انس بمجيئك يوم الجمعة
اذا اقبلت من اهلك فابشر وابشر بذلك من حولي من الاموات وروى
الحافظ ابن رجب بسنده عن الاسد بن موسى قال كان لي صديق فمات
فرايته في النوم وهو يقول سبحان الله جيت الى قبر صديقك فلان فقرات
عنده وترحمت عليه وانا ما جيت الي ولا قرتني قلت وما يدريك قال
لما جيت الى قبر صديقك فلان رايتك قلت كيف رايتني والتراب عليك
قال ما رايت الما اذا كان في الزجاج ما يتبين قلت بلى قال فكذلك نحن
نرى من يزورنا الى غير ذلك من المنامات المرئيات وفيما ذكرناه كفاية
واما كون ارواحهم تاتي منازل الاحيا ويعرفون اعمالهم ويتالمون من السي
فيها فنعم تعلم الاموات باحوال الاحيا ويستبشرون بالحسن منها ويوحشون
ويحزنون بالسي منها ومعرفتهم باحوال الاحيا واعمالهم تارة بعرض ذلك
عليهم وتارة بالسوال ممن مات بعدهم كما ورد ذلك فقد روى الامام
احمد في مسنده عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على اقاربكم وعشايركم من الاموات فان كان خيرا
استبشروا وان كان غير ذلك قالوا اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا
وروى ابو داود الطيالسي في مسنده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اعمالكم تعرض على عشايركم واقربايكم في قبورهم فان كان
خيرا استبشروا به وان كان غير ذلك قالوا اللهم الهمهم ان يعملوا بطاعتك
وروى بن ابي الدنيا في كتاب المنامات عن ابي ايوب موقوفا وله حكم المرفوع

بالهامش: باعمال

لانه مثله

لانه مثله لا يقال من قبل الراي بل رواه الطبراني مرفوعا بنحو لفظ الموقوف
قال تعرض اعمالكم على الموتى فاذا راوا حسنا فرحوا واستبشروا وان راوا سوا
قالوا اللهم راجع به وروى ايضا عن النعمان ابن بشير قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الله الله في اخوانكم من اهل القبور فان اعمالكم تعرض
عليهم وروى ايضا النعمان بسنده عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تفضحوا امواتكم بسيات اعمالكم فانها تعرض على اوليايكم من اهل
القبور وروى ايضا بسنده عن ابي الدردا انه كان يقول اللهم اني اعوذ
بك ان يمقتني خالي عبد الله ابن رواحه اذا لقيته وروى عن مجاهد انه قال
انه ليبشر بولده من بعده لتقر بذلك عينه وروى الترمذي الحكيم في نوادر
الاصول من حديث عبد العزيز عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تعرض الاعمال يوم الاثنين ويوم الجمعة على الله وتعرض على الانبيا
وعلى الابا والامهات يوم الجمعة فيفرحون بحسناتهم وتزداد وجوههم بياضا
واشراقا فاتقوا الله ولا توذوا امواتكم وروى بن ابي الدنيا وغيره عن
عباد الخواص انه دخل على ابراهيم ابن صالح الهاشمي وهو امير فلسطين فقال
له عباد ان الاعمال الاحيا تعرض على اقاربكم من الموتى فانظر ما يعرض على
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عملك وروى بن ابي شيبة وغيره عن ابن
ميسرة قال غزا ابو ايوب القسطنطونية فمر بقاص وهو يقول اذا عمل
العبد العمل في صدر النهار عرض على معارفه اذا اصبح مسى من اهل الاخرة
واذا عمل العبد العمل في اخر النهار عرض على معارفه اذا اصبح من اهل الاخرة فقال
ابو ايوب اللهم اني اعوذ بك ان تفضحني عند عبادة ابن الصامت وسعد
ابن عبادة بما عملت بعدهم فقال القاضي والله لا يكتب الله ولايته لعبد
الا ستر عورته واثنى عليه باحسن عمله واخرج سفيان ابن عيينة في جامعه
عن عبيد ابن عمير قال ان اهل القبور يتوكفون الاخبار فاذا اتاهم الميت
قالوا ما فعل فلان فيقولوا الم ياتكم فيقولون لا فيقول انا لله وانا اليه راجعون
سلك به غير طريقنا وهذا موقوف على عبيد ابن عمير احد كبار التابعين

بالهامش: اقاربهم

بالهامش: اليه م

والاسناد صحيح اليه ومثله لا يقال من قبل الراي فهو من قبيل المرسل وقد
اخرج النسائي من حديث ابي هريرة نحوه مرفوعا وفي اخره ذهب به الى امه
الهاوية وذكر الثعلبي في اخر حديث ابي هريرة حتى انهم ليسالون عن هر
البيت واخرج الطبراني في الكبير من حديث ابي ايوب مرفوعا ان نفس
المومن اذا قبضت تلقاها اهل الرحمة من عباد الله تعالى كما يتلقون البشير
في الدنيا فيقولون انظروا صاحبكم يستريح فانه كان في كرب شديد ثم يسالونه
ماذا فعل فلان وما ذا فعلت فلانة فيقول الم ياتكم فيقولون لا فيقولون
انا لله وانا اليه راجعون ذهب به الى امه الهاوية ففي هذه الاخبار
ان ارواح الموتى تتلاقى وتتحادث واما كون حالهم في ذلك شبيها بحال
اهل الدنيا فلا يظن ذلك من له اطلاع على ان حال البرزخ مغاير لحال
الدنيا فلا يلزم من اشتراك الطايفتين في الادراك ان يستوي ادراكهما قاله
الحافظ ابن حجر وما وقع في بعض الاحاديث من ايام الذي يعرض عليهم الاعمال
فيحتمل ان يفسر بمن بقي في الاحاديث الباقية من الاقارب والمعارف ومن
ذكر معهم كما هو الظاهر فلا يختص سوال الموتى بمن كان مدفونا معهم في مالك
مقبرة واحدة بل سوا كان قريبا ام بعيدا واما اتيان الارواح المنازل
فقال بعضهم وقد ورد انها تاتي يعني الارواح قبورها ودورها في وقت
يريده الله تعالى لانها ماذون لها في التصرف وانها تبصر من هناك وسوا
كانت الى القبور ام الدور تاوي الى محلها من عليين او من سجين انتهى ولم
نقف على ما ورد في ذلك واما السوال عما اشتكى الحي للميت من احد يظلمه
او ايذا يتالم الميت ام لا فهو مبني على ان الميت يعرف زايره ويسمع سلامه
وقد قدمنا ما ورد في ذلك والروح وان كانت في عليين فلها اتصال معنوي
بالجسد لا يشبه الاتصال في الحياة الدنيا بل هو اشد اتصالا من حال النايم
وقد مثل بعضهم ذلك بالشمس في السما وشعاعها في الارض ولهذا الاتصال يعرف
الميت زايره ويرد عليه السلام ويسمع كلامه ويتالم بالنكاية المذكورة وقد
ورد انه صلى الله عليه وسلم كلم اصحاب القليب القتلى ببدر وقال ما انتم باسمع

لما اقوالهم

٢٩

لما اقوالهم واما انكار عايشة رضي الله عنها ذلك واستدلالها بقوله تعالى
انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعا وقوله تعالى وما انت بمسمع من في
القبور فاجيب عنه بان معنى ذلك لا تسمعهم سماعا ينفعهم او لا تسمعهم
الا ان شا الله وقال السهيلي واذا جاز ان يكونوا في تلك الحالة عالمين
يعني كما قالت عايشة جاز ان يكونوا سامعين اما باذان روسهم كما هو
قول الجمهور او باذان الروح على راي من يوجه السوال الى الروح من غير
رجوع الى الجسد واما الاية فانها كقوله افانت تسمع الصم او تهدي العمي
اي ان الله هو يسمع ويهدي انتهى قال القرطبي روي من حديث
ابن لهيعة عن بكير ابن الاشج عن القاسم ابن محمد عن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الميت يوذيه في قبره ما يوذيه في بيته
قيل يجوز ان يكون الميت ابلغ او علامة من افعال الاحيا واقوالهم
ما يوذيه بلطيفة يحدثها الله لهم من ذلك تبلغ او علامة او دليل او ما شا الله
وهو القادر على ما يشا وروي لنا عن عروة قال وقع رجل في حق علي عند عمر
ابن الخطاب رضي الله عنهما فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبحك
الله لقد اذيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في قبره واما السوال
عن كون الارواح ملازمة لافنية القبور او انها تحضر وقتا دون وقت
وما الوقت الذي تحضر فيه وما الحكمة في ذلك فالجواب عن ذلك
انه قد اختلف في ذلك بسبب ما وقع في الاحاديث في تعيين مقرها
فقال مالك بلغني ان الروح ترسل مرسلة تذهب حيث شات وقال
احمد ارواح المومنين في الجنة وارواح الكفار في النار قال ابن منده
وقال طايفة من الصحابة والتابعين ارواح المومنين عند الله عز وجل
ولم يزيدوا على ذلك قال وروي عن جماعة من الصحابة والتابعين
ان ارواح المومنين بالجابية وارواح الكفار ببرهوت وهو بير بحضرموت
وقال طايفة ارواح المومنين عن يمين ادم وارواح الكفار عن شماله
وقال ابو عمر بن عبد البر ارواح الشهدا في الجنة وارواح عامة المومنين

على افنية قبورهم قال وهذا اصح ما قيل واحاديث السوال وعرض المقعد
وعذاب القبر ونعيمه وزيارة القبور والسلام عليها وخطابها مخاطبة الحاضر
العاقل دالات على ذلك قال ابن القيم وهذا القول ان اريد به انها ملازمة
للقبور لا تفارقها فهو خطا يرده الكتاب والسنة وهو عرض المقعد لا يدل
على ان الروح في القبر ولا على فنايه بل على ان لها اتصالا به يصح ان يعرض
عليها مقعدها فان للروح شانا اخر فتكون في الرفيق الاعلا وهي متصلة
بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه السلام وهي في مكانها هناك
ثم اطال في الاستدلال لذلك الى ان قال وانما يستغرب هذا لكون
الشاهد الدنيوي ليس فيه ما يشابه هذا وامر البرزخ والاخرة على نمط غير
المالوف في الدنيا انتهى وقال ابن القيم بعد نقل الاقوال ولا يحكم على قول
من هذه الاقوال بعينه بالصحة ولا غيره بالبطلان بل الصحيح ان الارواح
متفاوتة في مستقرها في البرزخ اعظم تفاوت ولا تعارض بين الادلة
فان كلا منها وارد على فريق من الناس بحسب درجاتهم في السعادة والشقاوة
فمنها ارواح في اعلا عليين في الملا الاعلى وهم الانبيا وهم متفاوتون في منازلهم
كما راهم النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى ومنها ارواح في حواصل طيور
خضر تسرح في الجنة حيث شاءت وهي ارواح بعض الشهدا لا جميعهم فان
منهم من يحبس عن دخول الجنة لدين او غيره ثم ساق الحديث الدال على
ذلك ثم قال ومنهم من يكون على باب الجنة كما في حديث ابن عباس
على بارق نهر بباب الجنة ومنهم من يكون محبوسا في قبره كحديث صاحب
الشملة انها تشتعل عليه نارا في قبره ومنهم من يكون محبوسا في الارض
لم تصل روحه الى الملا الاعلى لانها كانت روحا سفلية ارضية فان الانفس
الارضية لا تجامع الانفس السماوية كما انها لا تجامعها في الدنيا فان الروح
بعد المفارقة تلحق باشكالها واصحاب عملها فالمرء مع من احب ومنها
ارواح تكون في تنور الزناة وارواح في نهر الدم الى غير ذلك فليس للارواح
سعيدها وشقيها مستقر واحد وكلها على اختلاف محالها وتباين مقارها

لها اتصال

٩٠

لها اتصال باجسادها في قبورها ليحصل لها من النعيم او العذاب ما كتب له
انتهى وقال القرطبي الاحاديث دالة على ان ارواح الشهدا خاصة في الجنة
دون غيرهم وحديث كعب محمول على الشهدا واما غيرهم فتارة تكون في
السما لا في الجنة وتارة تكون على افنية القبور وقد قيل انها تزور قبورها
كل جمعة على الدوام وقال ابن العربي حديث الجريدة يستدل به على ان
الارواح في القبور تنعم او تعذب ثم قال القرطبي وبعض الشهدا
ارواحهم خارج الجنة ايضا كما في حديث ابن عباس على بارق نهر بباب الجنة
وذلك اذا حبسهم عنها دين او شي من حقوق الادميين قال وذهب
بعض العلما ان ارواح المومنين كلهم في جنة الماوى ولذلك سميت جنة
الماوى لانها تاوي اليها الارواح كلها تحت العرش يتنعمون بنعيمها ويتنسمون
بطيب ريحها قال والاول اصح قال الحافظ ابن حجر في فتاواه ارواح
المومنين في عليين وارواح الكفار في سجين ولكل روح اتصال بجسدها
وهو اتصال معنوي لا يشبه الاتصال في الحياة بل اشبه شي به حال النايم
وان كان هو اشد من حال النايم اتصالا وهذا يجمع ما افترق من الاخبار
برواية ان مقرها عليين او سجين وبين ما نقله ابن عبد البر عن الجمهور
انها عند افنية قبورها قال ومع ذلك فهي ماذون لها في التصرف وتاوي
الى محلها في عليين او سجين قال واذا نقل الميت من قبر الى قبر فالاتصال
المذكور مستمر وكذا لو تفرقت الاجزا انتهى واما السوال عن كون
زيارة القبور خاصة بالخميس والجمعة ام في كل وقت فهو مبني على ان الموتى
يعرفون زوارهم في بعض الاوقات وخص بعضهم ذلك بيوم الجمعة
ويوما قبله ويوما بعده كما تقدم نقله في رواية ابن ابي الدنيا عن محمد
ابن واسع قال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله
ويوما بعده وعن الضحاك قال من زار قبرا يوم السبت قبل طلوع الشمس
علم الميت بزيارته قيل له وكيف ذلك قال لمكان يوم الجمعة واخرج
البيهقي وابن ابي الدنيا عن رجل من ال عاصم الجحدري قال رايت عاصما

مطلب

الجحدري في النوم بعد موته بسنتين فقلت له اليس قد مت قال بلى قلت
فاين انت قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع
كل ليلة الجمعة وصبيحتها الى بكر ابن عبد الله المزني فنتلاقى اخباركم قلت
اجسامكم ام ارواحكم فقال هيهات بليت الاجسام وانما تتلاقى الارواح
قلت فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم نعلم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة
ويوم السبت الى طلوع الشمس قلت وكيف ذاك دون الايام كلها قال
لفضل يوم الجمعة وعظمه وقال اليافعي مذهب اهل السنة ان ارواح
الموتى ترد في بعض الاوقات من عليين او سجين الى اجسادهم في قبورهم
عند ارادة الله تعالى وخصوصا ليلة الجمعة ويجلسون ويتحدثون وينعم
اهل النعيم ويعذب اهل العذاب وقد قدمنا عن ابن القيم انه قال الاحاديث
والاثار تدل على ان الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وكلامه وانس
به ورد عليه وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك وهو
اصح من اثر الضحاك الدال على التوقيت انتهى فعلى هذا تكون الروح في
الرفيق الاعلى وهي متصلة بالبدن بحيث اذا سلم المسلم على صاحبها رد عليه
السلام وهي في مكانها هناك وقد علل بعضهم ذلك بالشمس في السما وشعاعها
في الارض كما تقدم ولا مانع ان يكون الاتصال يوم الجمعة واليومين المكتنفين
به اقوى من الاتصال في غيرها من الايام وقال القرطبي وقد قيل
انها تزور قبورها في كل جمعة على الدوام ولذلك يستحب زيارة القبور
ليلة الجمعة ويوم الجمعة وبكرة يوم السبت فيما ذكره العلماء والله اعلم
وقوله وبكرة يوم السبت يخالف ما ورد عن الضحاك وغيره كما تقدم
وقال الهروي في شرح صحيح مسلم في تعيين يوم للزيارة يعني للاموات
وليس في الاحاديث الصحاح تعيين يوم للزيارة ولا ضرب منه لها وما اخرجه
الطبراني من حديث ابي هريرة من زار قبر ابويه او احدهما كل جمعة غفر له
وكان برا ففي سنده عبد الكريم ابو امية وما اخرجه من حديث علي قال
الخروج الى الجبانة في العيدين من السنة ففيه الحرث الاعور وكلاهما ضعيفان

نعم يستحب

نعم يستحب الخروج الى المقابر يوم الاثنين ويوم الخميس لان الارواح تعرض
في هذين اليومين انتهى واما السوال عن كون الشهيد لا يسالون في قبورهم
هل هو شهيد المعركة فقط فالجواب ان شهيد المعركة ورد فيه النص
بانه لا يسال فروى النساي عن راشد ابن سعد عن رجل من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المومنين
يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف على راسه
فتنة قال القرطبي معناه لو كان في هولاء المقتولين نفاق كان اذا التقى
الجمعان وبرقت السيوف فر والان من شان المومن البذل والتسليم لله
تعالى نفسا فهذا قد اظهر صدق ما في ضميره حيث برز للحرب والقتل
فلماذا يعاد عليه السوال في القبر قاله الحكيم الترمذي ومقتضى هذا
التوجيه اختصاص ذلك بشهيد المعركة لكن قضية احاديث
الرباط التعميم في كل شهادة قاله الحافظ الجلال السيوطي ونسب
القرطبي بانه صرح بان الشهادة من حيث هي مقتضية لذلك وقال
الجلال السيوطي وقد جزم شيخ الاسلام ابن حجر بان الميت بالطعن لا يسال
لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر في الطاعون محتسبا يعلم
انه لا يصيبه الا ما كتب له اذا مات بغير الطعن لا يفتن ايضا
لانه نظير المرابط هكذا ذكره وهو متجه ولا عبرة بتوقف من توقف
في ذلك انتهى واما السوال عن كون اطفال المومنين الذين لم يتزوجوا
في الدنيا هل يتزوجون في الاخرة فالجواب ان ظواهر الاحاديث تدل
على انهم يتزوجون وكذلك البنات اللاتي متن ابكارا يتزوجن ايضا من
اهل الدنيا ففي الصحيحين من حديث ابي هريرة انهم تذاكروا الرجال
في الجنة اكثر ام النسا فقال الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما في الجنة احد الا له زوجتان انه ليرى مخ ساقها من وراء سبعين
حلة وما فيها اعزب وفي رواية ليس في الجنة اعزب وفيها لكل من اهل الجنة
زوجتان اثنتان اي من الادميات سوى ماله من الحور العين كما صرح

بذلك في رواية ابو يعلى والبيهقي فيدخل الرجل منهم على اثنتين وسبعين
زوجة مما ينشئ الله واثنتين من ولد ادم لهما فضل على من انشاهن الله
بعبادتهما في الدنيا فمن مات من المومنين قبل ان يتزوج اثنتين من الادميات تزوج صح
لدخوله في عموم نفي العزوبة وعموم التزويج والظاهر ان زوجته لا زوج
لها في الدنيا لكن لم نر التصريح بذلك في الوارد والله اعلم واما السوال مطلب
عن الميت يعاقب على الافعال القبيحة كترك الصلاة وغيرها
اذا مات على ذلك فالجواب نعم لله تعالى ان يعاقبه على ذلك
في القبر وفي الدار الاخرة بدخول نار جهنم كما جاءت بذلك الدلايل
الكثيرة المشهورة اما العذاب في القبر فورد فيه احاديث
كثيرة منها ما رواه ابو بكر ابن ابي شيبة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اكثر عذاب القبر في البول وروى الشيخان
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مر على قبرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة
واما الاخر فكان لا يستتر من بوله فدعا بعسيب رطب فشقه
اثنين ثم غرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنهما غرس صح
ما لم ييبسا وفي رواية ابي داود كان لا يستنزه من بوله وروى
الطحاوي عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال امر بعبد من عباد الله ان يضرب في قبره مائة جلدة فلم
يزل يسال الله حتى صارت واحدة فامتلا قبره عليه نارا فلما
ارتفع عنه افاق فقال علام جلدتموني قيل انك صليت بغير
طهور ومررت على مظلوم فلم تنصره وروى البخاري عن سمرة
ابن جندب في حديث طويل فيه رويا النبي صلى الله عليه وسلم
للجماعة الذين يعذبون وهم من حدث بالكذب تحمل عنه حتى تبلغ
الافاق والذي علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل بما فيه الرجل
بالنهار والزناة واكل الربا قال العلما كما نقله القرطبي لا ابين

في احوال المعذبين في قبورهم من حديث البخاري وان كان منا ما فمنامات
الانبيا عليهم افضل الصلاة والسلام وحي وحديث الطحاوي نظرا ايضا
وروى ابو يعلى والبزار والحاكم وصححه في قصة الاسرا الطويل
وفرض الصلاة عن ابي هريرة قال ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
على قوم ترضخ روسهم بالصخر فلما ارتفعت عادت كما كانت قال
يا جبريل من هولا قال هولا الذين تثاقلت روسهم عن الصلاة المكتوبة
الحديث واما العذاب في الدار الاخرة فاخرج ابو نعيم والضيا عن
كعب حديثا طويلا في اوله قال يقول الله للزبانية انطلقوا بالمعرض بك
من اهل الكباير من امة محمد الى النار فتاخذ الزبانية بلحى الرجال
وذوايب النسا فتنطلق بهم الى النار الحديث واخرج الشيخان
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادعى ما ليس
له فليس منا وليتبوأ مقعده من النار واخرج الطبراني في معجمه الصغير
عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مانع الزكاة
يوم القيمة في النار واخرج البخاري في التاريخ والطيالسي عن خالد
ابن الوليد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا
يوم القيمة اشدهم عذابا للناس في الدنيا واخرج الامام احمد
باسناد جيد عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ذكر
الصلاة يوما فقال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة
يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نورا ولا برهانا ولا نجاة
وكان يوم القيمة مع فرعون وهامان وقارون وابي ابن خلف واما
السوال عن التحويط على بعض القبور المملوكة فالجواب انه ان كان
المراد بالتحويط البنا حوله كبيت او قبة او نحو ذلك فانه مكروه
كراهة تنزيه اذا كان البنا في ملكه وكما يكره البنا على القبر يكره بناوه
فروى مسلم عن جابر نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص
القبر وان يبنى عليه وفي رواية صحيحة نهى ان يبنى القبر لكن حيث

خشي على القبر من ادمي او نحو ضبع او خاف من السيل ان يخرقه ويظهر
الميت فيجوز البناية كراهة اما البنا في المقبرة المسبلة فيحرم ويهدم
كما في المجموع وغيره وان كان ظاهر كلام العزيز والروضة الكراهة
في المسبلة والمراد بالمسبلة التي عينت لدفن جميع عموم الناس
دون وقف اذ الموقوفة يحرم البنا فيها قطعا وألحق الاذرعي الموات
بالمسبلة لان فيه تضييقا على المسلمين بما لا مصلحة فيه ولا غرض
شرعي كلا والاحيا واما السوال عن الصديقين اذا كانا يفعلان
صغيرة ومات احدهما ثم مات الاخر بعده هل تكون هذه المعصية
قاطعة للصداقة بينهما وهل ينفع العاصي صحبة الدين في الاخرة
فالجواب ان الصغيرة حيث لم تكن مكفرة واصرا عليها حتى صارت
كبيرة فهذه الصداقة والاخوة التي بين هذين تكون عداوة في الاخرة
واخرج عبد ابن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله تعالى الاخلاء
يومئذ بعضهم لبعض عدو قال على معصية متعادين واخرج
عبد ابن حميد عن قتادة في حديث طويل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين قال صارت كل خلة عداوة على اهلها يوم القيمة الا خلة
المتقين لكن احد الصديقين اذا تاب فتجب توبته ما قبلها
ولا تضره تلك الصداقة ولا مانع من انتفاع العاصي بصحبة
الدين دنيا واخرى اما في الدنيا فبان يوفق للتوبة بوعظه
ونهيه او ببركة دعائه واما في الاخرة فبشفاعته فيه واما السوال
عن قول شخص لاخر ان مت قبلي قرات لك كذا وكذا اية ولم يوف
بالقراة له فهل يتشوش منه الميت ويصير له عليه حق فالجواب
ان هذا وعد لا يلزم الوفا به ولا يثبت به حق للميت ولا يتشوش
بعدم الوفا به خصوصا على قول من يقول ثواب القراة للقاري لكن
يستحب للقايل الوفا بما وعد به من القراة والدعا بعده بوصول
ثواب ذلك للميت واما السوال عن صلاة من لم يبلغ هل يرفع

له بها درجات فالجواب نعم فقد قال الامام النووي في شرح
صحيح مسلم في الحديث الذي فيه ان امراة دفعت صبيا للنبي صلى
الله عليه وسلم فقالت الهذا حج قال نعم ولك اجر فيه حجة للشافعي
ومالك واحمد رحمهم الله تعالى وجماهير العلما ان حج الصبي ينعقد
صحيحا ويثاب عليه وان كان لا يجزيه عن حجة الاسلام بل يقع تطوعا
وهذا الحديث صريح فيه انتهى فكما يثاب على الحج يثاب على الصلاة وترفع
له بها الدرجات فان الصبي ثابت في حقه خطاب الندب على الصحيح
من مذاهب العلما فانه مامور بالصلاة من جهة الشارع امر ندب
يثاب عليها قاله السبكي واما السوال عمن زال عقله بجنون
او جذب اذا تعلق به حق ادمي قبل ذلك هل يسامح ويسقط عنه
بذلك فالجواب انه لا يسقط عنه ذلك بل هو الان في هذه
الحالة يضمن ما اتلفه لان خطاب الوضع يتعلق به كما اتفق عليه الفقها
من ضمانه للمتلفات واروش الجنايات ونحوها فليس بمنزلة البهيمة التي
لم يتعلق بها حكم البتة واما السوال عن اموال اليتامى وهل للمعلم
لهم ان ياكل اجرته منها فالجواب ان الولي اذا قدر له ما ياكل وجعل
ذلك من جملة اجرته على التعليم وكان اجرة المثل فاقل فيجوز له ذلك
لان اجرة تعلم اليتيم الواجبات والقران والاداب من ماله لان ذلك
يستمر بعد وينتفع به واما السوال عن اكل شركا اليتامى في الزرع
وغيره من شركايهم من مالهم ضيافة وعن التصدق منها وعن استعمال
دوابهم وعن اكل الضيوف والزايرين منها اذا كان ذلك عادة ابايهم
وكان كل ذلك مع عدم وجود وصي شرعي وهل اذا وقع شي من ذلك
يكون كبيرة فالجواب ان اكل اموال اليتامى من شركايهم او غيرهم
لا يجوز وكذلك اطعام الضيوف منها او الزايرين سواء كانوا اصدقا
ابايهم ام لا لا يجوز ولو كان ذلك عادة ابايهم ومثل ذلك التصدق
ولو عن ابايهم من الايتام او غيرهم وكذا الاقتراض منه لا يجوز ولا فرق

في عدم جوازها تقدم كله بين وجود الوصي الشرعي وعدمه واما
اقراض الوصي مال اليتيم فلا يجوز الا لضرورة كسفر او نهب بشرطه
المعروف في كتب الفقها ولا يجوز استعمال دوابهم وركوبها بغير
اجارة من ولي عليهم واذا استعمل او ركب بغير ذلك لزمه اجرة
مثلها لمدة الاستعمال والركوب واذا علم الاكل او الاخذ لاموال
اليتامى ضيافة او صدقة او غير ذلك والمستحل لدوابهم بغير
ما ذكر ان ذلك لليتامى يكون مرتكبا كبيرة ويتنا وله وعيد قول
الله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم
نارا وسيصلون سعيرا اعاذنا الله واياكم وللناظرين في هذه الاجوبة
من ذلك وسلك بنا وبكم احسن المسالك ووقانا واياكم الوقوع
في المهالك انه على ما يشا قدير وبعباده لطيف خبير امين
وهذا ما تيسر تسطيره من هذه الاجوبة المفيدة
على تلك الاسئلة العديدة من فيض فضل الله
العظيم وفوق كل ذي علم عليم والله اعلم
بالصواب واليه المرجع والماب
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم

هذه رسالة الغاز للامام الهمام
المحقق المدقق عبد الرحمن الحميدي
نفعنا الله والمسلمين به
وبعلومه في الدنيا والاخرة
وصلى الله على سيدنا
محمد وعلى اله
وصحبه
وسلم
امين
م

في نوبة المفتقر للبا
حسين التريا
القرنبي
ان
في

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر ولا تعسر يا كريم

قال الحميدي عابد الرحمن • من بعد حمد الله ذي الاحسان • ثم صلاة وسلام دايما
على نبي الطهر الاسلاما • محمد وصحبه واله • ومن مشى بعد على منواله
حضرت يوم السادة رقاده • كل يرى ذا فكرة وقاده • قد كلفوا انفسهم تكليفا
ونسموا بينهم الحروفا • مبتدين منهم الصدر الف • ثم بباء لمن تلاه والف
قد سالوا اولهم عن اسمه • واسم ابيه بعد ذا وامه • وعن قبيلته ومن حيث اتى
وقصده اي البلاد ثبتا • وما الذي يركبه وعدته • وزاده ايضا وما هي كسوته
وصيده اي جوه قد رمى • وعنه عن مطبوخه كي يعلما • واي جزء اكله من صيده
وما الذي يشربه من بعده • وما الذي ياتي به من مثل • ويختم القول بشعره العلي
والزموه ان يجي بالالف • في اول الكل لكي لا يختلف • وهكذا الى تمام الاحرف
فانهم يحظ بالعلا والشرف • فكان منهم من وفى على التزم • ومنهم من قد بدا به بكم
لمن اجاب عن جميعها خلص • ومن نوالي جرعه بالغصص • والظهر منه اعتنوه كسرا
ولو يكن في القوم ضاهي كسرى • فعن لي ان انظم الجميع في • ارجوزة على نظام الاحرف
معتمدين في نظمها ما ثبتا • عن لغة العرب وفيها قد اتى • تيسير القول فاحذر ان ترد
موارد الملام كا رب كن معتقد • فعوت فيها نجل ابن الداب • وهو الذي حقا فتح لي الباب
كانني لم ار من قد صنفا • سواه في ذا الباب فاسمع منصفا • لكنه اسقط منها الدام
ومثلا وملبسا ما سما • وقد رايت اهل هذا العصر قد • تطلبوا عنها الجواب بالاسد
فاخترت ان ازيدها في نظمي • ممتحنا لفكرتي وفهمي • ولم اكن اخذت من منظومه
شيا ولا ما قل من مفهومه • سوى التقاطي بعض اسما انت • في نظمه لم ار غيرها ثبت
والله ارجو بان يغفر لي • يوم اللقا ما قد مضى من زللي • حرف الالف
اشهب نجل احمد بن اسما • ثم ابا دجد قبيلي اسما • من الله الاصفهان جيت

واشهب

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt : 1832
Yeni Kayıt : 1496/6
Tasnif No. : 398

طلحت
واشهب باسم ركبت • وملبسي ابريسم وزادي • ارز وصيدي اسد معارزي • اصبته في انطه
اكتاش الجراف الفد اكلت • ثم شربت بعد اكلي القسما • والمثل السائر خذ لنعلما • ذا افزع بتبيل افلا فاغد
انشدت شعرا اقد قلب لصد قد • اقصى مناي منكم يا ساده • ان تجعلوا اخرى لكم وساده • حرف البا
بدران اسمي وابي فيدد • بدرية امي وقومي بكر • فارقت بلبيسا وجئت نابلا • علوت بغلا قد اتى بر عاجلا
ثم سلاحي بابز وملبسي • برنس ثم الزاد بر موشى • وبغو الوحش اصبت بصره • طبخت بورانية مستكثره
اكلت بلعوما وقد شربت • من برد اعذب بدا مذ ذقت • بانت على جميرة نام • دا مثلي والشعر فاحذر تنسبه
بانت حبوبي في هوكم ساهره • فالنوم لا نالغه للساهره • حرف التا تمام اسمي وابي غيم • تود امي وقومي تيم
ومن تقو جبت قصدي توسا • علوت تال واقتنيت توسا • وملبسي تبان تبن زادي • وتولب قد صدته بالوادي
وفي تواغبه رميت السهما • وتريان قد طبخت اللحما • تليله اكلت اعني العنقا • تاموراي باقي شراب بدرا
تبت نارا ورماد تقبح • خذ مثلا والشعر بعد يصلح • لعطفوا بوصلكم ومنوا • ولو بوعد منكم فمنوا
حرف الثا ثوبان اسمي وابي فثابت • امي ثريا ذات فخر ثابت • قبيلتي عالم ومن ثلا
اتيت ثعبان بها ابغي العلا • اعلى ثنيا ثم بكو عدتي • والزاد ثوم ثم ثوب كسوتي
وثعلب في ثديه طعنته • وبعد ذا ثوريه طبخته • اسل اكل الحلو منه مذهبي
والثلج منه قد لخذت مشرب • ثوب العوالي لا تذم مثلي • والشعر بعد قد اتاك يجلي
ثوب اصطباري من جوالكم اخلقا • وبحق جدى من خفوق طعنا • حرف الجيم
جعفر نجل جابر جميله • امي وجرم اخترت لي قبيله • فارقت جرجان وجئت جرجا
على جواد مسما بي قد جا • جو كان عدتي وجوز مطعمي • وجوخ اخترت لبس فاعلم
وجوذر طعنته بجنبه • في جزر طبخته اكرم به • جحونه اكلت ثم المشرب
جريال كي يزداد منه الطرب • وجود انوالك ولا عدل العرب • مثلا والشعر من بعد وجب
جودوا على مشبه مترا • وذاق بالهجران كاسا مرا • حرف الحاء
حسان نجل حسن بن حسنا • قبيلتي حمير اهل الحسنى • فارقت حمصا وقصدت حلبا

على خصان حرمتني فيها الوبا • وحمص زادي كسبت حلة • حمار في الحلقوم رمت قتله
في حصرم منه طبخت او لحنك • اكلت مشربي حميلا درك • حساب فوار على الدوار
خذ مثلا والبيت من اشعاري • حسوا على مكبب مسجون • فواده في اسر كم مسجون
حرف الخا خالد اسمي وابي خازم • خديجة امي وقومي خثعم • ومن خراسان اتيت خربنا
على خلوق كالدباج بي الى • وعدني خنجر زادي خبز • خرنيت في خرطومه اصبت
خبيطة في الخزف قد اكلت • والخندريس طاب منه المشرب • والمثل السائر بعد يطرب
خذ من عزيز السولو ضربت حجر • والشعر خذه لتكن من شعرهم • خدي لحبي قد جعلت ارضا
يسلوني عنه فلست ارضا • **حرف الدال** • داود اسمي وابي دحية
امي دلال دوس حيي حبه • ومن دمنهور اتيت دلجا • على دلول كنسيم قد جا
دبوس عدني لبست دلقا • وزادي الدخن صحبت خفا • وبعد هذا اصبت دبا
في دبره طبخته في دبا • دماغه اكلي وشربي دردي • والمثل السائر سوى ابدى
في دعة قد صادفت منيتي • والشعر يا من نفسه ابيه • داود اسقامي كم صددو
قد فوح الدمع جفوني وقلا • **حرف الذال** • ذياب نجل ذاكر وامي
ذوابة لحسنها واسمي • قبيلتي ذكوان من ذمار • قصدت ذيبون وجيت سار
وذا عرتيه ركبت عدتي • ذابل ثم ذابل حد كسوتي • زادي ذراذيب اصبت ذنبه
طبخته في ذبيد ما طيبه • ذراعه اكلي وجا الشرب • ذاو بالشرب منه طوب
قد ذكروا المدن تجار القوي • تجل في الامثال فالنظم ارى • ذلي لكم كذا خضوعي رفعه
ووصلكم لست ابغي رفعه • **حرف الراء** • رشيد نجل راشد بن رابعه
ربيعة قبيلتي اعدل الابعه • من رومة الرشيد جيت • راحلة جوف الدجار كبت
وعدني رمح وثوبي ردا • زادي رقاق ثم ريم اسجي ٢ ثم الرحيق قد وردت شربه
ورمية من غير رام قد اتى • لي مثل والشعر قد ثبتا • رفقوا المضنى تغمون الاجرا

وارثوا

وارثوا الدمع من عيوني اجرا • **حرف الزاي** • وزبيد نجل زايد بن زاهر
ثم سوار ابل قومي البدره • ومن زبيد جيت قصدي زيلعا • وفوق زامل اتيت مسرعا
وعدتي زنكولي ثم القوت • زبيب والرز بانقد كبت • زرافة صيدي اصبت الزور منه
وزبرباج طبختي المعظمه • وزورها من بعد ذا اكلت • ثم زلال بعد قد شربت
زقاق ضيق وحمار راقس • هذا المثال والقريض يونس • زوروا عليلا حال في السقما
ثم الثرى من جفنه سقي ما • **حرف السين** • سلام نجل سالم وسلما
امي سليما عشيري الاسما • من سندبيس قد اتيت سقا • علوت سايقا وسيفي ارهقا
زادي سويق سند سا كسبت • سمور في ساعده رميت • طبخت سماقا اكلت سا
ثم سلاف مشرب قد راقا • سبق الحج بمرحلة ابي • لي مثل والشعر ثبتا
سلوا فوادي هل اطاع من وشا • وهل عصى يا امر الحب وشا • **حرف الشين**
شعيب اسمي وابي فتشيت • امي فشعبانيه قد شبت • قبيلتي شيبان ثم شيري
اتيت شيبين لابغي الاجرا • على شموس شعفوني خذ عدني • زادي شوا وشابه فل كسوتي
والسبل صيدي قد اصبت شعمه • في شوربا العراجيد طبخته • وشحمه اكلت ثم الشرب
بد اشمول زاد منه الطرب • وقل شرا العبد او لا تشتريه • لي مثل والشعر قد انشد
شوقي لكم زاد ووجدي اعظم • حتى بفرط الحب دقت اعظمي • **حرف الصاد**
صهيب نجل صالح بن صالح • صالح قبيله لي صالحه • ومن صفا قيرا اتيت صند
علوت صافنا حباني شرفا • وعدني صارم ثم القوت • صنوبرا صوف العقد كسيت
وصدت صعلا صدره طعنت • وبعد ذا صلمه قد طبخت • وصدغه اكلت ثم الشرب
صهبا عتقت فزاد الطرب • خذ مثلا صلحت صحبت لك • والشعر خذه لا يكن ممن ترك
صلوا كئيبا جسمه يحكي رشا • وحبذا ان تقبلوا الروح رشا • **حرف الضاد**
ضرغام نجل ضيغم بن ضبتا • حيي بنو ضبة اكرم حيا • وعن ضراس جيت قصدي بعد ها

فتبيعة بقصالع شربت بها • وعدني صبا وملمة ملبسي • زادي ضريب فقد بهجت موتسي
ضبا اصبت ضرسه فانجذا • وضفا ميس لبجت نحلا • وضلعه اكلت ضيع مشرب
اي لبن يجرح بالما يعذب • ومثلي قل ضربتين نعمي • في الراس والشعر فيما كنظمي
ضاع اصطباري هل معين من فتن • بصادم اللحظ سباني وفتن • حرف الطا
طه قد اسمي وابي قطاهر • لما دري امي طحيني الطاهر • فارقت طحلا واتيت طهرا
من فوق طرف من تيسم اسرا • ولم خذ عدني وكسوتي • طمر زادي اخترته من طحينتي
طحلا اصبدي قد اصبت طلبتي • ثم طباهجا اخذت صنعته • ومثل قد طارت الطيور
بورز فيها وشعري المسطور • طم الغرام مهجتي وقد طغا • وها الحل الدمع صبا عيني طغا
حرف الظا • ظهيرة بن ظاهر ظريفه • امي وجيي ظفر الظرفيه
ومن ظهور قد اتيت عاجل • ظهر حمار فاستمع يا رجل • اعملوا الظهيرا وطبا قل عدني
ولها هو يه اخترت كسوتي • وظاهريه انت لي زاد • ابيضا وظبي البر لي صياد
ضربته في ظلمه اصبته • وبعد الظيفان قد طبخته • والظهر ما اكلت ثم الشرب
بز الظليم زاد منه الطرب • والظلم ابراك ولا عدل العرب • خذ مثلا والشعر يتلو من احب
ظمي فوادي ربع صبري قد عفا • متى اري عني حبيبي قد عفا • حرف العين
وعنبر بن عنتر بن علبا • وعبس حيي جا الغم حبا • فارقت عسقلان جيت عكا
من فوق عاطف حبالي ملكا • وعدني عصب وزادي عجوه • اخترت لي عمامة للكسوه
وعلبس عرقوبه اصبته • وبعدذا في عدس طبخته • ثم اكلت بعد هذا عاتقه
والعانو المشروب منه رابعه • عداوة النكاح كل العمر • هذا مثالي واستمع لشعري
عيني تفيض الدمع مها بدا فق • سلوا حبيبي علي برفيق • حرف الغين
غنيم نجل غانم غنا بيم • امي وقومي غطفان فاعلموا • وجيت في غزنا طه سكنت
غدامس عمر الغدر كنت • وعدني غدائه والقوت • غربية علاله كسيت

غزالة

غزالة غاربها اصبت • وفي غبارية قد طبخت • ثم اكلت بعد هذا الغبيبه
تغير وعتبيه ما الطيبه • غابت سباع لعيب ضباع • ومن قريني شقت اسماع
غابوا احباي ومد جفوني • وفارقوني جفا الكرى جفوني • حرف الفا
فايد نجل فاضل بن فاطمه • فزارة حيي قبيلي عالمه • فارقت فاسا واتيت بعدها
فارسكور فقربت لي بعدها • وفرسا ركبتها وعدني • فاس اخذت فستقا للمونة
كسبت فروة وصدت فهدا • وفي الفواد قد مر بي جدا • فولية حتى اكلت الفخدا
شربت فقاعا فقل يا حبذا • فاز المحبون انا لي الملل • وبعد هذا فالقريض يحصل
فراقكم اضنا فوادي والحشا • حر الجوي طم صلوعي وحشا • حرف القاف
قدامة بن قاسم بن قمري • بالقرني قد اسمعت ذكري • من قوم ان جيت فلقنشدا
علي قعود ما اراني صدا • وعدني قوس وزادي قصب • ثم قمبجي كسوتي ما يجب
قسورة قورته ضربت • ولحمه في القدح قد طبخت • وقلبه للقطعه اكلت
والقند من محلوله شربت • وبم القلب واقحد موضعه • لي مثل ثم قد بعني تبعه
قلبي من الهجران قد زاد حرق • متى نعود وانقضا ذا ب فرق • حرف الكاف
كركيب نجل كامل بن كحلا • وكنة قبيلي الا علا • من كرمان قد اتيت كربلا
وعدني كماما ثم زادي • كنافة الكوم بها من زادي • وكسوتي كرك وصيدي كركي
كبده بادرتها بالاول طبخت • كشكا واكلت الكلية • ثم الكميت مشرب مرضيه
كل الهديه واكسر الزبديه • والشعر بعد الختم المقضيه • كفوا الصدود قد سلا لي بعدكم
والعمر قد تقضي بعدكم • حرف اللام • لقمان اسمي وابي لبيد
ولعنة امي لها ارديد • لخمي قبيلتي وقد فارقت • لبنه ولبنمون قد اتيت
اعلو لطيما لامه قل عدني • والزادلوز ولباس كسوتي • وصدت لبثا وقطعت لبته
طبخت لحما فاجدت طبخته • لهاته من بعد ذا اكلت • ولبنا من بعده شربت

ولو ارادت مطرا الغيمت ۰ لي مثل والبيت من شعري ثبت ۰ لو يعلم الحب بما اقاسي
من هجر لرق منه القاسي ۰ **حرف الميم** ۰ مراد نجل مازن بن مريم
ومضر قبيلة لي فاعلم ۰ وجيت من مكة ابغي مصرا ۰ علوت مهرا من رباح اسرا
وعدني مرزاق بم القوت ۰ موز وقل ملوخية كسيت ۰ ومرزم مصر ابنه اصبته
وبعد ذا المحمصة طبخته ۰ ومنه الكلمة والمشرب ۰ مدامة بورد ومنها الطرب
ما كل ما يعلم تقالي مثلي ۰ والشعر فاسمع لتكن انت العلي ۰ ما ملت يوم لعذول لاما
ومن يروم سلوتي قل لاما ۰ **حرف النون** ۰ نصير نجل ناصف بن ناجية
تمارة قبيلة لي ناجية ۰ فارقت هوان وجيت نهيا ۰ علوت نافة تريح الاحيا
وعدني نضل وزادني ناطف ۰ ونهنه للنسبي له الالطف ۰ نعامة اصبت منها النحرا — بيان اللطف
من بوحسية ملات القورا ۰ نفوتها اكلت ثم المشرب ۰ نبيذكي تبدو الي الطرب
ومثلي نقض العوايد صعبه ۰ والشعر النسيبه لمن احبه ۰ نا والحبايب فقامت عبرة
من ادمعي وصار حالي عبرة ۰ **حرف الهاء** ۰ هشام نجل هاشم بن هند
قومي هوازن كثير والمعد ۰ اتيت من هرموز قصدي هوى ۰ اعلوا هجينا جل من قد سوى
وهند واني صحبت عدني ۰ هليون زادني هرمل كسوتي ۰ هو لمو في ها منه اصبت
وبعده اهو بيه طبخت ۰ هاديه اكلت بعد اشرب ۰ هجيرا عني لبنا مستطيب
وهات شيا قد عد احسابه ۰ بي مثل والنظم مستطابه ۰ هبوا جفوني تمنعها وسايل
عن دمع عين فايض وسايل ۰ **حرف الواو** ۰ وردان نجل واقد بن وردة
قبيلتي وايل اهل النجدة ۰ وجيت من واسط ابغي ورده ۰ علوت وردا في الوغا كمتله
وعدني الوشيح زادني وزه ۰ ولنستر كسيت كابت نعمه ۰ وورك صيدكي اصبت الوركا
ولغية طبخته وودكا ۰ ومربة اكلته وغيره ۰ شربته وقد كفاني غيره
ومثلي وحبه الغريم نفعه ۰ وان تشا نظمي فخذه بعده ۰ وعود كم بوصلكم عذاب

وعيدكم

98

وعيد كم بجوركم عذاب ۰ **حرف الياء** ۰ يس نجل يوسف واحي
قل ياسمين ثم يام قومي ۰ وجيت من ياقين قصدي ياقه
ركبت يعبوبا حوت صلافه ۰ وعدني يا بيح بخني القوت
ويرمكية لقد كسيت ۰ يربوع لي يا قوخه اصبت
ونيه يقطينا لقد طبخت ۰ ويه اكلي وبعد الجهد
شربت يا عرت فتم قصدك ۰ ويشتهي الحرب ويكره اللقا ۰ خذ مثلا والشعر
ياسادة وما لهم حلالي ۰ وحبهم في مذهبي حلالي
تمت الارجوزة المباركة بحمد الله وعونه
وحسن توفيقه والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
الى يوم
الدين
تم

من نوبة العبد الفقير
الى الله تعالى حسين

هذا كتاب الغماز علي اللماز

تاليف الشيخ العالم العلامه
الشيخ جلال الدين المحلي
السمنودي الشافعي
رحمه الله
تعالى امين

Murat Molla Kütüphanesi
Eski Kayıt : 1832
Yeni Kayıt : 1496/7
Tasnif No. : 297.2

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله فاتح على من في الله جاهد واجتهد وصلاته
وسلامه على نبيه الحامد محمد وبعد فيقول
الشيخ جلال الدين المحلي السمنودي قدس الله روحه
ونور ضريحه لما رايت من لا يتحاشى من كل ذي جلف جاف
يخلط الاحاديث الصحيحة بالواهية ولم يلق لوعيه
بجعله الباطل اذنا واعيه فاستخرت الله تعالى في
تجريد الضعيف والموضوع والذي لا اصل له عند
الايمة الحفاظ ليكف عنه من هو في دركه لا سيما
الكثر ما بايدي جهلة الوعاظ ورتبته على معجم الحروف
ليسهل الكشف في ذكره عند الوقوف وسميته الغماز
على اللماز مستعينا بالله على هذا الانجاز حرف
الالف حديث آفة العلم النسيان في سنده ضعف وانقطاع
حديث آل محمد كل تقي رواه الديلمي باسانيد ضعيفه
حديث الابدال من امتي الى اخره طرقه كلها ضعيفة
حديث ابردوا الطعام سنده ضعيف حديث
ابى الله ان يرزق عبده المومن الا من حيث لا يعلم رواه
واثلة وهو ضعيف جدا حديث اتقوا البرد
فانه قتل اخاكم ابا الدردا قال البخاري لا اعرفه حديث
الاثنان وما فوقهما جماعة رواه ابن ماجه وهو ضعيف

حديث

حديث الخضر والياس يجتمعان في الموقف حديث منكر
حديث احترسوا من الناس بسوء الظن ضعيف حديث
احيا ابويه صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير حديث منكر قال الجلال
في الكبير وحسن حديث ادفنوا موتاكم بين قوم صالحين
اتهم رواته بالكذب والوضع حديث اذا اتاكم كريم قوم
فاكرموه نبه عليه ابن حجر وشيخه العراقي بالوضع حديث
اذا اراد الله انفاذ قضايه سلب ذوي العقول عقولهم حديث منكر
حديث اذا دخل الضيف على قوم دخل برزقه واذا خرج خرج
بذنوب اهل المنزل سنده ضعيف حديث اذا اصليتم علي
فاعموا قال شيخ الاسلام ابن حجر لم اقف عليه حديث اذا طنت
اذن احدكم فليوذن ضعيف حديث اذا كتب احدكم
كتابا فليتربه هو حديث منكر حديث اذا مات العالم ثلم
في الاسلام ثلمة حديث معضل حديث اذكروا الفاجر بما
فيه اخرجه ابو يعلى ولا يصح حديث اربع لا يشبعن
من اربع الى اخره حديث موضوع حديث استعينوا على
على انجاح حوايجكم بالكتمان حديث ضعيف حديث
استفرهوا ضحاياكم فانها مطاياكم قال ابن الصلاح لا اصل له وقال
غيره لا يصح في الضحايا شي حديث اشتدي ازمة تنفرجي
في سنده الحسين بن ضمرة وهو كذاب حديث اصل كل دا البردة
له طرق مفردات كلها ضعيفة حديث اطلبوا العلم ولو
بالصين قال ابن حبان لا اصل له حديث اعينوا الشاري

ايضا لا اصل له حديث افطر الحاجم والمحجوم علقه البخاري بصيغة
التمريض وقال الامام ابو عبد الله الشافعي انه منسوخ حديث
الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة ضعيف حديث
اكرموا الخبز طرقه كلها ضعيفة حديث اكرموا الشهود
قال الصاغاني موضوع حديث اكرموا النخلة الحديث في سنده
ضعيف حديث الاكل في السوق دناة في سنده ضعيف
ايضا حديث التمسوا الخير عند حسان الوجوه طرقه ضعيفة
حديث التمسوا الرفيق قبل الطريق طرقه كلها واهية
حديث السنة للخلق اعلام للحق لا اصل له حديث
اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين قال البخاري حديث منكر حديث امرت ان
احكم بالظاهر والله يتولى السرائر قال الحافظ لا يوجد
في الكتب المشهورة حديث امرت ان اخاطب الناس
على قدر عقولهم طرقه ضعيفة لكن الذي رواه البخاري
حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان يكذب الله ورسوله
حديث امير النحل علي وان النحل قاتل مع علي في غزوة
كذا لا اصل له حديث انا افصح من نطق بالضاد قال ابن
كثير لا اصل له وان كان معناه صحيحا حديث انا جليس
من ذكرني طرقه ضعيفة حديث انا مدينة العلم وعلي
بابها قال ابن معين انه كذب وقال البخاري حديث منكر
لا يصح فيه وجه وقال النووي انه باطل حديث انا
من المومنين والمومنون مني قال ابن حجر كذب مختلق

حديث

حديث انا والمومنون بريون من التكلف قال النووي
ليس بثابت حديث انما يعرف الفضل لاهل الفضل
ذوا الفضل ضعيف حديث ان تحت كل شعرة جنابة
ضعيف حديث ان اهل الجنة جرد مرد الا موسى له
لحية لم يثبت فيه شي حديث الغيرة على النسا
والجهاد على الرجال في سنده عبيد بن صباح وهو ضعيف
حديث ان الله لما خلق العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال
له ادبر فادبر فقال له من انا فقال انت العزيز قال الله تعالى
وعزتي لا اسكنتك في عزيز هو كذب لا اصل له حديث
ان الله تعالى جعل لذة طعام الاغنيا في طعام الفقرا حكم عليه
الحافظ ابن حجر بالوضع حديث ان الله يحب من الشاب
الذي لا صبوة له ضعفه ابن حجر لان راويه بن لهيعة
حديث ان الله يدعو الناس يوم القيامة بامهاتهم
سترا لهم طرقه كلها واهية واورده ابن الجوزي في الموضوعات
حديث ان الله يكره الرجل البطال قال ابن دحية لا يعرف
حديث ان الله يكره الرجل المطلاق قال ابن حجر لا اعرفه
حديث ان الله يكره العبد المتميز على اخيه قال البخاري
كذب لا اعرفه حديث ان الورد خلق من عرق النبي صلى
الله عليه وسلم قال النووي لا يصح وقال ابن حجر موضوع حديث
انه لو قيل لك ان جبل تحول من مكانه صدق واذا قيل لك ان

انسانا تحول عن طبعه ولا تصدق منقطع حديث
اياكم والطمع فانه الفقر الحاضر اجمعوا على ضعفه
حديث اي شي يخفي يا رسول الله قال شي لم يكن قال ابن
حجر لا اعرفه حديث الايمان عقد بالقلب واقرار
باللسان وعمل بالاركان رواه ابن ماجه لكن قال ابن الجوزي
انه موضوع حرف البا حديث الباذنجان
لما اكل له قال الحافظ هو وضع الزنادقة حديث الباقلا
الحاخرم ليس بثابت حديث البخلا الخياطون لا اصل
له حديث بدلا امتي لم يدخلوا الجنة بصلاة
ولا صيام ضعيف حديث البشاشة خير من
القرا قال ابن حجر لا اعرفه حديث بشر القاتل بالقتل
ولو بعد حين وبشر الزاني بالفقر في كتب الحديث حديث
بني الدين على النظافة قال مخرجه لم اجده مسطورا حرف
التا تختموا بالزبرجد فانه لا عسر فيه قال ابن حجر انه موضوع
حديث تخيروا لنطفكم طرقه ضعيفه حديث
تختموا بالعقيق كذلك طرقه ضعيفه حديث تسليم
الغزالة على النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير لا اصل له حديث
تعلموا الفرايض في سنده ابن ابي الطاوي وهو متروك
حديث تفكروا في كل شي ولا تفكروا في الله طرقه
ضعيفه حديث تقول النار جز يا مومن فقد
اطفا نورك لهبي قال ابن عدي هو حديث منكر حديث

التكبير

التكبير جزم قال ابن حجر لا اصل له حديث تلقين الميت
بعد الدفن ضعفه النووي وشيخ اشياخه ابن الصلاح
حديث تمام المعروف خير من ميتدايه متروك
حديث تمكث احداهن شطر عمرها لا تصلي قال الحافظ
السخاوي لا اصل له بهذا اللفظ بل بغيره حديث
تهنية الشهور والاعياد لم يرد فيه شي بل في حقوق الجار من
التعزية بالمصيبه حرف الثا حديث الثقة
بكل احد عجز قال ابن حجر لا يصح حديث ثلاث لا يعاد
منهم الرمد والضرس والدمل ضعيف بل قال زيد ابن
ارقم رمدت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم حرف الجيم
جبلت القلوب على حب من احسن اليها قال السخاوي انه
باطل حديث جمال الرجل فصاحة لسانه طرقه ضعيفه
حديث الجمعة حج المساكين رواه ابن معاذ عن الضحاك
وهما ضعيفان حديث جنبوا مساجدكم صبيانكم
ومجانينكم قال البزار لا اصل له حديث جور الترك
ولا عدل العرب كلام ساقط ومثله الجيزة ومصر خزاين
الله في ارضه حرف الحا حديث حاكوا الباعة قال ابن
حجر ورد بسند ضعيف بلفظ ماكسوا الباعة فانهم لا خلاق
لهم حديث الشي يعمي ويصم رواه ابو داود ولكن
بالغ الصاغاني وقال انه موضوع حديث حب الدنيا
راس كل خطيئة قال الدارقطني فيه ضعف حديث
حب الوطن من الايمان قال الحافظ ابن حجر لم اقف عليه حديث

الحجامة في نقرة القفا تورث النسيان رواه ابن واصل واتهمه
الخطيب بالوضع حديث حجوا قبل ان لا تحجوا في سنده
مجهولان حديث الحدة تعتري خيار امتي في سنده
كلام حديث الحزم سوء الظن ضعيف حديث
حسنات الابرار سيئات المقربين ليس بحديث وانما هو
من كلام محمد بن شهاب الزهري حديث تحمل على بابه
خيبر ذكره ابن اسحاق وقال ابن حجر طرقه كلها واهية حرف
الخا حديث خازن القوت ممقوت ليس بحديث حديث
الخال وارث من لا وارث له قال ابو بكر البيهقي ليس فيه
حديث نبوي حديث خذوا شطر دينكم عن الحميرا قال
ابن حجر لا اعرف له اسنادا ولا بوجد في كتب الحديث وقال الذهبي
ايضا لا يعرف حديث خص بالبلا من عرف الناس
وعاش فيهم من لم يعرفهم سنده ضعيف حديث
خللوا اصابعكم لا تخللها النار سنده واه حديث خيركم
بعد المائتين الخفيف الحاذ الذي لا اهل له ولا ولد ضعيف
حديث الخير في وفي امتي الى يوم القيامة قال الحافظ ابن
حجر لا اعرفه حرف الدال حديث الداخل له دهشة
ضعيف حديث دار الظالم خراب ولو بعد حين قال ابن
حجر لا اعرفه ولكن معناه في القران حديث داروا سفهاكم
سيل ابن حجر عنه فلم يجب ويشبه الموضوع حديث الديك
الابيض صديقي الخ ذكره ابن الجوزي في الموضوعات
حديث الدين ولود وهم والعايلة ولو بنت قال ابن حجر لا استحضره

حرف

حرف الذال حديث ذكاة الارض يبسها واحتجت الحنفية
به قال الحافظ السخاوي لا اصل له حديث ذهب الناس
وما بقي الا النسناس لا اصل له في المرفوع ولكن عن ابي هريرة
اخرجه ابو داود من قوله ذهب الناس وبقي النسناس
حرف الرا حديث راس الحكمة مخافة الله ضعفه البيهقي
حديث رحم الله من زارني وزمام ناقته في يده قال الحافظ
ابن حجر لا اصل له بهذا اللفظ حديث رحم الله والدا اعان
والده على رزقه سنده ضعيف حديث ردوا الودايع
الى اهلها قال ابن حجر لا اعرف له اصلا حرف الزاي
حديث الزحمة رحمة ليس بحديث حديث زر غبا تزدد
حبا رواه البيهقي لكن قال البزار ليس بصحيح حديث
الزنبقة مجوس هذه الامة قال ابن حجر لم اره لكن روى
ابو داود في القدرية بلفظ زينوا مجالسكم بالصلاة علي
بسند ضعيف حرف السين حديث سبابة النبي
صلى الله عليه وسلم من الخفا كانت اطول من الوسطى خطا نشا عن
اعتماد واشتهر عند العوام لكن الحديث في مسند الامام احمد
ابن حنبل مصدرا بالرجل وغلط ابن حجر القرطبي في نقله لكن
انما كانت في رجله الوسطى حديث السفر يسفر عن اخلاق
الرجال ليس بحديث حديث السلام قبل الكلام قال الترمذي
منكر حديث سيد ادامكم الملح سنده ضعيف حديث
سيد طعام اهل الدنيا اللحم ضعيف كذلك حديث
سيد القوم خادمهم حديث منقطع حديث سيروا

على سيد اضعفكم قال ابن حجر لا اعرفه بهذا اللفظ حديث سين
بلال عند الله شين قال ابن كثير ليس له اصل حرف الشين
حديث شاوروهن واخلفوهن قال ابن حجر لم ار فيه شيا
مرفوعا وانما المرفوع لا يفعلن احدكم حتى يستشير فان
لم يجد من يستشيره فليستشر امراة ثم ليخالفها فان في
خلافها البركة لكن في سنده ضعف وانقطاع حديث
شراركم عزابكم في سنده خالد بن مسعود وهو متروك
الحديث حديث شر الحياة ولا المماة قال ابن حجر هو من
كلام القدما وليس بحديث حديث الشوم في سوء
الخلق في سنده ضعف حديث الشفقة على خلق الله
تعظيما لامر الله قال ابن حجر لا اعرفه بهذا اللفظ حرف
الصاد حديث صاحب الحاجة اعمى قال ابن حجر لا اعرفه من
الموضوع حديث الصبحة تمنع الرزق ضعيف حديث
الصراط كحد السيف وكحد الشعرة وقال في سنده ضعف
حديث صغروا الخبز واكثروا اعداده ادخله ابن الجوزي في
الموضوعات حديث صلاة بخاتم تعدل سبعين صلاة بغير
خاتم قال ابن حجر موضوع حديث صدقة السر تطفي
غضب الرب في سنده الاصرم بن حوشب وهو ضعيف حديث
صلاة بسواك تعدل سبعين صلاة بغير سواك رواه البيهقي
وقال اسناده ليس بقوي وقال ابن عبد البر قال ابن معين انه
باطل حديث صلاة النهار عجما قال النووي باطل وقال
الدارقطني انما هو من كلام الفقها لا غير حديث

الصلاة

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من عتق الرقاب
ليس بحديث وقال ابن حجر انما هو من كلام الصديق رضي
الله عنه حديث الصلاة عماد الدين قال النووي منكر
حديث صلى الله على نبي قبلك تقوله العوام عند
تقبيل الحجر لا اصل له حديث صلوا على كل ميت وجاهدوا
مع كل امير طرقه واهية حرف الضاد حديث
الضرورات تبيح المحظورات ليس بحديث حديث
ضعيفان يغلبان قويا ليس بحديث ايضا حديث
طالب القوت ما تعدى بيض له ابن حجر ولم يتكلم عليه والبطيخ
تجوز فيه تقديم الطا على البالغة حكاه المحكم وكان ياخذ
البطيخ بيساره والرطب بيمينه صلى الله عليه وسلم حديث طلب
العلم فريضة قال البيهقي في سنده مجهول واسناده ضعيف وقال
الامام احمد بن حنبل لا يثبت فيه شي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان كان معناه صحيحا وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية
لا يصح عندنا في هذا الباب شي لكن قال العراقي قد صحح
بعض الايمة بعض طرقه حديث طوبى لمن تواضع
في غير منقصة وذل في غير مسكنة طرقه كلها وقال ابن
حبان لا يصح فيه شي حديث طول اللحية دليل لقلة العقل
روي عن عمرو بن العاص رفعه اعتمد عقل الرجل في طول لحيته
وكنيته ونقش خاتمه اسنده الى الديلمي وهو واه
حديث طينة العبد من طينة مولاه قال الذهبي منقطع
وقال ابن حجر سمع منه شيخ كذاب حديث طي اللباس

حرف الطا

طرقه مختلفة واهية حرف الظا حديث الظالم عدل
الله في الارض ينتقم به ثم ينتقم منه رواه الطبراني من
حديث جابر رفعه ان الله تعالى يقول انتقم بمن ابغض ممن
ابغض ثم اصير كلا الى النار قال ابن حجر هذا حديث لا استحضره
قال الزركشي لم اجده حديث ظهر المومن قبلة قال ابن حجر لا اعرفه
حرف العين المهملة حديث عالم قريش لا تخلوا
عن ضعف لان فيه مجاهيل حديث العداوة في الاهل
والحسد في الجيران قال ابن حجر لم اقف عليه حديث
عليكم بدين العجايز قال ابن حجر لا اصل له بهذا اللفظ حديث
عداوة العاقل ولا صحبة المجنون قال السخاوي هذا ليس بحديث
حديث عقولهن في فروجهن قال ابن حجر لا اصل له حديث
علقوا السوط لاهل البشر قال في المقاصد طرقه ضعيفة
حديث علما امتي كانبيا بني اسرايل قال الترمذي
وابن حجر والزركشي لا اصل له حديث عددا يام
الحيض قال ابن الجوزي لم يصح فيه شي حديث علي حامل
الراية في الدنيا حامل راية رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
القيامة قال ابن مردويه لا يصح في هذا الباب شي من ذلك
حديث عبد الرحمن بن عوف اخر دخول الصحابة الجنة
ويدخلها حبوا الى اخره قال ابن الجوزي لا يصح في ذكره كله شي
حديث فضايل عاشورا قد صنف فيه ابن شاهين
جزا لطيفا وما فيه من الصلوات والادهان والاكتحال وغير
ذلك مما ذكروه وقال ابن الجوزي فموضوعاته لا يصح فيه شي
غير انه صلى الله عليه وسلم صامه وامر بصيامه وقال يكفر

السنة

السنة الماضية حديث عشرة بعاشيث الى اخره ليس بحديث
حديث العلم في الصغر كالنقش في الحجر في سنده ضعف
حديث علموا بنيكم السباحة والرمي سنده ضعيف
حديث علموا ولا تعنفوا قال ابن عدي منكر حديث
على كل خير مانع ليس بحديث حديث عند جهينة الخبر
اليقين كذلك ليس بحديث حديث عند ذكر الصالحين
تنزل الرحمة قال الحافظ العراقي وتلميذه ابن حجر لا اصل له حديث
عبادة المريض تعدل عبادة ثلاثين سنة متروك حديث
العار ولا النار ليس بحديث انما هو من كلام الحسن بن علي
رضي الله عنهما حين اشتدت الفتنة بينه وبين معاوية
فقالوا له يا عار المسلمين فقال العار ولا النار فليس بحديث
حرف الغين حديث الغربا ورثة الانبيا ولم يبعث
الله نبيا الا وهو غريب باطل حديث الغضب يفسد
الايمان سنده ضعيف حديث الغنا واللهو ينبت النفاق
في القلب قال النووي لا يصح حرف الفا حديث
فاز باللذة الجسور قال ابن حجر لا اعرفه حديث فضل رجب
على الشهور الى اخره قال الحافظ ابن حجر هو موضوع حديث
ان النبي صلى الله عليه وسلم يسمع ليلة الجمعة باذنيه صلاة من يصلي
عليه قال ابن الجوزي لا يصح فيه شي حديث فخر ساكنت
ورب كافي قال السخاوي ليس بحديث حديث الافقا
انبيا الرسل قال في المقاصد مرفوع لكن ضعيف السند حديث
في اخر الزمان ينتقل برد الروم الى الشام قال ابن حجر لا اصل له
حديث في الحركات البركات انما هو من كلام السلف حرف

القاف حديث قاتل الحسين في ثوب من نار قال في المقاصد
قد ورد من طريق واه حديث القبر روضة من رياض
الجنة او حفرة من حفر النار قال السخاوي سنده ضعيف حديث
قبر اسماعيل في الحجر سنده كذلك حديث قدس الله العدس
على لسان سبعين نبيا قال ابن الجوزي موضوع حديث
قد مواخياركم تزكوا صلاتكم قال في المقاصد حديث واه والذي
في الهداية للحنفية من صلى خلف عالم تقي الخ قال ابن حجر لم
اقف عليه حديث عالم تقي الخ قال ابن حجر لم اقف عليه
حديث القران كلام غير مخلوق قال ابن حجر طرقه باطلة
حديث قص الشارب لم يثبت في كيفيته ولا في تعيين
يوم له عنه صلى الله عليه وسلم شي قال ابن حجر وما يعرف لعلي
من النظر فيه ثم لشيخنا فبا طل عنهما حديث قطع
السدر الخ ذكر الجلال السيوطي في كتبه من ان الله تعالى يرض
راسه في النار او يرضخ لكن نقل السخاوي في مقاصده انه
ضعيف السند وهو اعرف بالرجال ومعرفة الاسانيد
لان المنفرد في فن اروج من مشتغل بفنون حديث
القلب بيت الرب قال ابن حجر ليس له اصل في المرفوع حرف
الكاف حديث كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد ان
يغلب القدر في سنده الرقاشي وهو ضعيف حديث
الكريم اذا قدر غفى في سنده متروك حديث الكريم
حبيب الله وان كان فاسقا لا اصل له حديث كسب
الحلال فريضة انفرد به عباد وهو ضعيف حديث كفارة
من استغتبته ان تستغفر له وهو ضعيف وله شواهد واهية
حديث كف عن الشر يكف الشر عنك ليس في المرفوع
حديث كل الاعمال فيها المقبول والمردود الا الصلاة على
مقبولة غير مردودة قال الحافظ ابن حجر ضعيف جدا حديث

كل

كل انا بالذي فيه ينضح ليس بحديث حديث كل ثان لا بد له
من ثالث لم يتكلم عليه ابن حجر حديث كل عام ترذلون من
كلام الحسن البصري رحمه الله حديث كل يوم لا ازداد فيه
فيه علما يقربني الى الله فلا بورك لي في طلوع شمس ذلك
اليوم قال في المقاصد سنده ضعيف وقال الشيخ تقي الدين بن
تيمية الحنبلي ليس بحديث وليس من كلام النبوة حديث
كما تدين تدان في سنده محمد بن عبد الملك الانصاري تكلموا
فيه بالقدح حديث كما تكونوا يولى عليكم في طريقه
يحيى بن هاشم وهو ضعيف عند اهل الحديث حديث
كنت نبيا وادم بين الماء والطين قال الحافظ ابن حجر لم اقف عليه
بهذا اللفظ وفيه زيادة ضعيفة حديث الكندر طيبي
قال البخاري حديث معضل ولم يصح حديث كن عبد الله
المقتول او المظلوم الخ قال الشيخ تقي الدين ابو عمرو بن الصلاح
لم اجده في الكتب المعتمدة حديث كلام الله غير مخلوق
قال الخطيب ابو بكر البغدادي قد ورد في هذا اشيا ليس فيها
ثابت له اصل حديث كل قرض جر منفعة فهو ربا
قال ابن الجوزي في موضوعاته انه لا يصح في ذلك شي عنه صلى
الله عليه وسلم وفي الصحيح انه اقترض صاعا ورد بدله صاعين
حديث كنت كنزا لا اعرف فخلقت الخلق وتعرفت بهم فبي
عرفوني قال الشيخ تقي الدين بن تيمية شيخ الاسلام الحنبلي
ليس له اصل ثابت حرف اللام حديث لبس الخرقة
عند اهل التصوف الذي يفعلونه الآن قال الحافظ المحدث
المتقن ابن دحية وابن الصلاح وشيخ الاسلام خاتمة المحدثين
ابن حجر العسقلاني انه باطل وقال ابن حجر لم يصح فيه شي
من الاخبار من خبر صحيح ولا ضعيف ولا طريق من الطرق عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما نقله بعضهم من ان النبي صلى الله عليه وسلم

البسها العلي وان عليا البسها الحسن وولده وان ولد الحسن البسه
للحسن البصري لا اصل له قال الجلال السيوطي في ينبوعه انه صلى
الله عليه وسلم البس بعض اصحابه شيا رداً فتشى اخر حديث
لدوا للموت وابنوا للخراب قال الامام احمد بن حنبل لا اصل
له حديث اللعب بالحمام مجلبة للفقر انما هو من كلام
ابراهيم النخعي وانما صح عنه صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا
يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة اخرجه البخاري حديث
لعن الله المغني والمغنى له قال النووي لا يصح حديث
لفقيه واحد اشد على الشيطان من الف عابد سنده ضعيف
حديث للسايل حق وان جا على فرس قال ابن عبد البر ليس
بالقوي لضعف سنده عندهم حديث لن يغلب عسر
يسرين له طرق ضعيفة وشواهد واهية حديث
لو صدق السايل ما افلح من رده قال المديني لا اصل له وقال
العقيلي لا يصح في هذا الباب شي حديث لو عاش
ابراهيم لكان نبيا قال النووي باطل حديث لو علم
الله في الخصيان خيرا الخ لم يصح لكنه في مناقب الشافعي
لا يعبا الله بزهد خصي لو ورع جندي وامانة امراة وصفو
جري على الغالب حديث لو كان الارز رجلا لكان حليما
قال ابن حجر كلما جا في الارز باطل حديث لو كان المومن في جحر
فارة لقيض الله له فيه من يوذيه من حديث عيسى بن عبد
الله يروي في الموضوعات حديث لو يعلم الناس ما في
الحلبة لاشتروها الخ فيه مسلم بن سليمان وهو كذاب عند اهل
الحديث قاله السخاوي لكن وقفت على بعض كتب الجلال
السيوطي انه ذكر فيها وفي الشونيز احاديث متعددة
مخرجة له ولغيره من اهل الحديث وزاد عليها في الشونيز
في المتون والمنافع جدا المراد الكثير من ذكره في المفردات حديث
ليس على اهل لا اله الا الله وحشة في قبورهم سنده ضعيف
حديث

حديث لعن الله فقيرا تواضع لغني من اجل ماله من
فعل ذلك منكم فقد ذهب ثلثا دينه رواه الديلمي عن
ابي ذر وهو كثير الوقوع وغالب الناس واقع في ذلك
وحيث كان له اصل صحيح عند اهل الحديث حديث
لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة خرجت
بنات الانصار له بالدفوف وانشدوا اقبل البدر علينا
الخ ليس بصحيح حديث لو كانت الدنيا دما عبيطا
لكان قوت المومن منها حلالا قال عبد الرحمن جلال
الدين السيوطي لا يصح ولا اصل لذلك في كتب الحديث
حديث الفقر فخري وبه افتخر قال الشهاب
ابن حجر حديث باطل حديث ان الله اخذ بيد السخي
كلما عثر كذب موضوع حديث ليلة الهلال ما يقال
عند رويته قال ابو داود لا يصح في الهلال حديث
حديث لمس النسا لا ينقض الوضو قال الامام ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري لا يصح في هذا الباب
شي من ذلك حديث ليس بفاسق غيبة قال ابو
الحسن الدارقطني قد ورد من طرق وهو باطل وقال الخطيب
ابو بكر البغدادي لا اصل له ايضا حرف الميم حديث
من كان له امام فقراة الامام قراة له اورد من حديث جابر
ابن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما له طرق عن جماعة من
الصحابة وكل طريق معلولة قال ابن حجر وكلها ضعيفة جدا
ذكر ذلك في احاديث الشرح الكبير للامام ابي القاسم الرافعي قد
خرجها جميعا حديث ما زمزم لما شرب له قال النووي
ضعيف لكن قال الحافظ شرف الدين الدمياطي وشيخه عبد العظيم

المنذري فقد صح من بعض الطرق وهكذا رأيت حديث
من زارني وزار ابي ابراهيم في عام واحد دخل الجنة قال ابن
تيمية كذب موضوع حديث ما زويت الدنيا عنكم الخ
فيه كذلك اي كذب موضوع حديث من وسع على عياله
في يوم عاشورا وسع الله عليه ساير سنته قال مكحول سالت
الامام احمد بن حنبل عن الحديث المشهور من وسع على عياله
الخ فقال لا اصل له حديث من توضا على طهر كتبت
له عشر حسنات الخ قال الشيخ محيي الدين النووي ضعيف
حديث ما اصر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة
قال في المقاصد ضعيف حديث ما اعلم خلف جداري
هذا قال ابن حجر لا اصل له حديث مسح الرقبة امان من
الغل قال النووي حديث ضعيف دخل على الامام ابي حامد
محمد بن محمد الغزالي حديث ما افلح صاحب عيال
قط قال السخاوي حديث منكر وقال ابن عدي انما هو من
كلام سفين بن عيينه حديث ما انصف القاري
المصلي قال ابن حجر لا اعرفه ويغني عنه الذي ورد بمعناه
في الموطا وسنن ابي داوده ولا يجهر بعضكم على بعض
بالقران عند المصلي وكذلك ذكر في مسند البياضي بهذا
اللفظ حديث ما اجتمع الحرام والحلال الا غلب الحرام
الحلال قال في المقاصد حديث منكر وقال الزيني عبد الرحيم
العراقي لا اصل له حديث ما ترك القاتل على المقتول
من ذنب قال ابن كثير في تاريخه لا يعلم له اصل بهذا اللفظ لكن
قال ابن حجر في شرحه على البخاري القتل حابط للذنوب
حديث ما جبل ولي الله الا على السخا قال السخاوي
سنده ضعيف حديث من جمع مالا من نهاوش اذهبه
الله

الله في نهابر ليس اللفظة ذلك وانما اللفظة من اصاب مالا من
نهاوش اذهبه الله في نهابر حديث ما خلا جسد من
حسد قال ابن حجر لم اقف عليه بهذا اللفظ وانما الوارد كل ابن
ادم حسود ويروى بسند ضعيف حديث ما فضلكم ابو بكر
بصلاة ولا صيام ولكن بشي وقر في قلبه قال الزين العراقي
لم اجده مرفوعا حديث ما من زمان ياتي الا والذي بعده
شر منه قال الذهبي سنده ضعيف حديث من تشبه بقوم
فهو منهم رواه ابو داود بسند ضعيف حديث من اكتحل
بالاثمد يوم عاشورا لم ترمد عيناه قال الحاكم حديث منكر
حديث ما من نبي من الانبيا الا نبئ بعد الاربعين قال
ابن الجوزي حديث موضوع حديث من بورك له في شي
فليلزمه انما هو موقوف على عايشة رضي الله عنها حديث
من كثرت صلاته بالليل حسن وجهه في النهار لا اصل له حديث
ما من عالم يمشي الى باب سلطان الخ لم يصح حديث مت
مسلما ولا تبالي قال شيخ الاسلام ابن حجر لم اقف عليه بهذا اللفظ
حديث مثل امتي مثل المطر لا يدري اوله خير ام اخره قال
النووي ضعيف حديث مداد العلما افضل من دم الشهدا
في سنده محمد بن جعفر اتهم بالوضع حديث المريض انينه
تسبيح قال ابن حجر ليس بحديث حديث مروا اولادكم
بالصلاة وهم اولاد سبع رواه عمرو بن شعيب وهو ضعيف
حديث من حفظ على امتي اربعين حديثا الخ على اختلاف
طرقه وعلى اختلاف رواياته كلها قال شيخ الاسلام محيي الدين
يحيى بن شرف الدين النووي طرقه كلها ضعيفة مع كثرتها والله اعلم به
حديث مصر كنانة الله في ارضه قال ابن حجر لا اعرفه بهذا
اللفظ ورد بمعناه احاديث لا يصح منها شي الا ما في صحيح مسلم

حديث المعدة بيت الدا انما هو من كلام الحارث بن كلدة
طبيب العرب حديث ملعون من زاد ولم يشتر قال ابن حجر
لم يجد له مخرجا في المرفوع حديث من لانت كلمته وجبت
محبته قال الحافظ السخاوي هو من كلام علي بن ابي طالب حديث
ما جا في فضل اوايل السور الى اخرها قال القضاعي كله موضوع
باطل الا ما ورد فيمن واظب على قراة الواقعة فانها تزيد في
رزقه فانه صحيح خرجه السيوطي وحديث من تكلم بكلام
اهل الدنيا في المسجد كذبت حديث من اذى ذميا فانا
خصمه قال في المقاصد عن ابن حجر فانا حجيجه بدل خصمه
يوم القيامة بهذا اللفظ حديث من اخلص لله اربعين
تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه قال في المقاصد
ضعيف وقال ابن الجوزي حديث موضوع حديث من
اكل ما سقط من الخوان غفر له قال السخاوي طرقه كلها مناكير
حديث من استوى يوماه فهو مغبون قال في المقاصد ضعيف
حديث موتوا قبل ان تموتوا قال ابن حجر انه غير ثابت في
كتب الحديث حديث المومن اذا قال صدق واذا قيل له
صدق قال السخاوي لا يعرف حديث من لعب بالشطرنج
فهو ملعون قال النووي لا يصح بل هو كذب مختلق حديث
ما لي اراكم رافعي ايديكم كانها اذناب خيل شمس نافرة ادعى
بعض الحنفية انه نسخ وادعى الامعاني في شرح الهداية انه في الرفع
من الركوع قال جماعة من الحفاظ الشاميين انه انما ورد في التشهد
الاخير قال ابن حجر في تخريج احاديث الشرح الكبير هو حديث
جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ذلك اسكنوا في الصلاة رواه مسلم وانما كان ذلك في التشهد
الاخير ولا دليل فيه على منع الرفع من الخصيصة المخصوصة
في الموضع المخصوص وهو الركوع والرفع لانه مختصر من
حديث

حديث طويل وبيان ذلك ان مسلما رواه من حديث
جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلنا السلام عليكم ورحمة الله واشار بيده الى الجانبين
فقال علام تومئون بايديكم كانها اذناب خيل شمس انما
يكفي احدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه
مرة عن يمينه ومرة عن شماله وفي رواية اذا سلم احدكم
فليلتفت الى صاحبه ولا يومي بيده قال الحافظ محمد بن حبان
ذكر الخبر المقتضي للقضية المذكورة ان القوم اذا امروا بالسكون
في الصلاة عند الاشارة بالتسليم دون الرفع الثابت
عند الركوع ثم رواه بنحو رواية مسلم قال الامام ابو
عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري من احتج بحديث
جابر بن سمرة على منع الرفع من الركوع فليس له حظ من
العلم هذا مشهور بانما كان في التشهد عند ايمة الحديث
ولا عبرة بكلام غيرهم انتهى حديث من نظر الى
ما في ايدي الناس طال حزنه وكثر همه قال في المقاصد
ضعيف جدا حديث من نصح جاهلا عاداه قال ابن
حجر لا اعرفه وانما الوارد لا ترد على كل معجب خطاه فيتخذ
منك علما ويتخذك عدوا حديث ما وسعني ارضي
ولا سمائي ولكن وسعني قلب عبدي المومن بيض له ابن حجر
حديث من زارني وزار ابراهيم في عام واحد ضمنت له
الجنة قال ابن تيمية هذا حديث كذب حديث من
زار قبري وجبت له شفاعتي قال السخاوي حديث ضعيف
حديث ما اتخذ الله من ولي جاهل ولو اتخذه لعلمه
قال في المقاصد لم اقف عليه حديث من لم يخف الله

خف منه قال السخاوي ليس بحديث حديث من نظر في
كتاب اخيه نظر في النار قال في المقاصد طرقه واهية حديث
ما اخاف علي امتي فتنة اشد من النسا والخمر بيض له السخاوي
ولم يتكلم عليه بشي حديث من لبس نعلا صفرا قل همه
قال ابن ابي حاتم حديث موضوع حديث من قال انا
مومن فهو كافر الحديث رواه الديلمي بسند ضعيف لكن قال عمر
من قال انا مومن فهو كافر ومن قال انا عالم فهو جاهل هو
ثابت عنه كما نقله السبكي وغيره من العلما واهل التفسير
حديث من قرا عقب الوضو انا انزلناه في ليلة القدر
الذي في مقدمة ابي الليث السمرقندي مسطور فيها قال في
المقاصد لا اصل له في كتب الحديث حديث من قصدنا
وجب حقه علينا قال ابن حجر لم اقف عليه حديث ما من
عالم اتي باب سلطان طوعا الا كان شريكه فيما يعذب به رواه
الديلمي عن معاذ بن جبل مرفوعا ولا يصح حديث من
كثرت صلاته بالليل حسن وجهه بالنهار قال في المقاصد موضوع
حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال النووي ليس
بثابت حديث من عشق فعف فكتم فمات مات
شهيدا هذا الحديث انكره يحيي بن معين حديث من
صبر علي حر مكة باعد الله عنه حر جهنم قال ابو جعفر العقيلي
لا اصل له حديث من اشتري ولم ير فهو بالخيار اذا راي
قال النووي اتفق الحفاظ علي ضعفه حديث من حدث
حديثا فعطس عنده فهو حق قال في المقاصد حديث منكر
حديث موت البنات من المكرمات رواه الطبراني في الاوسط
لكنه موقوف علي ابن عباس حديث من تزايا بغير زيه فقتل

فدمه هدر قال في المقاصد لا اصل له وحكايات الطال كلها لم يثبت
فيها شي مما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث من
بان عذره وجبت الصدقة عليه قال شيخ الاسلام الشهاب بن حجر
العسقلاني لا اصل له حديث من ضحك في الصلاة فليعد
الوضو والصلاة قال الشيخ محي الدين النووي اتفق الحفاظ
علي ضعفه حديث من طاف بهذا البيت اسبوعا وصلى خلف
المقام ركعتين وشرب من ما زمزم غفرت ذنوبه بالغة
ما بلغت قال الحافظ ابن حجر لا يصح وقد ولع به كثير من العوام
حديث من قطع رجا من ارتجاه قطع الله منه رجاه يوم
القيامة فلم يلج الجنة ونسب لحياة الحيوان الكبرى للدميري
معزوا للامام احمد بن حنبل عن ابي هريرة مرفوعة قال
الشيخ جلال الدين السيوطي وذلك مختلف به عن الامام
احمد نقل من كتاب تمييز الخبيث من الطيب للشيخ عبد الرحمن
الشيباني حديث من قرا خلف الامام لا صلاة له قال
المحدث ابن حبان لا اصل له حديث من روي اربعين
الخ قال ابو الحسن الدارقطني لم يثبت فيه شي من المرفوع
ولا من غيره حديث من سيل عن علم فكتمه الجمه الله
بلجام من نار يوم القيامة قال الامام ابو عبد الله احمد بن
حنبل لا يصح فيه شي حديث من علم اخاه اية من كتاب
الله فقد ملكه رقه ليس بحديث حديث من قراة الامام
قراة الماموم قال ابو الفرج ابن الجوزي في الموضوعات له
في ذكر ما ثبت من الاحاديث حديث ما ورد من فضل ابي
حنيفة والشافعي او ذمهما قال ابن الجوزي في الموضوعات
لا يصح في ذلك شي حديث من اشبع جوعة او ستر عورة
ضمنت له علي الله الجنة لا اصل له حديث من اكل مع

مغفور مغفور له قال شيخنا العم انما هو من كلام الاكالين
حرف النون حديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن بيع وشرط قال في المقاصد ضعيف حديث النهي عن
البتيرة قال السخاوي ضعيف حديث النهي عن بيع
المكاتب والمدبر ضعيف ولا استحضر من قاله حديث النهي
عن بيع الكالي بالكالي قال احمد ليس فيه حديث صحيح
حديث الناس على دين مليكهم قال ابن حجر لا اعرفه
حديث نبذ القمل يورث النسيان قال في المقاصد شديد
الضعف حديث الناس نيام فاذا ماتوا انتبهوا قال
في المقاصد انه من كلام الامام على بن ابي طالب رضي الله عنه
حديث الندم توبة قال السخاوي سنده ضعيف
حديث النظر الى وجه العالم عبادة قال كذلك ايضا
حديث ضعيف حديث نعم البيت الحمام في سنده يحيى
ابن عبيد وهو ضعيف حديث نهى عن القراءة
خلف الامام بقوله مالي انازع القران الحديث قال الحازمي
انه منسوخ حديث نية المؤمن خير من عمله قال ابن دحية
انه لا يصح لكن استدرك البيهقي عليه وقال انه صحيح ولكن
ليس بالقوي حديث النهي عن صلاة الجنائز في المسجد
قال ابن الجوزي في الموضوعات لا يصح في هذا الباب شي بل
في صحيح الامام البخاري انه صلى الله عليه وسلم صلى عليهما
في المسجد مرتين حديث النهي عن سب البراغيث
قال ابو جعفر العقيلي لا يصح في ذلك شي عنه صلى الله عليه وسلم
حديث نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه ليس
بحديث وانما هو من كلام عمر في حق سالم بقوله ان سالما
شديد الحب في الله لو لم يخف الله ما عصاه حرف

الواو

الواو حديث وقصة هاروت وماروت مع الزهرة اخرجه
الامام احمد وابن حبان في صحيحه حديث وقت لنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم اربعين يوما في قص الشارب وحلق
العانة قال النووي لا اعتماد على رواته حديث الوضوء على
الوضوء نور قال ابن حجر ضعيف حديث ولدت في زمن
الملك العادل قال ابن حجر لا اصل له حديث ويل
للذين يمشون بوجوههم الخ نقل في المجموع انه ضعيف
حديث ولد الزنا لا يدخل الجنة قال ابن الجوزي في
موضوعاته لا يصح في ذلك كله حديث وما ورد في صلاة الرغائب
والمعراج والنصف من شعبان وصلاة الايمان والاسبوع في
كل يوم وليلة ويوم عاشورا قال ابن الجوزي لا يصح في ذلك
شي غير ما هو في كتب الفقه المعمول بها والمشهورة حرف
لام الف حديث لا تمارضوا فتمرضوا قال في المقاصد حديث
منكر حديث لا تسافروا في انمحاق الشهر ولا اذا كان
القمر في العقرب الخ انما ورد عن علي بن ابي طالب حديث
لا صلاة لجار المسجد الا في المسجد قال ابن حجر ليس اسناده
بثابت وان كان مشهورا فقال ابن حزم ضعيف الاسناد
حديث لا عذر لمن اقر قال الحافظ ابن حجر لا اصل له
حديث لا هم الا هم الدين ولا وجع الا وجع العين قال
في المقاصد عن البيهقي انه حديث منكر حديث
لا مهر اقل من عشرة دراهم رواه يزيد بن ارطاه وهو
ضعيف عند اهل الحديث ولا يخفى الكلام فيه حديث
لا تكرهوا الفتن في اخر الزمان فانها تبين قال السخاوي
مجهول الاسناد حديث لا سيف الا ذي الفقار ولا
فتى الا علي جا في اثر واه واشتهر عند الروافض حديث

لا يابى الكرامة الا اللئيم قال في المقاصد من كلام علي بن ابي طالب
حديث لا يجمع العشر والخراج قال السخاوي في مجموعه
الصغير انه ضعيف حديث لا صلاة لجار المسجد قال
ابن حجر ليس له اسناد ثابت وان كان مشهورا بين الناس وقال
ابن حزم ضعيف جدا قال القضاعي موضوع حديث
لا تظهر الشماتة لاخيك فيعافيه الله ويبتليك لا اصل له
حديث لا يدخل الجنة ولد زنية قال في المقاصد زعم
ابن طاهر وابن الجوزي في الموضوعات انه موضوع حديث
لا تكرهوا الفتن فان فيها حصاد المنافقين ليس معروفا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن تيمية ليس
بحديث حديث لا راحة لمؤمن الخ قال كذلك حديث
لا صغيرة مع الاصرار ولا كبيرة مع الاستغفار قال السخاوي
في مقاصده ضعيف حديث لا يعذب الله بمسلة
قال بها عالم قال ابن حجر اظنه من كلام السلف حديث
لا غيبة في فاسق قال ابو الحسن الدارقطني والخطيب ليس
بصحيح حرف اليا حديث بس لما قريت له قال
الصاغاني لا اصل له حديث يا علي اذا سافرت او اذا
تزودت فلا تنس البصل قال ابن حجر كذب مختلف فيه
حديث يعتذر الله يوم القيامة للفقرا يقول ما زويت
الدنيا عنكم لهوان بكم هو حديث باطل حديث
ياوي الى مصر كل قصير العمر وان مصر ستفتح بعدي
ويساق اليها اقصر الناس اعمارا قال ابن يونس حديث
منكر وقال البخاري لا يصح حديث يغسل الثوب من المني
والدم قالوا حديث ضعيف حديث يساق الى
مصر

مصر كل قصير العمر اخرجه ابو نعيم والطبراني وابن
شاهين من طريق موسى بن رباح ابن رفعه ان مصر
ستفتح بعدي فانتجعوا خيرها فانه يساق اليها اقصر
الناس اعمارا فيه زيادة على ما مر قال ابن يونس منكر
ايضا حديث يخفف العذاب على امتي حتى يكون
عليهم اخف من صلاة مكتوبة رواه احمد بن حنبل في
مسنده بهذا اللفظ حديث يصوم اهل قبا يقال
حيث يرا الهلال بمكان دون غير حيث اختلفت المطالع
قال السخاوي ما علمت له اصل حديث يوم القوم
احسنهم وجها هو حديث ضعيف حديث هذا
وضوي ووضو الانبيا من قبلي ووضو خليلي ابراهيم رواه
محمد بن ماجه وابو بكر البيهقي بسند ضعيف قال
الحازمي طرقه كلها واهية حديث يوم صومكم
يوم نحركم قال في المقاصد عن جماعة من الحفاظ لا اصل
له في كتب الحديث والله اعلم بالصواب
واليه المرجع والماب وقد وافق الفراغ
من نسخ هذا الكتاب يوم الجمعة عاشر
شهر شوال الكاين من شهور سنة
ثمانية عشر الكاينة بعد الماة
والالف من الهجرة النبوية
على صاحبها افضل
الصلاة والسلام

ورق عدد ١١٢ = سطر عدد ١٩